

كتاب معرض الخطوط العربية

وضع لتمرين احداث المدارس على قراءة ما يرد لهم من اصناف الكتابات ومطالعة
عويص الخطوط ومستغلق الرسالات

جمع

احد الآباء اليسوعيين

طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت

سنة ١٨٨٥

بالرخصة الرسمية من مجلس المعارف في ولاية



CHEIKHO, L.

(Kitāb) Ma'rad al-Khuṭūṭ ...

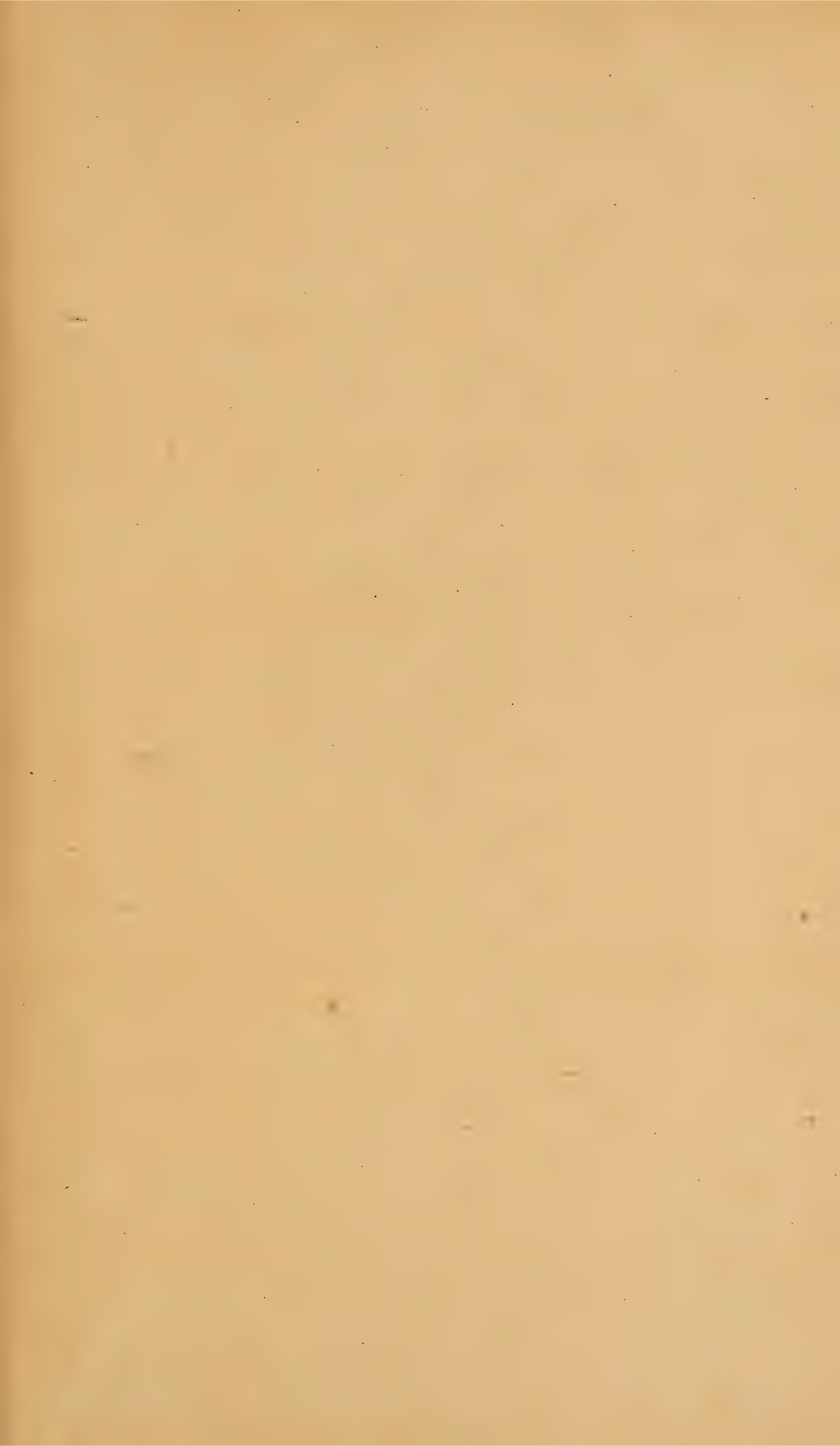
(Beirut 1885-8)

€ 64,-

645/1647




كتاب
معرض
الخطوط العربية





وضع لتمرين احداث المدارس على قراءة ما ورد لهم من اصناف الكتابات ومطالعة عويص الخطوط ومشكل الرسالات

جمع

احد الآباء اليسوعيين

طبع في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت

سنة ١٨٨٥


WELLCOME
LIBRARY
INSTITUTE

SPÉCIMENS

D'ÉCRITURES ARABES

POUR

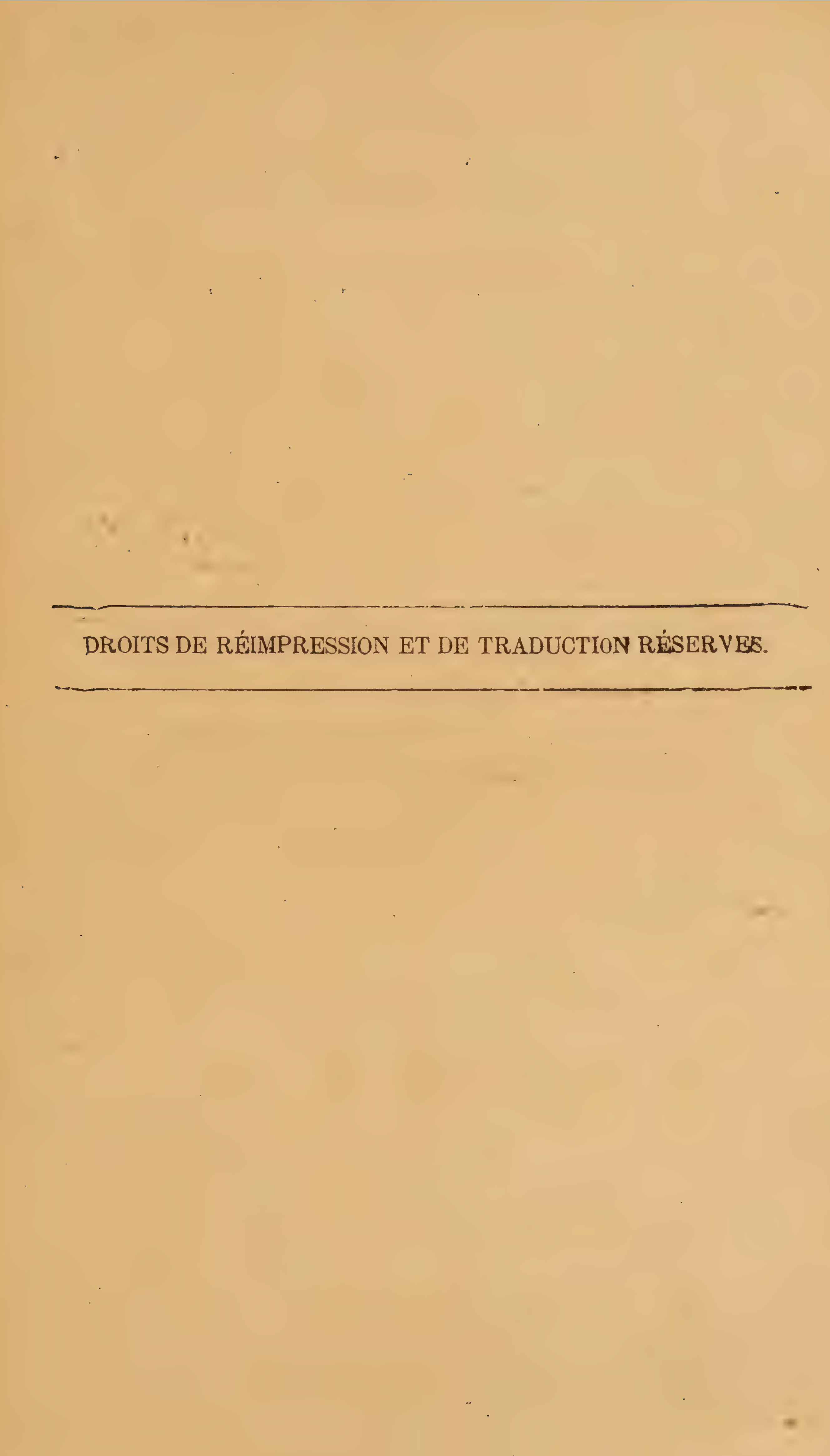
LA LECTURE DES MANUSCRITS

ANCIENS ET MODERNES

PAR UN PÈRE DE LA Cie DE JÉSUS

Deuxième édition corrigée
et augmentée

BEYROUTH
IMPRIMERIE CATHOLIQUE
1888



AVERTISSEMENT

La lecture des ouvrages arabes présente, de l'aveu de tous les arabisants, des difficultés sérieuses même aux plus avancés. La rareté des signes orthographiques, l'absence presque complète des accents-voyelles contribuent, pour leur bonne part, à rendre ce travail pénible et ardu.

A ces premiers obstacles viennent s'en ajouter d'autres particuliers aux manuscrits. Les déchiffrer est souvent presque impossible; toujours on y perd un temps précieux, et cela lorsqu'il s'agit, non seulement de l'écriture bizarre et arbitraire de l'homme illettré, mais aussi des savants et des calligraphes de renom qui semblent se faire gloire de tracer d'élégantes arabesques plutôt que des caractères réguliers.

Les Orientalistes d'Europe ont cherché bien des fois les moyens de vaincre ces difficultés. Il y a cinquante ans, MM. Dumont et Roux publièrent en Algérie un recueil autographié d'écritures diverses. Plus tard, en 1850, et dans le même but, M. Cherbonneau, qui avait rendu tant de services à l'enseignement de l'arabe, fit lithographier à l'imprimerie nationale une cinquantaine d'écritures autographes.

Naguère encore, à Alexandrie, les Frères de la Doctrine Chrétienne cherchaient à réaliser un projet semblable.

Ces différents essais montraient la possibilité de l'entreprise, mais offraient des écritures trop locales et trop uniformes, et ne pouvaient par conséquent être adoptés partout. Ainsi l'écriture algérienne est presque indéchiffrable en Syrie, et les Persans trouvent à redire aux caprices des écritures syriennes et égyptiennes. D'un autre côté, la lithographie employée jusqu'ici pour ces sortes de travaux ne pouvait rendre avec netteté tous les traits délicats et toutes les fantaisies de la plume arabe.

Notre recueil, croyons-nous, évite ces deux inconvénients. D'une part, il renferme des écritures variées et de différentes mains que nous avons fait demander dans les principales villes de Syrie et d'Égypte, et même en Perse,

en Algérie et en Mésopotamie. D'autre part, la photogravure, dont les secrets sont jusqu'à ce jour si peu répandus, nous a prêté le secours de ses reproductions fidèles.

Quant à l'ordre suivi dans ce recueil, il n'est autre que celui des difficultés. En premier lieu viennent comme plus faciles, les écritures de Syrie, d'Égypte et de Mésopotamie, puis les écritures persanes, enfin les écritures algériennes.

Les arabisants voudront bien ne pas trop s'occuper du style ni du choix des matières que renferme ce petit volume; son but n'est pas de leur offrir des modèles de littérature. Cependant ils y trouveront une certaine variété qui peut-être ne leur déplaira point.

Dans les exemplaires destinés aux maîtres nous avons joint au recueil d'écritures une deuxième partie imprimée, qui contient la transcription, et, au bas des pages, les corrections de style et d'orthographe lorsqu'elles ont semblé nécessaires. Pour certaines pièces officielles ou dont le fond est très vulgaire les corrections auraient été superflues.

Un ouvrage destiné aux écoles doit être d'un prix modique; nous avons fait notre possible pour mettre celui-ci à la portée de toutes les bourses, même des plus pauvres.

Dans cette nouvelle édition nous avons tenu compte des observations et des remarques que les chefs d'établissements et les maîtres nous ont communiquées. Certains modèles ont été remplacés par d'autres; quelques autres retouchés. Aux écritures de Syrie, d'Égypte, de Mésopotamie et d'Algérie nous avons ajouté des spécimens d'écritures turque et *faramani* employées dans les pièces officielles.

بسم الله الهادي

الحمد لله الذي خطت الأكوانُ على صفحاتها آيات شكره. ونقَّط السحاب سطور حمده ببديع دُرّه

وبعدُ فغير خافٍ ان المتعلمين يستصعبون قراءة بعض ما يُعرض عليهم من الخطوط الرديئة التي تُعدُّ بخروجها عن السَّنن المألوف الغازًا واحاجيَّ حتى يظهر الواحد منهم بعد ان يشغل بصيرتهُ وبصره كالاميّ الذي لا يعرف القراءة . وذلك فيما نظنُّ عن ثلاثة اسباب احدها ان تلك الخطوط متداخلة الحروف حتى كانها اغصان مشتبكة الى مخالفتها الرسوم المعروفة والصوَر المعهودة . والثاني ما يغشى تلك الكتابات من أردية الخطإِ والخلل في الاملاء من نحو إبدال الهمزة قافًا او القاف همزةً ونحو كتابة الذال زايًا وما شاكل ذلك فضلًا عن مباينتها لمنهج العربية في الاعمّ الاغلب. والثالث غرابتها في عين المتعلم الذي ائتلف بالواضح الفصيح كما لا يخفى على احد

فارسلنا رائد الفكر وراء وسيلة تدفع هذه المحنة او دواءً يقلع هذا الداء وفي اثناء ذلك علمنا ان احد المصوّرين اخترع من بضعة اعوام طريقة لرسم اشكال الكتابات والخطوط فاستجلبنا ما يلزم لادراك هذه البغية من الموادّ والآلات ثم شرعنا في جلب الخطوط من جوانب سوريّة واكناف مصر واطراف الجزائر وانحاء فارس ثم عينّا لكل نوع من الخط بابًا برأسه

واما نسق الخطوط فراعينا فيهِ سهولة القراءة وصعوبتها فرتّبناها هكذا الاسهل ثم السهل ثم الصعب ثم الاصعب . فكانت خطوط سورية ومصر وبلاد ما بين النهرين هي الاولى والخطوط الفارسية هي الثانية والخطوط المغربية هي الثالثة كخطوط تونس والجزائر

ومن حيث ان الغرض من الكتاب تعليم الصغار قراءة خط كلّ من يجرّ القلم العربي التزمنا بحكم الضرورة ان نُودِع الكتاب من كتابات الخواصّ والعوامّ لان رسائل العوامّ اصعب على متعلّمي العربية لما فيها من الخطإِ في الاملاء واحكام التركيب كما تقدَّم على ما فيهِ من اختلاف المواضيع لا يبعد ان يشرح صدورهم

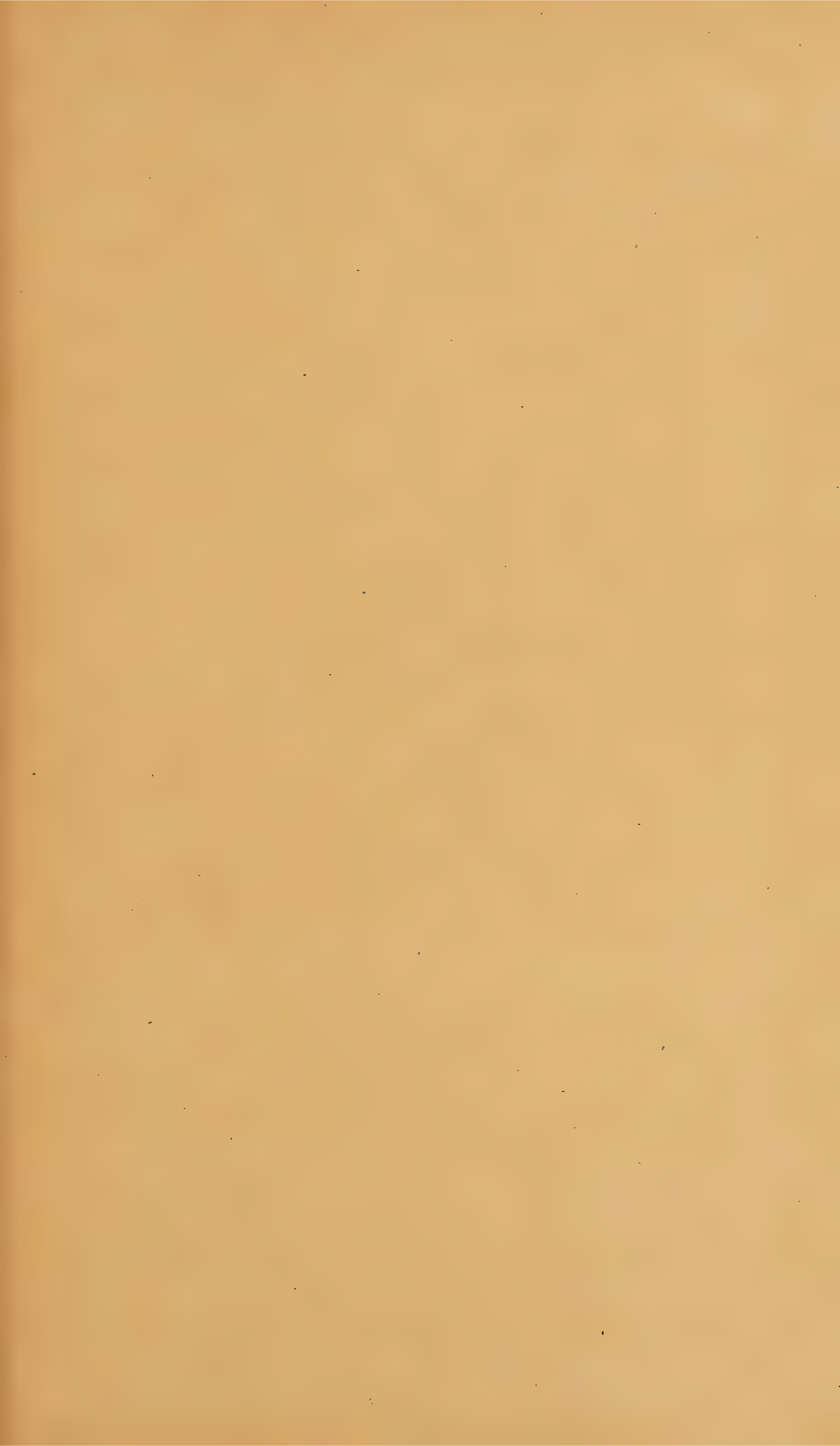
ثم لنسهل على المعلمين عملًا ربما يرتبكون فيهِ هم انفسهم قد اضفنا الى الكتاب المخصص لهم قسمًا آخر مطبوعًا مع اصلاح ما في بعض الكتابات من خطإِ الاملاء والتركيب في ذيل الوجه الّا الكثيرة الاغلاط والمنشورات الرسمية فانّا ابقيناها بحروفها على اصلها مشيرين الى ذلك في الحاشية . غير ان هذا الكتاب لا يُوضع بين ايدي التلاميذ

ولمّا كان الكتاب حاويًا لكل نوع من الخطوط العربية كما ترى سمَّيناهُ « معرض الخطوط » لأنّه اشبه الاشياء بهِ — وهكذا يتمرَّن الطالب على قراءة كتابة الخواصّ والعوامّ فيصافح ناظره الفصيح كما يمرُّ بالركيك والمستهجن ومن ثم يألف كليهما حتى اذا اتتهُ كتابة رديئة معتلّة التركيب يمرُّ في قراءتها كما يمر في قراءة كتابة جيدة فصيحة

هذا وقد وجهنا في هذه الطبعة الجديدة التفاتنا الى ما ابداه لنا رؤساء المدارس والاساتذة من الملاحظات فأَبدلنا صوَر بعض الصفحات واصلحنا غيرها واضفنا الى خطوط سورية ومصر وما بين النهرين والجزائر صوَر خطوط تركيَّة وفرمانيَّة مستعملة في الكتابات الرسمية. والحمد لله على تيسير المطلوب وتقريب المقصود وهو حسبنا واليهِ نُنيب

خطوط

سوريّة ولبنانيّة





إلى ابن الأخ الأعز الأكرم أدام الله بقاه

بما قدم علينا عيد الفصح المجيد الذي وافتني رقيمة ابن الأخ تحدثني ببركاته وتبشرني بأن العيد أظله وهو رفيق التوفيق ، أليف العافية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررت بها سرور الهائم وقد سكنت إليها سكون من ابتلي بضنك ، الشظف إلى سعة الرفاهية ثم وصلت الساعة الذهبية التي تكرمت علي بها وقد رأيتها كما وصفتها لي وأنها بكرمها لها حجم الفريد بين جميع ساعات هذه المدينة على أن هذا في الملابس والحلي وحسبي أن أقول إنها هدية من ملك رقيق اللطف وعنايته حسن الذوق وتمام الظرف ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحديث الحب متناجيين رأيت أن أهديك مع جزيل شكري لذلك السابق من العادات ما عليه جرى كرم فيه فتأت الكدر ذي القرمزية فأسأل الله أن يقرن تحملك بالصحة والتوفيق كما أني أسأل المولى أن يمتعك ببركات هذا العيد الأغر أعواماً كثيرة تنقضي عليك انقضاء يوم وصال وساعة سرور بمنّه إن شاء الله

أيها الابن الحبيب الأعز الأكرم أدامه الباري بوفور الأنعام

أنهي إليك غب الدعاء بدوام بقاك وسلامة الدهر واستقامة أمري إني تلقيت ما التي في الخاجة وكان على العيون شفاراً فأكوي القلب وأدمع العين وما هال من يرمي بسهمين فقد نعي لي من كان غدير الروضة الفضائل وهما ما تحل بفطنته عقد المشاكل وما كان بكائي خوفاً فرقته إن ثبت في حضن إبراهيم متاهبة وذلك هو الفوز الأعظم والنصيب الأعلى ونعم رفقته والسلام

حكمة الوضيع ترفع رأسه وتجلسه في جماعة العظماء
لا تمدح الرجل لجماله ولا تذم الانسان لمنظره النحل صغير
في الطيور وجناه رأس كل حلاوة لا تفتخر بترد الثياب
ولا تترفه في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعاله
خفية عن البشر كثيرون من المتسلطين جلسوا على
التراب والخامل الذكر لبس التاج كثيرون من المقتدرين
لحقهم اشد الهوان والمكرمون سلموا الى ايدي الآخرين
لا تذم قبل ان تفحص تفهم اولا ثم وبخ لا تجاوب قبل
ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه لا تجادل
في امر لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطاة يا بني
لا تشتغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخل من
ملام ان تبعتها لم تحصلها وان سبقتها لم تنج انسان
يتعب وينصب ويجد ولا يزداد الا فاقة

من بيروت في ٢٤ نيسان ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ الاجل الاكرم الخواجه حنا ابيل المحترم ادام بقاه
غب الاكرام المعروض بابركه دفتر وصلنا عزيز كتابكم رقم
١٥ الجاري قرينًا مسرة دينية لدى دوام صحتكم وكلما شرحتم
صار معلوم مرسلكم بوليصة بخمسون ليرة فرنساويه
ليوم ٧ وصلت وصادفت القبول بالاستحقاق نقبضها
ونقيدها لجنابكم غ ٥٣٧٥ = ومطلوبكم بقيمتها
غزل مكاوي حالا اخذناه وارسلناه لجنابكم كما هو مشروح
علمه ادناه قيدوه لنا وطمنونا بالوصول مع الافادة عما يلزم

الداعي
ا

المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق بموجب
بوليصة الشحن طيه ٣ دم ج

٥٣٥٠	غزل مكاوي ١٦/٢٤	ربطة ١٠٠ بـ ٥٣٥
٤٠	خيش وحزم وعتالة	
٥٣٩٠		

انه في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر مجلس هذا اللواء فلان بن فلان من مدينة قبعلى وباع وهو

بحالة تعتبر شرعاً ما هو له وجار تحت مطلق تصرفه النافذ الشرعي الى حين صدوره فلان ابن عم

فلان الحمام المعروف بحمام عثمان بحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب به مساطب ومقاطع وباب

يدخل منه الى بيت فيه حوض واحد ومراحيض منها كذا ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة احواض

وجرن ومقاصير كذا وجامات زجاج ورخام ملون وله بئر ماء ومستوقد بيعاً باتاً مشتملاً على الايجاب

والقبول حاوياً لتمام القبض والتقرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقه وتوابعه ولواحقه بثمن قدره

كذا اجله العاقدان الى ثلاثة اشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا

به وخرج الحمام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر املاكه ومهما

يلحق بهذا المبيع من دَرَك فضمانه على البائع وللبيان تحرر الوقع في تاريخه اعلاه

الشفعة هي تملك البقعة جبراً على المشتري بما قام عليه بمثله لو مثلياً والا بقيمته وهي شرعت

لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت الا عند وقوع البيع وسببها اتصال ملك الشفيع

بالمشتري شركة او جواراً والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص

حلب

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنسرين . وقد ذكر في كتب العرب انها سميت حلب لان ابرهيم الخليل كان له بقرة شهباء يحلبها على اكمة فوق مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون حلب الشهباء وهذه اشهر الروايات وقد دخلها ابن بطوطة فقال فيها . هي من اعز البلاد لا نظير لها في حسن الموضع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائماً في ظل ممدود وقيساريتها لا تماثل حسناً وكبراً ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض به المزارع العظيمة وشجرات الاعناب منتظمة . والنفس تجد في خارج حلب سروراً وانبساطاً ونشاطاً لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الطرائف العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا . فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد غليانوس القيصر الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام . وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنسرين سار الى حلب فبلغه ان اهل قنسرين نقضوا وغدروا فارسل اليها جماعة وسار حتى وصل

نحمد الله الذي جعل العقول صائبة المعاني . وألهمها اقتران
مراميها في اكرم المعاني لتبني لعلم الخلف غذاءً وللالباب
ضياءً بما جعل المهارق لها على ضعفها معاقل وجنة
تحدثها من البراع جيوشاً وجحافل .

اما بعد فحيث كان للكتابة عند الناس الشأن الخطير
والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب . وترجمان
الطالب انصرفت عناية الأمم الى الحرص على أخذ
الصغار بطرائقها وتخريج الاحداث في تعلم حقائقها
وترويض قرائحهم في رحاب ميادينها والذهاب
بافكارهم في شعاب مضايقها . فانتدب لاذكاء
مصابيحها في كل عصر من اختلفت عباراتهم بذوق
الفصحاء . وصدروا عن موارد البلغاء و

قيل جا رجل الى نبي وقال. يانبي الله ان لي جيرانا يرقون أوزي ولا اعرف السارق وقد سألت كثيرا عن السارق فلم اقف عليه وانت ادرى بحالي وباظهار السارق. فرجع الرجل الى بيته. ثم نادى النبي الصلاة جامعة. ثم خطبهم وقال ان احدكم يسرق أوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه. فمسح الرجل السارق راسه فقال النبي للمسروق وكان قد حضر الخطبة خذوه فهو صاحبكم السارق

دين العرب
في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافاً شتى . فمنهم من
انكر الخالق والبعث وقالوا باضمحلال النفس
عند انفصالها من الجسد . ومنهم من اقرّوا بالخالق
وابتداء الخلق والابداع فقالوا بالبعث ومنهم
من اقرّوا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك
الاصنام . وزعموا انهم شفعاؤهم في الاخرة .
وشادوا للاصنام الهياكل المعروفة بالبيوت . وكانوا
يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها .
ومن هذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء
باليمن على اسم الزهرة . ومنها البيت الذي
كان في فرغانة على اسم الشمس . واقدمها
البيت الذي كان بمكة على ظهر جبل عرفات

الغيم

لا يخفى ان الشمس متى شرقت على مكان تسخنه بحرارتها فتحول ما فيه
من الماء والرطوبة الى بخار كما يتحول الماء اذا سخن على النار وعلى
ذلك يتحول جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد
البخار في الهواء بغير منظور حتى يبرد فيتكاثف ويظهر فان
تكاثف قريبا من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عاليا
عنه فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الا في العلو
فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت
سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض
صارت ضبابة .

فظهر مما ذكرنا ان السحاب لا يتكون ما لم يكن الهواء رطبا (اي
ما لم يكن فيه بخار مائي) وما لم يبرد ويتكاثف . فمتى تم ذلك
في الطبيعة على حد محدود تكون منه ضباب وسحاب : كما يحدث
اذا تنفسنا في ايام الشتاء الباردة فانا نرى نفسنا خارجا من افواهنا كهيئة
ضباب ودخان وذلك لان نفسنا يخرج رطبا حارا فيصادف الهواء البارد
فيبرد وتتكاثف الرطوبة التي فيه فتظهر .

بعد السؤال عن شريف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة
بمشاهدتكم والفوز بمؤانستكم . غرضي ان المودة بين الناس كما لا
يخفى هي الباعث الاكبر الى الاعانة على ما فيه الاكفاء ، وبعد فانه لي اليك حاجة
هي اهم حوائجي وهذا تتمة منك مرتجيا انك تتلطف شيمتك الكاملة
بالرضى والحاجة ان تكرم وتتخذ لمحسوبك ولدي فلانا خادما في تجارتك ليتمرن
في طرق التجارات ويتدرج في مسالكها وفنونها ويمهر في المسالك الصائبة حتى لا
يكبر يظفر فيها براتب كثير ولمحسوبك المذكور نجابة طبيعية وحسن نقيا ديانة
على الوصول الى المراد اذا رفقها التفاتك وكتنفتها عنايتك انه ليس هذا ما
بحاجة الى ان اذكر لكن فرط ما انا عليه من الاحتياج الى ترشيح هذا الولد
لوظيفة ليقدر انه يساعدني في كفاية البيت فانت عارف بانه لا دخل لي الا
الراتب الذي اخذه كفاء القيام بالخدمة . وتعول منه كله على العيال
ثم ان الراتب على حاله والنفقة في ازدياد . فانه لم اتلاف الامر وانظر
الى العواقب ، ادركني العطب وانت ايها الصديق الصدوق من اخص الناس
بي واحبهم لمكانتي وها قد امكنتك الاعانة . لا زلت تقلد اعناق الرجال

بقلائد المنة

والسلام

نقل ان المامون قال: ما عجزت عن جواب احد
مثلما عجبت عن جواب رجل ادعى النبوة فامرت
بحبسه ثم تفرغت من شغلي فامرت باحضاره وقلت
له: زعمت انك نبي قال نعم قلت الى من بعثت قال اوتركتوني
أبعث الى احد بعثت الغداة وحبست نصف النهار.
فقلت من انت من الانبيا، قال موسى بن عمران قلت
له ان موسى كانت له دلائل وبراهين قال وما
كانت براهينه قلت كان اذا ضم يده الى جيبه
اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حية
قال نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال انا ربكم الاعلى
فان شئت ترى ذلك قل كما قال فرعون حتى اظهر
لك الايات فضحك المامون من كلامه
واعطاه الف درهم واستتابه

جناباً حضرة الافخم الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

بعد سؤال الشريف خاطركم المبدى قبلاً جوابنا الماضي نخدم

لجنابكم خالد في كانه وعرفناكم عنا لازم لوقته الاول

بالغ ليرة مع هذا وهاكم بخير والان ورد البابور

ومنكم لم اخذنا تحرير جميل المانع لخير الان نعرف جنابكم

اذا وجدتم بطرفكم اشعار بخط ونفقة تقريباً لحد بخمس

عشر ونه عوضه هذ ولنا قدره مائة وخمسونه جمعت ثم ايضاً اذا

كانه حضر لطرفكم جناب شريف افندي افيدونا عنه تاكيد لونه

بين قرشاده وخطوه بهم وصول والبعض الدراهم عنه جنابكم

العينه نعرفكم لمنه تسلموهم وترجوكم الافادة عنه الاخبار بطرفكم

حرفيا عنا منه مع بلغنا انه توقع بطرفكم حدوث مناكسه

بينه طائفة الروم وطائفة السريانيه افيدونا ما هو السبب

وبذلك تصيرونا ممنونيه افضالكم مع الافادة عنه احوال

التجاره بالبورصه لونه الوقت انه بطرفنا متنازل اسعاره جميع

راس الحكمة مخافة الله . العالم بارض ميلاده كالذهب في
معدنه . من ترك نفسه بمنزلة عاقل تركه الله بين الناس
بمنزلة الجاهل . من احب ان يقوى على الحكمة فلا
يدع الشهوة تملكه . كن ممن لا تعرفه على حذر .
من كان الطمع له مربيا كان الفقر له صاحبا .
من اوجبهك فقد شتمك . من نقل عنك
فقد نقل اليك . العالم عرف الجاهل لانه كان
جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم
يكن عالما . من كتم سره بلغ مراده .
حفظك لسرك اوجب به من حفظ غيرك
. الجهل عدو نفسه فكيف
يكون صديقا لغيره . من جرى في عنان
امله فقد عثر في اجله

بسم الهادي

الحمد لله الذي شرّف منزلة الموضحين مسالك الهداية واجزل ثواب الكاشفين
بالبيّن مغالطات اهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية
لينسخوا ما رسخ في الاذهان من المبادي الواهنة الواهية ويستأصلوا ما
تأصّل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فاماطوا عن وجوه الاباطيل
برقع التمويه وهدوا الى صراط الصواب باجلّ مقال واجلى تنبيه

امابعد فان اقبال السواد الاعظم من طلبة العربية على بحث المطالب باكورة
التصانيف النصرانية نظراً الى قرب موعده وعذوبة مورده واحتوائه لباب
كتب المتقدّمين وانطوائه على خلاصة تآليف المتأخرين اقبل باصحاب المطبعة
الكاثوليكية الفضلاء ان يتحفوهم به وهو من رونقه في اكمل بهاء وحيث
علموا ان اعتوار الاقلام له بالنسخ بل تداولها اياه بالمسخ والسلخ فيما يربي
على قرن ونصف قرن شوّه كثيراً من محاسنه وكسر جانباً من صحاحه وفي محاضره
خط المصحح

جناب الاخ الافضل الامجد الخواجه سليمان ذهبيا المكرم ادام باقي

بعد اهدائكم ما يليق من الاكرام والسؤال عن خاطركم العزيز نعرض لكم بان

آن وورد الينا عزيز كتابكم فقراناه وسررنا منه علم صحتكم وقد

فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المعظمة

وانه بناءً على ما كان حصل فيما بيننا من المكاتبة بهذا الخصوص

هيا كنتم منتظرين نوافينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كان لكم

نزل مصممين انه على التوجه سويتاً فنستعد للسفر كي بالاسطا

بحجة القادم تمروا من جهتنا ونتوجه سويتاً فمن ذلك نجيب

بانا نحن باقين على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا

من الاقدام لكذا عمل مبرور وترونا مستعدين بكل رفيقتم

لحضوركم الانيس فالرجا انكم لا تبطوا ونسأل سبحانه ان

يسهل طريقكم وصحبانا هذا الذي من ذلك صديد متشوقين السير

معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفائده وسواها
كما استدل من سوابق زرعتها ووقتنا هذا هو الوقت
المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبه لزراعة القصب فصار
من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدما الموجودين معكم ان تعملوا
كلما في امكانكم في حرات الاراضي سوى كان بالمحاريث الافرنجي
او البلدي ونقاوة مايكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك
من انواع الغش وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زردا عتها
بالموسم المعلوم وبعد الزراعه يعتنى بسقيتها حسب اصول
الفلاحه وملاحظة عزيقها وتنضيفها باوقات اللزوم فبناء
عليه اقتضي تحريره للمعلوميه والاجرى كما هو لازم وبما
ان خدامة الاراضي مرتبه على وجود المواشي القادره على الاشغال
فيما يكونه موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتنبه بزيادة الالتفات اليه
من جهة نضافة المحلات واعطا العليق والمداوه بالكفايه والسقيه
من الماء الغير رائق

جناب الصديق العزيز اطال بقاه

أعرض بعد السؤال عن خاطركم اني ليلة امس اجتمعت بالخواجا

فلان في بيت احد الاصحاب فسألته عن جنابكم فاخبرني

انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمى فتكدرت كثيرًا من خبر

ذلك وحزنت جدًّا ولكي يطمئن بالي كتبت اليكم مستعلمًا

وقد بعثت مخصوصًا ليعود كم ويأتيني بالجواب وانا

بعد خمسة ايام ان شا الله اتشرف بمحلكم واقضي

الواجب عليّ . فيما اسأله تعالى شفاكم باقرب

وقت واطال بقاكم لصديقكم

امين ج

بيروت ١٠ ايار سنة

الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائه فان الله قد
امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعاً اخوان وعبيده وبنوه وهذا
ما تقتضيه راحتنا في هذه الدنيا فضلاً عن الآخرة وذلك
لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والمضرة الا ان
هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة
يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص. ولا جرم انه يجب علينا
ان نحب كل واحد ونرغب في خيره ونعرض عن ضيره
وننصره في احتياجه ما امكن الا انه لا بد لنا من اصدقاء
نصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم
ورأيهم ونسعدهم بمثل ذلك. فان الصداقة تلد لنا اخواناً
غير طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين
كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء
نزداد نجاحاً وفلاحاً واقبالاً وقد اطرأ المخلص الصداقة
والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل له اصدقاء من مال
الظلم ايضاً كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرأ الصداقة

وصف فرس محجل

فرس له من العربية حسب ومن الكردية نسب. فهو من بينهما منتخب. لا ينسب إلى الحبيب ولا إلى أعوج. ومن صفاته أنه رحب اللبان عريض البطان سلس العنان. ينثني على قدر الطعان وعلى قدر الكرة والصولجان. قد أشرقت هالتاه قادما ومتأخرا. فإذا أقبل خلته متبسما. وإذا أدبر خلته مستجدا. كأنه في حسنه دمية محراب. وفي خلقه ذروة هضاب. ومحجل سباقه ولحاقه مخلق بخلق المضمار. وبه من السراب والصوار شبه منسوب إلى ذوات القوادم. وإن كان محسوبا في ذوات القوائم. كأنما تثنى لجامه على سالفة عقاب. وشد حزامه على بارقة سحاب.

عبد الله رزق الله

يروى عن احد امراء من جزيرة سيلان انه في احدى الليالي وهو نائماً فقد
له صياحاً هائلاً جداً فنهض هائلاً من حجرته منزعجاً وخرج الى الشوارع كأنه يريد
الخلاص من ذلك وفيما هو في نصف الطريق شاهد هائلاً من الرجال الفظيعة يطلبه
على القتال وهو عنه بعد اميال منه وبينما هو طالب الفرار ليس يبقى الغضب عليه ويسلمه
احد مأمورين الضابطة حيث انه كان شجاعاً لا يرهب الموت كان ينظر ذلك الخيال
المذكور احياناً شبه وحش من الوحوش المفترسة وحيناً ينظره كخيال شبيه في طوله
ظهر بسفينة سوداء كالليل الدامس وكأنه لهب كان ينظره باشكال متعددة
الى ان وصل اليه فلم يرَ شيئاً مما ذكر وكان جميع الذي رآه اوهام ولم يرَ شيئاً
سوى حائط فبالوقت نفسه انتبه وسقط على الارض مغشياً عليه واختلت
منه الشعور واصبح مجنوناً فاقد العقل وفي صباح ذلك اليوم اخذوه الى جنينة
وفحص من الحكماء الماهرين في ذلك العصر بمعرفة الحكومة المحلية فكان القرار
منهم باتفاق الآراء بان جميع الاهوال المذكورة التي حدثت للرجل المذكور هي
مسببة من سقوط الدم بغتةً على دماغ الامير المومى اليه وقد سلبت منه جميع كمالياتها
الانسانية وبقي هذا المسكين مدة من الزمان مجنوناً الى ان اتاه الاجل ومات على الحالة

أدب المرء خير من ذهبه افضل المعروف اغاثة الملهوف

فضول الكلام يظهر من العيوب ما بطن ويحرك من العدو

ما سكن البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال اعادة

الاعتذار تذكرة للذنب اذا استشرت الجاهل اختار

لك الباطل ان لم تكن ملحًا تصلح فلا تكن ذبابًا

يفسد اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك

ويسلم عرضك ودينك

لا تحزن على ما فاتك

لا تحمل هم ما لم ينزل بك

لا تلم الناس على ما فيك مثله

لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل

لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك

لا تغضب على من لم يضر غضبك

لا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك

من بيروت في ٢٢ أيار سنة كذا

جناب صديقي الماجد المحترم   أدام بقاه

عند وصول تشرفني وسؤالكم الشريف المحرر أعرض تقدم لجنابكم صورة دام مخلصي
نجود بخير وإذن تفضل جنابكم إذا كانت صحتكم تسمح تشرفت أرجوها
بخبر أم من ثم تحققت وإذا ما كانت تشرفت لرؤيتي تسقي لذلكم
رجعت تشرفنا باخبار المفرح سلامتكم وعن حالة السلام نقعة مع الإفادة عن
حالة البحاري في أوروبا وعن الحال بالدين لجديد نبيه أم ما تفسير في
الاعتقاد ويهم الإفادة عن موسم البستان كما تكون فتح حركم
وهذا ليس لجديد سوى أن الحال في رور خوي وعمال يورد جواب
عن جانب عظيم من رسمنا وتحميه لاحي ورد نحو أن الله حرر
هيبني وعجبي وتشرف من في ليعاد أشهر حسم وزيع
بالمال هذا إذا كان لوقته لبرسل وبكل عن رتبة مجاري أنشدك

أفيقا خمار الهم بغضني الخمرا — وسكري من الايام جنبني السكرا

تسر خليليَّ المدامة والذي — بقلبي يأبى ان أُسر كما سُرا

لبست صروف الدهر اخشن ملبس — فعرفني ناباً ومزقني ظفرا

وفي كل لحظ لي ومسمع نغمة — يلاحظني شزراً ويسمعني هجرا

سدكت بصرف الدهر طفلاً ويافعاً — فافنيته عزماً ولم يفنني صبرا

أُريد من الايام ما لا يريده — سواي ولا يجري بخاطره فكرا

وأسألها ما استحق قضاءه — وما انا ممن رام حاجته قسرا

ولي همة من راي همتها النوى — فتركبني من عزمها المركب الوعرا

تروق بني الدنيا عجائبها ولي — فؤاد ببيض الهند لا بيضها مغرى

اهز همم رحالة لا تزال في — نوىً تقطع البيداء او تقطع البحرا

ومن كان عزمي بين جنبيه حثه — وخيّل طول الارض في عينه شبرا

حجبت ملوك الارض عنفاً بابهم — وفارقتهم ملآن من حنق صدرا

ولما رايت العبد للحر مالكاً — أبيت إباءً الحر مسترقاً حرا

ومصر لعمري اهل كل عجيبة — ولا مثل ذا الخصي اعجوبة بكرا

يعد اذا عد العجائب اولا — كما يبتدا بالعد بالاصبع الصغرى

واكفر بالكافور حين تلوح لي — ففارقت مذ فارقته الشرك والكفرا

عبرت بسيري نحو مصر ثلاثاً — بها ولها بالسير عنها ولا عثرا

وفارقت خير الناس فاتك فخرهم — واكرمهم طراً بلا ابهام طرا

بيروت

ان موقع بيروت شرقيّ رأس داخل في البحر يسمى ثغرا قيل سميت بيروت من هيكل
كان فيها للبعل بيريث احد آلهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة
بير في اللغة العبرانية والسريانية والفينيقية والعربية بمعنى واحد فتكون الواو والتاء
للجمع في غير العربية وكانت تدعى بريتي وكان الرومانيون واليونانيون
يسمونها بريتوس وقيل انها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي
نبوة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل شرقيها يسمى الآن دير القلعة .
وكان الماء يأتي اليها فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمى قناطر
زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اخربها ديودوتوس
تريفون فابدهش اسكندر بالاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خرابا خمسا
وسبعين سنة الى ان رممها الرومانيون وعمرها اغريبا صاحب اغوسطوس
عسكرا واسكنه فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فازوجه اغوسطوس
بابنته جوليا وسمى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة

الفهد

هذا الحيوان من نوع جنس القط والمشهور منه على كثرة اصنافه ما
هو قصير الذنب مسوده عند طرفه وطويل الشعر النابت على فكيه وصوفه
طويل ناعم رمادي اللون تشوبه حمرة وفيه نقط قاتمة وكبيرها وصغيرها
تحت جلده وبطنه ابيض قليلا واذناه لا تزال قايمتين وفي طرفها
شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافه وطول جثته ينيف
على ربع اقدام وذنبه ست اصابع للاخير وهذا الحيوان يوجد في جرمانيه
وفي سائر الاقطار الشمالية في كل من قسمي اسيا واوربا ويوجد ايضا
في بعض محال في الاقطار الحارة والظاهر من احواله انه يتعقب الايائل
البارق على الجندلة وفي ايها كان فلا يخلو من اختلاف والغرف وزعم
القدما فيما اختلقوا من الخرافات ان الفهد له بصر حديد يرى به ما
وراء الاجسام الغير الشفافة وان بوله يجمد ويصير من الحجارة الكريمة
ولا جرم ان فيه لمعانا ونظره يروق الناظر ووجهه وجه قط
ناظر واثر ومن طبعه انه يتبع طريدته حتى الى اعلى ما يكون من
الشجر ولا ياكل مما يصيده الا الدم والنخاع فاذا فرغ مما يمتص التمس
صيدا اخر غيره

في الأدب

ليس الأدب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تحكى للفكاهة وأناشيد تنقل في المسامرات ومنظوم من القريض يمتاز بحسن الاستعارة ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناس ونحوها من فنون البديع ومنشآت ورسائل تتضمن أغراضاً في المدح أو مقامات في القدح فإن جميع هذا بمجرده لا يتصل بمعنى من معاني الأدب وإنما الأدب في كل أمة هو الفن الذي يقصد به تهذيب عاداتها وتلطيف عشائرها وتنبيهها إلى خيرها لتجتليه وإلى ما يجيء من الشر فتجتنبه والأدب حقيقة هو سياسة أخلاق الأمم

صورة كتاب شكر الى متسبب بالخير

الى جناب كريم الشيم اعزه الله

كما انه ليس في نفوس الناس احب فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة
للانسان عند الله افضل من هذه وبعد فان قصرت عن شكر عارفتك على
عملك بالسعي في الخير كان ذلك ابلغ شكر واكمل ثناء ولا يخفى
ان ندور الشيء يجعله نفيسا ولو لم يكن في نفسه بالنفيس فما ظنك
به اذا كان مع ندرة وجوده اكرم الامور واغلاها كالسعي في الخير
الذي عز في هذا الزمان وقوعه وذلك اما لانصراف القلوب عن طلب
المحامد الحقة وانتهاج كثير منهج الرياء في الدين الذي لا مأثرة الا عنه
ولا مكرمة الا منه او لما تسرب الى الاخلاق من الفساد والطمع لان
للفطرة الاثر الاول في الاعمال ولذا قال احد الحكماء لا صديق وراء
الدين والفطرة السليمة وفي ودي ان انشر خبر ما اصطنعتني في
الجرائد السيارة رجاء ان يحبب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد
ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال
المرائين ارسلت مع حامله خمسين ذراع جوخ من اجود جنس
هنا وساعة عسجد مع سلسلة من جنسها فارجو قبول ذلك وان كانت
دون قدر جنابك سائلا الله ان يجزيك عني جزاء الخير ولا يزال مورد
فضل واحسان بمنه عز وجل

الداعي
فلان

ان من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومه العموميه اعتبارا من سنه ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها من التعليمات المختصه بمصالح الحكومه صار لاغيا وبناً عليه فمن اول شهر يناير سنه ٨٤ تسرى عليها جميع الاحكام المتعلقه بتادية اللوازم لجانبيه مصالح الحكومه وبعضها وبما ان كافة المصروفات التى تجريها المطبعه جارى احتسابها من اصل الاعتمادات الجارى ربطها لها بالميزانيه فلا يجب بعد ذلك ان يحاسبهم على الجهات بقيمة الاصناف التى تصرف لهم من المطبعه فبدلا من تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضى على الجهات ان تحرر بكمال الاستيفا طلبات صرف الاصناف والايصال الذى تعطيه بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرا فى يوم الاحد ١٧ جماد اول

المودة والصداقة

قال لقمان لابنه: يا بني ليكن اول شيء تكسبه بعد الايمان خليلاً صالحاً فانما مثل الخليل كمثل النخلة. ان قعدت في ظلها اظلتك. وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدته طيباً

حفظ اللسان

قد قالت العلماء الزم السكوت فان فيه سلامةٌ. وتجنب الكلام الفارغ فان عاقبتهُ الندامة كليلة ودمنة

ومما انشدوه في هذا الباب

احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انهُ ثعبانُ
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعانُ

قال لقمان لولده: يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك للابشيهي

للشرا وي
الصمت زين والسكوت سلامةٌ فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرةً ولقد ندمت على الكلام مرارا

صفة نزهة على نهر سرقسطة

قال علي بن ظافر ذكر صاحب قلائد العقيان ما هذا معناه ان المستعين بالله احمد بن المؤتمن بن هود الجذامي صاحب سرقسطة والثغور ركب نهر سرقسطة يوما لتفقد بعض معاقله المنتظمة بجيد ساحله وهو نهر رق ماؤه وراق. وازرى على نيل ظلالها عليه فما تكاد عين الشمس ان تنظر اليه هذا على اتساع عرضه وبعد مسطح الماء من ارضه وقد توسط زورقه زوارق حاشيته توسط البدر للهالة واحاطت الطاوة للغزالة. وقد اعد من مكائد الصيد ما استخرج ذخائر الماء واخاف حتى حوت السماء واهلة الهالات طالعة من الموج في سحاب وفاتحة من بنات الماء كل طائرة كالشهاب فلا ترى الا صيودا كصيد الصوارم وقدود اللهاذم فقال الوزير ابو الفضل بن حسداي والطرب قد استهواه وبديع ذلك المرأى استرق هواه

لله يوم اأنيق واضح الغرر	مفضض مذهب الاصال والبكر
كانما الدهر لما ساء اعتبا	فيه بعتبي وابدى صفح معتذر
نسير في زورق حف السفين به	من جانبيه بمنظوم ومنتثر
مد الشراع به نسرا على ملك	بذ الاوائل في ايامه الاخر
هو الامام الهمام المستعين حوى	علياء مؤتمن في هدي مقتدر
تحوي السفينة منه اية عجبا	بحر تجمع حتى صار في نهر

في ابرة المغنطيس

استعمال ابرة المغنطيس في هداية السفن لم يعلم في اي عصر ابتدا وانما يعلم ان خاصيته في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدما اليونانيين وان استعماله في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد بعيد فانهم كانوا يهتدون به في اسفارهم الى جابان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوربا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونه اخذ عن العرب لانه لم يعرف شانه فيها الا بعد فتحها غوشاً في اسبانيا الا ان العلم به لم يكمل تماما ويحتمل ايضاً ان العرب اخذته من اهل الصين ويقال ان معرفة هولاء به كانت في اوضح الاحتمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال للبحث الا ان اليسوعيين الذين جعلوا دابهم التنقيب والتنقير عن علوم وآداب القوم وعن عاداتهم وكذا كلابروت النمساوي البارع ومستر دفس كلهم اجمعوا على ان استعماله في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور .

النصيحة والمشورة

ان الحكيم اذا اراد امراً شاور فيه الرجال وان كان عالماً خبيراً . لان من
اعجب برأيه ضل . ومن استغنى بعقله زل . قال الحسن : الناس ثلثة . فرجل
رجل . ورجل نصف رجل . ورجل لا رجل . فاما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة
واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور . واما الرجل
الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور

وقال المنصور لولده : خذ عني ثنتين . لا تقل في غير تفكير . ولا تعمل بغير
تدبير . وقال الفضل : المشورة فيها بركة . وقال اعرابي : لا مال اوفر من
العقل . ولا فقر اعظم من الجهل . ولا ظهير اقوى من المشورة . وقيل
الرأي السديد احمى من البطل الشديد . قال اردشير : لا تستحقر الرأي
الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها

قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد : اني قد اعددتك لامر . قال يا امير
المؤمنين : ان الله تعالى قد اعد لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك
ويداً مبسوطة لطاعتك . وسيفاً مجرداً على عدوك

انشد الاصمعي : النصح ارخص ما باع الرجال فلا ترد على ناصح نصحاً ولا تلم
ان النصائح لا تخفى مناهجها على الرجال ذوي الالباب والفهم

الخطيب والتلميذ

اشتهر في جزيرة صقلية ايفلوطوس الخطيب الملقب بالغراب وسار اليه الطلبة لاستفادة الخطابة منه وكان من جملة قاصديه فتى من اليونان يقال له تيسياس ورغب اليه في تعليم هذا الفن وضمن له عن ذلك مالا معينا فاجابه برغبته وعلمه فلما انقضى حاول الغدر به ودام فسخ ما وافقه عليه فقال له : يا معلم ما هي الخطابة . فقال انها المعينة للاقناع قال اني اناظرك الان في الاجرة فان اقنعتك بذلك اي اني لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيئا لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي معينة للاقناع : فاجاب المعلم وقال وانا ايضا اناظرك فان اقنعتك بانه يجب لي اخذ حقي منك فهذه اخذه من اقنع وان لم اقنعك فيجب ايضا اخذه منك اذ قد فاقني تلميذا يستظهر علي معلمه : وقد قيل في المثل: بيضه ردي لغراب ردي

صفة مسجد البصرة وذكر خطيبها

مسجد البصرة من احسن المساجد وصحنه متناهي الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء التي يؤتى بها من وادي السباع شهدت مرة بهذا المسجد صلاة الجمعة فلما قام الخطيب به الى الخطبة وسردها لحن فيها لحنا كثيرا جليا فعجبت من امره وذكرت ذلك للقاضي حجة الدين فقال لي : ان هذا البلد لم يبق به من يعرف النحو وهذه عبرة لمن تفكر فيها سبحان مغير الاشياء ومقلب الامور هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو لا يقيم خطيبها خطبة الجمعة على دوامه عليها (ابن بطوطة)

جناب حضرة الخواجه الاجل الامجد الخواجه فلان المحترم دام تأييده ووجوده

غب سؤال شريف خاطركم نعرض انه قد مضى مدة من الزمان ولم نحظى بتحرير
من جنابكم الامر الذي اوضحنا بقلق عظيم من قبلكم واما الان الذي اوجبنا تقديم
هذه الرقيمه هو لكي اخبركم عما هو جاري بطرفنا من الحوادث الغريبه والتجاره
فاقول ان التجارة والحمد لله ثوب ماشيه على احسن حال من السنه الماضيه
ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا الخصوصيه والتي سابق عرفتكم
ان شاء الله عن كل ما يجب عندنا من اسهام الشركه لانه بالوقت الحاضر
تصاعدت الورقه ثلاثة غروش بنوع انها تباع سبعة غروش
فاذا كان السعر عندكم يوافق على ذلك عرفونا خاطركم لاننا اخذنا كميه
تبلغ مائه وخمسون قنطار وقصدنا نصرفهم بجهات مصر والاسكندريه
فعلى هذا انبا صار هذه الشقه لخاطركم

شقيقي المحبوب

في ابلاغك نحياتي واشواقي القلبية الى الحظوظ بمشاهدتك المانوسة على كل خير جزيل انه نحن نكونوا بغاية الصحة والانشراح ثم نرجو ان ترسلي لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة بنطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجو ان يكون ذلك باقرب وقت حيث الفرصة صارت قريبة وصارنا نعمل هذا الشغل حتى نقدمه في فحص اخر السنة وايضا نرجوك ارسال قماشي وخيطان لاجل تطريز اشيا ناعمة مثل ريكامو وضروية مكوك لاجل تعليم البنات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيرًا ولا يكون شغله على حضرتك حيث لنا الامل الزايد فيك ونطلب من الباري ان يكافيك على اتعابك لان نحن عاجزين من المكافات لحضرتك ونهدي جزيل اشواقنا الى انجالك المحروسين مع سوال خاطرة بحوي لحلكم العامر كذلك نرجو ارسال توبين قماشي صوف لاجل نعملهم فساطين لاجل بنات الفقرا الموجودين عندنا وتوب خام ايضًا وتوب مضام من المال حتى نحتاج اليهم وبذلك يكون لك الاجر والثواب عند الله

منشور اصدرته نظارة الداخلية إلى كافة فروعها
بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها
والمحافظة مما يضر بها وهو

غير خاف على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها
اي فعل يطرا عليه هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً
لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث
ان إدارة مصالح الصحة العمومية قد طلبت الآن لذلك من
النظارة إصدار الاوامر لجميع الجهات الإدارية بعدم ايجاد
قاذورات او اوساخ او اي مخالفات صحية داخل المنازل او
بجوارها في جميع البنادر والقرى وان تمنع ايضاً بالمنازل
بالقاء ما يحصل من هذا القبيل او الاقذار ولا في موقع بعيد عنها
المساكن مسافة بعيدة ان كان منها الخشب المتحصل من البهائم
المصابة بالطاعون البقري والآلات المعدية وجلود تلك المواشي
النافقة وعظامها المجردة من اللحم فان كل هذه الامور احتماله
باي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام باعدامه بالاحراق
او الاتلاف لا اعطاء فنا عليه قد كتب في تاريخه لعموم
الجهات بما لزم لذلك وبالجملة هذا الامر مع مقتضاه فيما الزم لكم
تأكيداً الامر صار هو مهم عما يجري الاذن كافة بيدكم ما في

عزيليا — جناب حضرة الاخوان المحترمين خواجات سباطين وشركاهم

غب تقديم ما يلزم بوفور الشوق وازكى التحيات . نفيدكم قبلا تقدم
خلافه فيه ان البحاري وبه كفاية عملكم بوقته عشرة مع هذا لديكم وحضرتكم
يجب اليوم اخذنا كتابكم فيه المضى وتقتضيتم شرح ما يلزم ومنه طلب
اخذنا بوليصه شحنه باره غزل سيرم محنا عندكم لعنا محررينه زيادة اخواننا بالاسكندرية
ثم وحسب اطلاعنا على فاتورتهم فوجد فيه فيهم حساب بحاري انما اخذنا البوليصه
زيادة السعر نظرا عن ايالياتكم الرقة فالاول ردود بحرانه نتوهوا عنه الحسابية الموجبه
لذلك لا يمكن اذا كان يدوم على هذه السابقة فنحن قطعا لا يمكن نقبل بالمثل به ذلك
موطنا بحالكم . كتابنا السابق من طيه مرسوله بوليصه مبلغ خمسة عشرون الف فرنك على محوله
اسم اخواننا الامر نكون هذه الفوض وعرض لنا قوة البحاري ونقفها ايالة كما به
مطلوب منه حضرتكم بعد ما القاعة المطلوبه كتابنا ذات هذا ما لزم تبادره ذلك عرفونا افيدونا ما لزم
طيه تحرير بتسجيلكم مع مكروها به ا
الفقير ... ربما بوقته شراه
بما يليق ونحن انه يكون لهم الهدية منه حضرتكم من بعض اشغالهم ودمتم

جناب الاجل الامجد الخواجه فلان المحترم دام بقاؤه

غب سؤال خاطركم والشوق لرؤية حضرة جنابكم با
لتوفيق والسلامة ثم تشرفت بتحريركم رقيم ٥ ١
القائمات من جنابكم افادات مختلفة عن
امور ضرورية ومهمة وفي الشهر سابقه حررت
بالغاية ذاتها ولم استقبل جواباً عن احد
التحريرين فلا اعلم الى من انسب هذا السكوت
فالاجل الان ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع
طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وان لا
تنقطوا بخلوصه مودتي وادام الله بقاكم

اخوكم
مرقومه

المعارف العموميه

لما ذكرنا مصايب البلاد قلنا أن عدم كفاية المعارف العمومية هو من اسبابها الاوليه ولا نروم الرجوع الى بيان منافع نشر المعارف فهي بديهية لا تحتاج الى دليل وكل من اطلق نظره في احوال ممالك العالم يرى ان تقدمها وحسن حالها كان تابعا لحركة تقدم المعارف فيها

وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكاميه تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوى بها الآداب العموميه وتتقدم المنافع الماديه

فاذا تقرر هذا فانا نقتصر على أن نبين بالاختصار وسايل نشر المعارف وجعلها مفيده للبلاد على قدر ما يصل اليه الامكان فنقول

تلك هي اعمالنا تدل علينا فانظروا عندنا الى الاعمال
مدرستنا بسائر اطرافها في غاية ما يرام من احكام مديربها
وانتظام مدرسيها الذي لا راحة لهم الآن في القيام بحقوق
تلامذتها وواجباتهم ولا عناية لهم الا بالنظر في شؤونها
واداء فرائض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن
كل من استجمع مقتضيات الانسانية وتوفرت فيه صفاتها الكاملة
فبرهنت اعمال حضراتهم المفيدة واجرآتهم الحسنة الوطنية
على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصا وانهم قد بذلوا
الهمة العلية في تأليف كل رسالة تفيد في العلوم والفنون
تعود على تلامذتها بارتقائهم الى اوج المعالي وتغذيهم
بثمار قطوفها الدانية ولذلك تجدوننا جميعا فرحين مستبشرين
بهذه المنحة الحميدة التي حبتنا لهم مع الشاكرين ورافعين
لهم اعلام المنة والافتخار آناء الليل واطراف النهار هذا
وارجوكم يا اخواني أن تكونوا جميعا في غاية النشاط وان تشمروا
ساعد الجد والاجتهاد لتنالوا كل ما درجات السرور والانبساط

معاوية والطحان

وقف الأمير معاوية بن مروان على باب طحان . فرأى حماراً يدور بالرحى وفي عنقه جلجل فقال للطحان . لم جعلت الجلجل في عنق الحمار . قال الرجل ربما ادركني سآمة او نعاس فاذا لم اسمع صوت الجلجل علمت انه وقف فصحت به فانبعث يجري . فقال له الامير . ربما وقف الحمار وحرك رأسه فمن اين تدري . فقال له الطحان ومن لي بحمار يكون عقله كعقل الامير . فخجل معاوية ومضى ....

الكذاب

قال رجل لآخر قد اخبرني الناس انك تكذب كثيراً . فاجابه الرجل اني لم اكذب سوى مرة واحدة لا غير . فقال له الرجل واي مرة هذه . اجابه انه جرى ذكر فضيلتك بين جمهور من اكابر القوم واغنيائهم وافاضلهم فمدحتك واثنيت عليك بالجميل وغير هذه المرة لم اكذب . فخجل الرجل من جهله وانصرف ....

الثقيل

التجأ ثقيل الى بعض الظرفاء فقال له قد سمعت انك تعرف الف جواب مسكت فاريد ان تعلمني منها شيئاً . فقال له الظريف ان ذلك لا يمكن تعليمه لان الجواب يكون قدر الكلام في السؤال . فقال الثقيل نعم على كل حال انما اذا قال لي احد يا غليظ ماذا اقول له فاجابه قل له صدقت ....

قيل لمجنون : عد لنا المجانين . قال : هذا يطول بي : ولكن اعد العقلاء

نجيب ....

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

انكم منذ عدة حلتي العيده البنوية علي ان اكتب لحضرتكم بالجواب ما يسر
فؤادكم ويريح بالكم منذ حين فكانت تحط مسائي لعدم حصولي على الغرض
المتلائقة لذلك بين يدي وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما
ترتاح اليه النفوس اذا بصوتي يحقق سرورًا وطير حبورًا فاقدفني منه
زمن العجب وسالت ذاتي ما السبب فكانَّ قايلا كان يقول اليك
يا هذا عن غفلتك وانتبه من سنتك فلقد تنسمت الايام ورام عطر
الخدام وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جم غفير من الناس
تبدي لهم ما نلته من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عرايض الشكر
والامتنان عما ابدى نحوك من الاحسان فصحوت اذ ذاك واخذت
اليراع والقرطاس كي احرر لسيادتكم ما يؤيد لكم اعتدائي بتجزيل انعامكم
فانتابه تسمعون عني في نهاية هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليه نفوسكم
هذا وانني اقدم جزيل احترامي لحضرتكم ودمتم ما

ولدكم
فلان
م

جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه فلان المحترم دام بقاه

بعد الاشواق والسؤال عن شريف خاطركم والمعروض قبلاً بميعاده
الماضي قدمنا لجنابكم صحبة البوسطه رزمه عدد ٦ وضمنها قصب سكري
قصباني وسكري اصبادي رسم ١٤ الجمله رسم ٢٨ ان شاء الله ليكم
بالسلامه ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريق ثم الان
واصلكم بنولون تحت رزم عدد ٤ قصب رسم ٢ كما مشروح ادناه
ومن طيه تجدون رفقة الكرك مع علم وخبر البوسطه ان شاء الله
ليكم بالسلامه فقط رجوكم علم الوصول بالرزمتين عدد ٦ و ٧
لاجل الاطمنان ثم نومل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم
ارسالها سريعا لجنابكم هذا ما لزم تعريفه الان شرفونا بكل غرض يلزم
ودمتم . قبلاً تقدم خلافه وفيه كفاية المرجو من جنابكم الان
ان ترسلوا لنا صحبة البوسطه مائة درهم صوف احمر وخمسون درهم
هر بر لون قرمزي واضف على ذلك خمسماية درهم من القطن
الملون على ليلكى كون هذه الاصناف كلها مطلوبه بطرفنا ان
شاء الله يصير تعريف على هذه الالوان تحريرا في ١٥ اذار سنه ٨٩

مولاي

لم تسمع الاذان ببشرى الذ واوقع منزلة بالقلوب من البشرى التي عطرت
الكون بارجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الفريق الكريمة العالية
الاقسام وذلك بعدل ولياقة لان اقتداركم السامي هو مستعد
القبول اعلى المراتب والمناصب الجليلة ويعادلها ايضا لطفا وحلاوة
الخبر المملوء سرورا وهو تشريف بيروت باقامة ولي النعم فخديوية تعلى على
هذه النعم ولما كان عبد عطوفتكم هذا من اخص الملازمين باعتابكم
فكان بلا ريب له القسم الاكبر والاوفر من هذا السرور وبناء عليه
بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لاعتابكم ايفاء لمراسيم التبريك
مؤملين بمراحمه تعالى ان يزيدكم علوا وشانا وقريبا نرى عطوفتكم
بمسند ارفع واعلا لان منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا
الاستحقاق سيما لاشتهار اقتداركم العزيز العالي بانصاف المظلوم
وصنيع الخير نحو البائس والفقير وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية
ورفاهيتها ولذا نرى الجميع متبادرين على تادية الدعاء للعزة الالهية
لاجل حفظكم رافلين بحلل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي

الداعي فلان

صيدا

هي صيدون القديمه وقد سميت هكذا نسبة الى صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح عليه السلام وهي حسب ما يتضح من كلام اشهر المورخين انها اقدم من صور وهي الى الناحيه الجنوبيه بينها مسافه يوم على ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجاره وسفر البحر وبالارجوانه الذي به سطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنه ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزيه جانب من سورها وقلاعها المنيعه وقد فتحت ابوابها لجنود اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٧٢٠ سنه ق م شلمناصر ملك اشور ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم للرومانيين واخبر مؤلف القاموس العمومي انه في سنة ٥١٠م خضعت لسيريس وبعدما خضعت للافرنج تسلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنه ١٢٩١ قال مولف سوريه في وجه ٩٦ من المجلد الثاني من كتابه الشهير ولنترك الساحل البحري الرملي على مسافة ٧ و ٨ فراسخ من مدينه بيروت بعدما نكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعه التي بها مدينه صيدا الشهيره سابقاً ولندع التاريخ يخبرنا ويعلمنا بما حازته هذه المدينه من الافتخار والسطوه العظيمه التي لم يبقى لها اثر

فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن
رشد القرطبي ترجم ارسطو وشرحه وشرح كتاب ابن
سينا في الطب وكتب عن الهيئة توفي ١١٩٨ للميلاد
وكان ابن الرشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبي
الفيلسوف توفي ١١٩٠ ومن المنطقيين المسلمين
الامام فخر الدين بن خطيب ومن بعده افضل الدين
الخونجي صاحب كتاب كشف الاسرار ومن علماء الطبيعيات المشهور
لديهم صاعد ابن سينا وابن رشد وابن خطيب المتقدم
ذكرهم الاسدي ونصير الدين الطوسي من اهل المشرق
ومن اقدم الاطباء هرون الاسكندري وهو اول من ذكر الجدري
ثم اشتهر بعده بقليل محمد بن زكريا الرازي وفسر وشرح
في الجدري وله تاليف في الكيميا توفي سنة ٩٢٢ للميلاد
ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباس
وفضله في علم التشريح ووضع فيه كتاب الملكي وهو اول
ما نقلوا العرب لابن سينا الذي فاق جميعا بالطب
كما فاق في شهرته بالفلسفة ايضا ومن العلوم
التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ولاسيما في خلافة المأمون

للطبري الى عضد الدولة يهنئه بولدين

الحال انه بقاء الامير الاجل عضد الدولة دام عزه وتأييده . وعلوه وتمهيده . وبسطته وتوطيده . وظاهر له من كل خير مزيد . وهناه ما اعطاه به على قرب الميلاد . من توافر الاعداد وتكثر الامداد . وتثمر الاولاد . واراه من النجابة في البنين والاسباط ما اراه في الكرم في الاباء والاجداد . ولا اخلى عينه من قرة . ونفسه من مسرة . حتى يبلغ غاية امله . ويستغرق نهاية امله . ويستوفي ما بعد حسن ظنه . وعرفه انه السعادة فيما بشر عبده من طلوع بدرين هما انبعثا من نوره واستنارا من دوره . وحفا بسريره . وجلل وفدهما امتداد يمين . وورودهما توأمين بشيرين بتظاهر النعم . وتوافر القسم . ومؤذنين بترادف بنين يحجبهم منخرق الفضا . ويشرق بنورهم افق العلا . وينتهي بهم امد النماء الى غاية تفوت غاية الاحصاء . ولا زالت السبل عامرة . والمناهل غامرة . بصفائح صادرهم بالبشر وآملهم بالنيل القاصد

في الشكر والتهنئة

اذا لم يوفي الحر في شكر المنعم الا منه قدر عظم الانعام والاصطناع . واستغرقته منه قوى الاستقلال والاضطلاع . فليس عليه في القصور منه كنه واجبه عتب . ولا تلحقه فيه نقيصة ولا عيب . ولئن ظهر عجزي عن حق هذه النعمة فاني احمل على حسن الثنا على منه لا يعجز حمله . ولا يئوده ثقله . ولا يذوي الشكر الا لديه . ولا يقصر في الرغبة اليه . وانه يبقيه لمجد يقيم اعلام

عالم ع. اعادة المديريه سنه ٣٠٦ وجود احدى عشر
دفتر ع. اجماليات جرايد بغير لزوم وانه الذي يلزم
بدلهم عشر دفاتر ع. ثبات اخرى وحسب ع. تحت
الموجود بالمديريه ثلاثة ع. فى ٦ يوخذوا ع. اللازم
ع. فى ٣ وفى ١٨ يوخذ لنواحيها اسيوط البالغ
تعداد حوليا ٥٤٠٦ والبقيه الباقى ع. فى ٢
يصير اعادتهم الى المطبعه اما الستة دفاتر اللازمه
منهم ع. فى ٣ ودفتر فى ٩ فنابجه كتب للمطبعة
بارسالها للمديريه ولزم توقيعه لسعادتكم للمعلوميه ع
والاجرى كما توضح واعادة المالية ع. تاريخ وورود
وارسال الدفاتر المذكوره بحيث تبلاحظ تسير
العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات
الصادره للمديريه يكون معلوم ع

انه بالنسبه لاحالة تفتيش عموم الملاحات على المالية
اداره عموم الاموال الغير مقررة والدخوليات فكافة مصروفات
تلك المصلحة تقتضى درجها من الان فصاعداً في حسابات جهتكم
الشهرية وخصمها بمصروفات المصلحة بناء عليه فما يصرف من خزينة
جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيه الاجرا على حسب التعليمات الآتية
وهي
مستخدمين الملاحات الكائنة ضمن دايرة الجهة ادارة حضرتكم يصير
قيدهم بالجهة وفي اي حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين
او النقل فانه كلما يحدث من الرفت والامد يصير اخطار حضرتكم
عنه من طرف مدير عموم الاموال الغير مقرره والدخوليات من
ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناء على
كشوفة الماهيات التي تقدم لها موقعاً عليها من مأمورين الملاحات
المندوبين من طرف مدير العموم ليطلبوا شهرياً صرف الماهيات
المنخصصة لمستخدمي مصالحهم

ميوم روحي دعوتي
ان الضيد ذات همة كبيرة وتهت وزفيد لنجومه هذه نور
وحكم المنيد (اما الدت فنفي ارى طالع سعيد قد بزغنا علي
سموى تلك الرسالة البهية التي اهديتها كوردة زكية (
فقد سرني معني متنها وسحر وابهجني انضاج شرحها باعتبار
لسد لو يفد حينئذ في العقاب ووجدة غولتا بحر التحيد والتفكر
باذا اسد وادرجو صدري علي هذه المنن لعمري لقد كانت للعين
نور وللفؤاد سرور كان للعقاب عيدا فلو تها مرارا
وجلا بمعناها تكرارا لن تستطيع رقة معانيها خبري وقد
تبدر زحلكة معناها بعنتي زهني فاما في ذلك الفضيل
وازاب ان المجال لو يبحي مانرا ان اهدت تحفتا هادرتا
نعلكه الادق العضم متو سيتا لكرام ذكر المقام فعلي
فكري حيث بجري مقاماتها الدورة وادركتا نفسي بانتي مقصد
المجال بمدان خوتها المرقومة باسطا لديكم عذر عجزي ملتماز لصفحكم
عند ايرها بعيوني راجيا دوام ترادد ذكري بقلمكم السديد ودمتم الرحمن

علم به افاده وردة له مديرية الفيوم ر ١٥٤ حصول الصلف

الي اربعة عشر رقم به جرايد الصيارف من قيمة خمه بسبب

خلل الحاصل المعد لوضع الدفاتر ومطلوب الترحيم بقبولها

بالمطبعه وارسال بدلها . وحيث فبا رخه كتب للمديريه بحيثيه

والاسباب وارتجاع الجرايد المذكوره للمطبعه فبورودها

منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المفوات لحاصلة

في خلافها وارسال بدلها للمديريه له الكيفية المذكوره له الموجود

بالمطبعه وبتاريخه تاريخ الورود والارسال ما

كي

قد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين بحثوا عن هذه الحياة
متغاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة
في هذه الحياة وقد عيّن منها الملك واليروس انطونينوس
الفيلسوف ثلثاً اي انها قصيرة ومتغيرة وفاسدة وهذه
النقائص الثلث قد جاء عبارة عنها حقيقة بالمنّ الاسرائيلي
لانه كان حبًّا صغيراً جداً كما يشهد الكتاب المقدس وكان سريع
التغير والفساد لانه بالنظر الى البعض كان يتسع متخلخلاً وبالنظر الى
البعض كان يصير متزنزناً وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعاً ولم
يكن يستقر على صحته يوماً واحداً بل كان ينتن وزد على كل هذه
الاغراض جزيل التعب الذي كان تقتضيه تناوله واكله لانه
كان ينبغي اولاً ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعماً
ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي
لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الا بكد وكدح جسيم نعم ان
منظر المن كان جميلاً لانه كان يشبه البلور المتلألئ وهذه الحال
هي حال خيرات هذا العالم لانها تتلألأ لامعة بخارجها
الا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطباً

في الصبر والمروءة

يروى عن بعض الكرماء انه استدعى جماعة الى بستان له. وعمل لهم سماعاً. وكان له ولد من احسن الناس وجهاً واكملهم ظرفاً واتمهم ادباً ولطفاً. فكان في اول النهار يخدم الجماعة ويؤانسهم. فاتفق انه طلع الى اعلى مكان في الدار فوقع ميتاً. فارادت امه وجواريه ان يظهرن البكاء عليه. فطلع والده اليهن. وحلف ان لا يتكلم احد منهن حتى ينصرف القوم. فان ذلك ينغص عليهم عرسهم ولذته. فامتثلوا ما اشار به. وعاد الى القوم فحضر السماع واظهر المسرة والأنس بهم فجعل الجماعة يتفقدون الشاب ويسألون عنه. فيقول والده: لعله قد نام. فادركهم الليل. وباتوا في السماع لا يشعرون بما صار من قضاء الله. فلما اصبحوا قدم لهم الغداء فأكلوا وارادوا الانصراف. فقال: لعلكم تحضرون جنازة ولدي فانه قد مات البارحة. وقص عليهم القصة. فلم يبق منهم احد إلا استعظم مروءته وأثنى عليه بجميل صبره وعظم كرمه. قال الشاعر

الدهر لا يبقى على حالة ... لكنه يقبل او يدبر
فان تلقاك بمكروهه ... فاصبر فان الدهر لا يصبر

سيدي الوالد دام وجودكم

انني بيد مسروره اخذت تحريركم اللذيذ وبعاطفه من الورود
تلونه وبوقته شعرت بتغذيه كليه وفرح لا يوصف لانه دايما
تراني متعطشه لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد
سواه اني المحبوب اني لم اقدر ان اشرح لكم ما هو مكنون
في فؤادي من الوجد والاشتياق نحوكم ونحو والدتي
واخواني جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمن علي
بمشاهدتكم المانوسة في وقت قريب لمدته الالهيه لكي
اروي غليل عطشي المنذاب الى رؤياكم من نحوي لله الحمد
بفضل دعاكم وانظاركم بكل صحه التي ارغب دوامها لحضرتكم
ولا باس علي قبلت مشاهدتكم وارجو دايمًا تو زرون
بنتها دبركم السادة لاجل راحة بالي من نحوكم ضمني قبلت
ايدي حضرة سيدتي الوالده وقبلت وجنات شقيقتي
وشقايقي جميعهم مع سؤال خاطرهم ومن هنا حضرة
فلان الفلاني يهديكم الاشواق القلبيه وانتم
تكرموا هذا بطلب دعاكم واخلص في قلبي بنوع وبرم

سوبوى

لما كان القلم قاصراً عن ان يشرح لوقتائكم ما جاش بصدري في هذه من الم الفراق فاستعنت عنه بالشرح ببرهان وقيم السليم اسأله ان ياتي بافادة اللقا. فهو على كل شيء قدير وحيث اني وصلت لموطاني بكل راحة واسرعت بتقديم عريضة الدعا هذه لوقتائكم شاكراً ما اوليتموناه من الجميل والاحسان مدة اقامتي بالقدس الشريف حيث تنازلتم بعدكم بودٍ فرضٍ زيارة الاماكن المقدسة والاطلاع على الاثار القديمة ولما كان ما اوليتموني من فضلكم جزيل انه بوجوب افكاركم تيسر لي تمام زيارة المواقف المقدسة بكل سهولة وراحة وذلك الامر الذي كنت اشوق اليه من حين الصغر وهنالكم بامور هي مندرجة بالوصية لانني عاجز عن ان اوضح عظم امتناني باحسانكم فتلك اقول مختصراً باني مالكتكم قلبي وروحي وفكري انها عند اكون حيثما غير قادر الكفو لبانكم العلي ولهذه فقبلوا هذه الرقيمة لنرجاكم راجياً ان تقبلوها وتجعلوا رجاه ولكي فيه رسالة برهان اجابة طلبه ان تنعموا عليه بلطفكم بشيء من هداياكم الفكرية بقبولها وواصلوا بث رسوماتكم الي وان ادعو لكم دائماً بدوام بقاكم بمكارمكم بان تتوسطوا في تقديم واجبات احترامي واشواقي لحضرة عمكم العاظم مع تقبيل ايدي حضرته والدكم الجليل ودام ادعية ابنكم سوبوى بيروت ١٦ ايار ١٨٨٦

حكماء اليونانيين

اشتهر بين اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا
في كل فن من الفنون والفوا فيها كتبا نفيسة جليلة تداولتها ايدي
جميع العلماء على ممر الايام ونقلت الى كل اللغات ومن علماء اليونانيين
الحكماء السبعة الذين نقتصر ذكرهم من ضمنهم وكانت مسائل هؤلاء
الحكماء محصورة في الالهيات والطبيعيات والادبيات وذووا عليها
الرياضيات واول الحكماء اليونانيين السبعة هو تاليس وكان
من ميليت ويقول لها العرب ملطية ولد سنة ٦٢٩ ق م ثم
انكساغوراس وكان من ميليت ايضا وانكسيمانس وانبادوقليس
وفيثاغوراس سنة ٥٧٤ ق م وكان من ساموس وسامية واليه
ينسب استنباط جدول الضرب وسقراط الفاضل سنة ٤٧٠ وكان
من اثيناس وتعلم الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد واعرض
عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبادة الاوثان وعلم جهرا
بالله واحد فاثار الناس عليه فتنة وسقوه السم وآخر هؤلاء
الحكماء هو افلاطون وكان من اثيناس ايضا وتلميذ سقراط وجلس
على كرسيه * وتبع هؤلاء الحكماء السبعة علماء اخر لبسوا اخط
منهم مرتبة ولا اقل منهم شهرة واشهرهم ارسطوطاليس الذي من
مدينة اسطاخره ٣٨٤ ق م ويسمى المعلم الاول وهو اقتبس
الحكمة من افلاطون ووضع التعاليم المنطقية

كل من تلقاه يشكو دهره ليت شعري هذه الدنيا لمن

بالحقيقة الجهال ضعفا والعلماء اطباهم

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعة

فلا خير يجي بالتكلف

عقب مرور احدى وخمسون يوم ادفع لحظ الخواجا فلان
المبلغ المرقوم اعلاه وقدره خمسون ليره عثمانيه والقيمة وصلتنا
نقدا ولدى البيان حررنا علينا هذه الكمبياله تحريرا في ٢٥ ايار

حضرات الخواجات عنحوري وشركاه المحترمين
نرجوا بموجب بوليصتنا هذه وعقب طلوعكم عليها باحدى عشر يوم تدفعوا
هنا لحضرة الخواجات ثابت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره خمسون ليره عثمانلي
وخذوا بوليصتنا هذه وقيدوه حكم العاده والقيمة لحسابكم بالكمال

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير يا كريم

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال له ابو هبقار
وكان مع سطوته شديد البطش وسريع الغضب فيوما اذ كان سائراً
في احدى الطرق مرّ ببائع تفاح فقال له بكم تبيعني هذه
التفاحات فقال له البائع كل واحدة بدينار ان احببت
تأخذها والا فخلّها فقال له هبقار اشتريتها فاحملها واتبعني
فحمل الرجل التفاحات وتبعه الى البيت فامره هبقار
بالدخول فدخل فقال له عدّها وضعها في هذا الاناء
وقد احضر له جاماً كبيراً فعدّها ووضعها فيه ثم وضع
الجام في ناحية من الروضة التي كان فيها فبلغت
خمسة وعشرون تفاحة فاستدعى حينئذ هبقار
احد خدمه وقال له اسرع الى مكان الدراهم وائتنا
بخمسة وعشرون دينارا فذهب الخادم في الحال واتى بها
خمسة وقال لسيده هبقار مرني لمن اعطيها فقال له هذا الرجل

الباشق

هذا النوع كثير الاختلاف في لونه كما هو الامر
ايضا في ساير اصناف الصقر ولكن صفته معلوم مجمع عليه
فمن ذلك ان الذكر والانثى تتغاير في الحجم والقدر
مغايرة كبيرة وكذا في لونه وطول الذكر من الانثى عشر اصبعا
وسعة جناحيه مبسوطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشر
اصبعا وسعة جناحيها ست وعشرون وهو اظرف ما يوجد في
الكواسر من الصقور واكثر عظمها حزرا وفخذ ومن طبعه
انه يبني عشه في صخور شاهقة ومنازل ذريه ونسيجه
او في جوف الاشجار ومدته يبيض على الحمام والحجال ويفترسهن
فيتكاثر زيها وازهر اذ قدما الحضيبه كانوا كرموه هذا الصيد
مزيد الكلام فيما نوه بصورته الحكم المسمى وسيرس الصورة.

الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون اقمشتهم المأخوذة من القطن او الصوف
او الحرير بالصبغ القرمزي المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ
كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونه من صدف بحري
والارجوان المرغوب المأثور على غيره كان ارجوان مدينة صور وقطعة
كان ارجوان الحرير وكانت نفاسته ان الملوك جعلوه لباسا
خاصا لهم وحدهم ومن صنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعونه
من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وصرفنده خصوصا وقد حفظ
الى ايامنا شئ من صنف الزجاج ينبئ عن تقدمهم في صنعة الصناعة
فكانوا ينقشون صنف آنية الزجاج بالالوان الجيدة النضرة ومن
صنائعهم ايضا الصياغة واشغال النحاس ويعلم ان الالواح النحاسية
مع الآنية الكثيرة التي كانت في هيكل سليمان كانت باجمعها من عمل
الفونيقيين وكانوا يتخذون من النحاس آنية البيت كصحفة
الضيف وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضا باشغال
العاج وكانوا يجلبونه من بلاد العرب ٠

منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة فى شأن تعيين الوظائف الخالية وهو

حيث انه تراآى لمجلس النظار انه يوجد فى مصالح الحكومة على وجه العموم عدد زيادة عن اللازم للقيام بالاشغال فقد تقرر بجلسته المنعقدة فى ١٤ ابريل سنة ٨٨٦ انه لا يصير فى المستقبل تعيين احد فى الوظائف الخالية بالنظارات او فى المصالح التابعة لها الا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنه تعطيل سير المصلحة اولا وبناء عليه يلزم ان لا تطلبوا من الآن فصاعدا تعيين البدل الا اذا كانت هيئة القلم او المصلحة الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذى لم يعين له بدل على باقى الخدمة ويكون معلوم ان الوظائف الخالية التى يلزم تعيين عمال لها يعين لها بالاولوية مستخدمون من الموجودين زيادة عن اللزوم فى الاقلام الاخرى او من المرفوتين تحريرا فى اول مايو سنة ١٨٨٦

نص اعلان وارد من المالية واخر من مديرية الجيزة انه فى جملة المزايدات التى سيجرى انعقادها بالمديرية فى يوم الاحد ٩ مايو سنة ٨٦ الساعة ثلاثة عربى صباحا لاجل بيع الاطيان المرسى عليهم المزاد ... الاطيان الموضحه الكائنة بناحية الجيزة ملك الدولة

ايها العزيز حفظك الله

اتاني على فرط الشوق كتابك الذي نشقت من تحيته رائحة العتاب واستقريت من
عبارة شوقه مجانبة شيمة الاحباب . وذلك بما لم ترني مؤازراً لك في المصاب
ولا ملتفتاً اليك بما يجب على خلص الاصحاب . واوغلت في ذلك بما تنبو منه
الضمائر . وترتفع منه عن وصمة العتب السرائر . الا ان جميع ما اجهدت
النفس في بيانه . ولا تباديت في برهانه . لا يصادف في محكمة المودة قبولا . وقد
كان حالك عندي مجهولا . فما يجديك ان تستشهد على دعواك فروعاً واصولا
فلم لا عرفت بان الدهر قد لحظك بعين آفاته . وفتح عليك باب نقماته . ثم
تقاعست عن الاخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواهي . متعدياً
شرع المودة . ومخالفاً وصية المحبة ايام الشدة . لكنت مستحقاً لأن تعتب اكثر منه
عليك . وجديراً بملام اشد مما يرد منك . ولعلك تقول هذا عذر اقبح من
ذنب الجاني في المودة اذ ان تسأل عن حال ودك وتستفهم عما فعل الدهر بك
ثم تهب لطافتك على نكبات الايام

نعم انا بهذا مجرم ومسيء لا شريعة الصداقة محكوم علي في محكمة الاخص لو لم تحز الشواغل
اقصتني عن الوطن وترامت بي الاماكن بعيدة انقطعت فيها عني اخبارك واذ كنت فارقتك
وانت على نصيب من النعمة وافر . وحظ من العافية حافل . واجتمع علي الاغتراب
والاهتمام بالاعمال والعناية بالمرد واشتغال خاطري البعيد الا تتهيأ وضع الاشتغال
سهام الفهم واوقات الهيبة . في البلد السعيد . ولكن لم تزل عواطف الفؤاد

حضرة الاخ الامجد كيرلس نحاجي خلاله المحترم

بعد الاشواق بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم

المؤرخ ٢٤ ايار سنة ٩٦ قرنيا ضرورية وجدنا المحوله

عن سلانيكية البالغة عشرنا ثم ورسلكم البوليسة بمبلغ قدره

وعشرينه بين مجيدي لحد تاريخ لم قبضناها ما كان قبول

من الجناب ان تجعلوا علينا بهذا المقدار لانه صار

مضى مدة طويلة من وقت انقضائه نحن لا يرفقنا

ان نقبض الاجرة الا سلف نبلغ لاستخلافه ثمنه

نرجوكم ان تقبلوا جهدكم وتجروا وتحذوا بخلاف ذلك لا نقبل

عذر من عشرنا بالجميع بينكم لا اشواقه شرفنا ما بلدهم

داخل ٥ ايام ان تم ما ثم تقبلوا زيحانكم ان

تحرروا الى حماه دابا نابلس وايا كل الجهات في ذاتكم

بخصوص يوسف المطلوب بان تجروا التفتيش عليه

واذا وجدتم ترجوا القبض عليه بواسطة الحكومة لسنه

وتعرفونا حتى بالتلغراف اوله وجدته تجري الازم بالافنا

في الزوابع

علم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضاً كسائر الرياح
من مكان الى مكان وتسمى اعصاراً ايضاً والمشهور عند الحكماء قسموها
التي تقع على البر زوبعة برية او الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة
البحر او الزوبعة البحرية وهي هائلة مزعجة تقلع الشجر وتحمله وتجوب
وتدور على نفسه الى مكان عال من الجو وتهدم البيوت فانه ريح
العصف المتقدم والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتلتوي
والتجري بشدة العصف فقط والزوبعة تثير التراب وترفعه
الى السماء كانه عمود وكذلك ترفع الماء من البحر على شكل مخروط
وتحمل الاشياء كالحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك حكي ان زوبعة
وقعت بروسيه حملت صبياً ابن سبع وطافت به حوله ثم وضعته
على سطحه من غير ان تضره ـ

والدي الأعز الأكرم حرسه الله لذاته

بعد التماس فواتح دعواتكم الوالدية أعرض بحول الله تعالى وبرضاكم عدت إلى المدرسة مسرورا
وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية وإنما أحدث نبذة لأبوتكم دعوتكم
لحاجة فؤادي من الاستعداد للاجتهاد بالعلم حتى أنجز ما وعدتكم به من الوعد حيث فإنكم
فابشروا أني لا أخلف بوعدي معكم لكوني أحبكم حبا صادقا ولأن لكوني ينبغي علي
المواظبة لنهاية العام المدرسي فالواجب أن أمعن النظر بإمعانه مشاغلي بذلك
المجتهد فإذا حضرتكم بتمام الصحة كونوا مع راحة وهدوء فاهدأوا وإن تحياتي إلى جميع
الأصحاب والإخوان ولا تقطعوا مكاتبتكم عني ولدكم هذا الذي لا يزال رافعا الكف
الضراعة لله تعالى يحفظ لحياتكم حضرته بسلامة تامة هذا ما حان بوجه الاختصار
راجيه منكم الرضا حفظ الله عز وجودكم   ولدكم

من سعادة الناظر   الى تنيس

بتاريخ ١٢ ابريل سنة ١٨٨٤ نمرة ٥٩ بوصيه اضيف بحسابات هنا مبلغ
قطن شعر قنطار ١٥٠٠ ثمنه قيمة طرفكم حصة الجهة ٢٧٥٠٠٠ غرش ..
المباع بعنده بواقع القنطار السعر خمسماية رطل ظهر لبنك الخواجات
رولو وسوارس بسعر القنطار عربي ٥٠٢ غرش صاغ بشروط ان كافة مصاريف
النقل والمشال من محل وجوده لحد المحطات تكون على طرفه والاستلام
يكون بحسب جنس القطن التي يوجد عليها بدون حصول ادنى تعللات في الاستلام
وبناء عليها ذكر يعطي دور الثمن بالجزئه قد عطي لجناب وكيل البنك فرمان للطرف
للاستلام بمقتضاه من جهتكم واقتضى تحرير لحضرتكم للمعلومية فبذلك
وبوصول جناب الوكيل المرسوم وبيده الفرمان المار ذكره يجري تسليم
المقدار المحكي عنه بحسب الشروط التي توضحت انفا بقايمة وزن تشمل
وبانتهى كل يوم يصير تكون ما يجري وزنه ونحن عليه من حسابه بما يفيد الاستلام
وعلى وزنه بحاجزته بما يفيد الطرف لحين الجميع وبموجب القايمة المذكورة
وهذا يجري التسوية بحسابات طرفكم كما الاصول المرعية ورد الاستعمال اللازم في ذلك

العلم حفظك الله نبراس يستضيء به كل احد فعليك به لان منافعه
جمة والعلم جنس تحته انواع منها علم الادب وهو علم يحترز به عن الخلل
في كلام العرب لفظا وكتابة وينقسم الى اثني عشر قسما جمعها بعضهم بقوله

نحو وصرف عروض بعده لغة   ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء
كذا المعاني بيان الخط قافية   تاريخ هذا لعلم العرب احصاء

ونذكر من هذه العلوم الخط فنقول ان الخط هو علم يتعلق بنقوش الكتابة
قيل ان اول من كتب الخط العربي مرامر بن مرة من اهل الانبار واخذها عنه اسلم
بن سدرة من اهل الحيرة ثم ان حرب بن امية قدم الحيرة فاخذها عن
اسلم وقدم بها مكة اه والخط نسبة لصاحبه وحليه ذكرا له كما قال بعضهم

الخط يبقى زمانا بعد كاتبه   وكاتب الخط تحت الارض مدفونه

واحسن واتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وزير
الامام المقتدر بالله يضرب به المثل في حسن الخط قيل انه هو اول من نقل
الكتابة والقلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة والله اعلم

صورة منشور صدر من نظارة الداخلية بشأن ما يجب اجراؤه في مدينة الجيزة

في المدن والقرى والبلاد وهو

ان بناء على ما يستدعيه النظام الصحي من مزيد الوقاية وما تطلبه الاحوال

الصحية من النظافة قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والبرك ونحوها

وصار عدا بطاقة الجهات ويبقى ان يكون الذبح دائما في السلخانات واما الجهات

التي لم يوجد بها سلخانات فالذبح يكون في الجهة الخارجية من المدينة او البلدة

او القرية داخل الحظائر بعيدا عن السكن وما يتخلف عن ذلك من الدم والمواد

الباطنية يصير القاؤه في حفر ويغطى بالطين مع تنظيف محل الذبح وقد كتب

في تاريخه لجميع الجهات بالاجراء كذلك وبالجد فيه للمباشرة بمخابرة كل الاطباء

اللازم تنفيذه ايضا والعمل على مقتضاه بعموم جهاتهم بدون ادنى مخالفة او اهمال

تحريرا في ٤ ابريل ١٨٨٤ (٨ جمادى الثاني)

الأمل من حضرتكم ان تنظروا إلى أخينا فلان وتمنحوه

عين العناية وان تمهدوا له السبل التي تمكنه

من الوصول إلى قضاء الحاجة المرسل من اجلها

جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال تبتدي بالقرب
من جبال النصيرية من وادي قلعة الحصن ووادي الحميرا
التي تمتد اليهما السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي
الليطاني ولسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد
السلسلة الى نواحي صفد جنوبا وتنحدر الى جهات
نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر
وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يزعمون انه الجبل
التمتي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية
وطوله من بلاد عكا الى جبل الكرمل وعرضه خمسة
واربعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع
واعلى ذروة جباله جبل عامل الكاين فوق
مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعه نحو احد عشر الف
قدم لبنان يوسف قطامي

ان مصالح الحكومه او تكانا على البند الثامن الفصل الثالث من القانون
الهمايوني الذي يقتضي بانه ما يضبطه نظير رشوه عطيه الي مأموري
الحكومه يسلم الي بيت المال قد اعتبرت الي الآن بان تلك الرشوه
هي من حقوق بيت المال لكن بما ان كلمة بيت المال المستعمله في
القانون العثماني لا يراد بها مصلحه مستقله عن الحكومه بل حقيقه
معناها خزينة الحكومه بناء عليه قد تقرر بانه ما يحصل من هذا القبيل
يضاف بحسابات جيريات التحصيل لايرادات الحكومه الا اذا كانت تقدم
حكام من المجالس بتنبيه الي غير ذلك وبالمثل المبالغ
المطلوبه من الحكومه الى موظفيها المترفيين على غير وجه رسم
المنسوبه لحد الآن الى مصلحة بيت المال بسبب شمول مفهوم
مفهوميه معنى الكلمه فهذه تضاف من الآن فصاعدا الى ايرادات
الخزينه تحريرا في ١٤ مايس ٩٤ هذا صورة المنشور الصادر من نظارة الماليه
الي الجيريات جميعا فيلزم الالتفات من الخدمه المناطه بهم هذه الاعمال بكل
مصلحه بمراعيه الاجرا وفقا لاحكامه بدون تساهل ويكون معلوما
بانه نظارة الماليه ستراقب هذا العمل بواسطة مفتشيها حال تجولهم
بالمرور جيريات الاقاليم والمصالح ومتى تحقق لديهم حصول التقصير من
اي جهه ادا الاجرا بخلاف ما هو مقصود صايره فلكونه مجبوره بمحاكمة
المنتسبين وترتيب الجزا القانوني عليهم فعلى باشكاتب ورئيس محاسبة
ومال كل مصلحه ان يهتم بذلك كل الاهتمام لكي يتخلص من عذاب

ايرتيبا

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ كل ما ذكر
بغير تراخ واهمال حتى تكون البلاد بحوله تعالى وعنايات
الحكومة آمنة مما يخل بنظافتها الصحي وليكن معلوما لكم عموما ان
المخالفة لهذه الاوامر تعد مسئولية عظيمة

منشور اصدرته نظارة المالية لجميع مصالح الحكومة في شأن صرف
الاصناف وطلبها بولاقه وهو

حيث ان طلبه بولاقه قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية
اعتبارا من سنة ١٨٨٤ فالاستمارة المقرر لها بند ١١ من فصل ١٢
من النفقات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغيا وبناء عليه من اول
يناير ٨٤ تسري على جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم
من مصالح الحكومة وبعضها وحيث ان كافة المصروفات التي تجري لها
طلبه صار اعتبارها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية
فلاجل ذلك ان تحاسب على المحلات قيم الاصناف التي تصرف
لهم من المطبعة في نظير الجهات تلك الاصناف بحسابها بالطبع
بالوجه ويلزم المحلات ان تحرر بمقام الاستمارات طلبا عن الاصناف
والوصل الذي تقطعه بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والارساليات
مطابقة لمنطوق ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها اهـ

اعلان من نظارة المالية تنفيذا للامر العالي الصادر في ١٢ مارس سنة ٨٤
من عوايد الاملاك فعلمه بنظارة المالية للعموم انه سيبتدأ بجرد مباني
بندر الزقازيق وبلبيس وسيجري ذلك من يوم الاربع ١٦ مارس ٨٤ ويشهر الاعلان
الاقتضاء اهـ

الصنائع عند المصريين

من اجل الصنائع التي كانت للمصريين فيها اليد الطولى . البناء والهندسة . وقد بقي الى يومنا هذا من آثار ابنية المصريين من الحجارة شيء كثير مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة الجافية يكون طول الحجر منها ما بين عشرة اذرع الى عشرين ذراعا وسمكه ما بين ذراعين الى ثلاثة وعرضه نحو ذلك وقد وضع الحجر على الحجر بنظام ليس في الوجود احسن منه .

وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون ببقاء النفس بعد انفصالها من الجسد

اتفق انه بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته
على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره
ثم اتفق معهم على انه يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم
حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع
عليه اخر العدد يلقيه في البحر ففعل ذلك
فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر
ونجا المؤمنون وصورة المزج تعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان
كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة. من اول
البيت المذكور ويدور فيهم
مرة بعد اخرى

الذئب والخروف

حكاية الذئب مع الخروف ‏ ‏ سمعتها بأحسن الحروف

كان الخروف عند نهر يشرب ‏ ‏ والذئب فوق ربوة وقربا

فقال يا خروف حين جاء ‏ ‏ يكفيك عكرت علي الماء

قال أبو الصوف لجهة الضاري ‏ ‏ الماء من عندك نحوي جاري

وكيف قد أني أعكر ‏ ‏ ذكرته يا جاري ما يذكر

قال له الذئب وكم تشتمني ‏ ‏ أما شتمت يا خروف أشتي

يكفيك أن تشتمني على ما مضى ‏ ‏ فكم قضى ولك فيك بالرضى

قال الخروف تصبح ابن سنة ‏ ‏ إني مولود لجهة السنة

فعند ذاك الذيب زاد عصى ‏ ‏ واشتد غيظا في الخدود وغضب

وقال إن لم يكن أنت إذا ‏ ‏ فإنه أبوك أو أخوك ربما

أو أحد من أهلك القبح ‏ ‏ عليهم اللعنة في الصباح

وكر واغتال الخروف ظلما ‏ ‏ وأكل اللحم ومص العظما

في ذا أتى الظالم والمظلوم ‏ ‏ وحكم يا ترى من المعلوم

وقيل رجل الفضل والمروة ‏ ‏ حسن ما يجمع الفتى القوة

حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا [illegible] المحترم دام بقاه

غب التحية بالاكرام [illegible] تحريرنا رقم ٢٥ البارحة

مع سرور غاية وعرفناكم [illegible] بوقته عاد مع

هذا لديكم بالسلامة وقابلناه بوفور الهنا والسرور

ما تكلفه سيدنا بتحريركم رفيقه ٢ منه تلوناه وشكرنا

لمباريه ثم بعد ايام محبتكم مرسلكم [illegible] قناطر الكتب

وقنطار جلد وصلوا تماما ورفعنا الحرير الى المحالة

حسب امركم وحالا باررنا [illegible] وعرفنا جانب

كتب [illegible] ٨ ارطال وجانبا جلد [illegible] ٤ ارطال

وانك بابك فنقدم لجنابكم الصافي مع التنبيه

او بولصه او صرافه حسبما يتوفق لنا هذا وان خلافه

[illegible] راجينه [illegible] حضرتكم الافادة [illegible] استكمال

واحوال اطرافكم مع مهما لكم من الخدم شرفونا بها

ودام الله ثم بقاكم ورتم سالمين



صورة التلميذ الجيد وما يجب عليه من الأعمال

من الواجب على الطالب المحسن تمام واجباته وسائر أشغاله على الوجه الذي يرضي خاطر معلميه ووالديه
وعليه أن يجهد نفسه كي لا يغضب ربه بارتكاب معصية ما لئلا تحل به نقماته تعالى
وعليه أن يضيف إلى ما ذكر لطف المعاشرة ورقة الطباع ولين العريكة مع رفاقه التلامذة
وأن يكون على حالة رصينة بأن لا يخدش عرضه ويشين آدابه وكمالات خلاله بعيب ما
وعليه أيضاً أن لا يرخص لنفسه رغائبها حتى بعد زوال هذه العادة يقبلونه في زمرة
العلوية .

رقعة

ورد إلينا كتابكم الذي فيه تأمرون بأن نسلم فلاناً مصلحة فلان الذي تركها لعلة مرض فبعد التروي
توقفنا عن إنفاذ مطلوبكم واستصوبنا وضع ناقله بضع أيام لأن الشاب المقدم منكم لا
يقبل شروط القبول ولربما أن المصلحة لا تلائم درجته وأهليته فنرجو المعذرة ولا تأخر
وحفظ الله عزيز وجودكم حرر في إسكندرية في ١٩ ابريل سنة ٦٤ . جوابها .

انظر أيها الحدث كم في الأرض من مراتب الأرض وخوارق ماهيه وزينة بالفخر العظيم العالم
وحسن الدنيا الفاخرة عن وجوده بسماء الحسنة العلا فهو دائماً يقوم آة ادرا
خلق
أن أنفاس المرء معدودة ودنياه مملوءة من نكبات الدهر حتى يحوز قبر ضيق تغيير فيه
إلى أبشا

علماء المسلمين

فمن أشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب ابن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن أجود مصنفاته كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشتهر منهم ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي سنة ٩٥٠ للميلاد والذي فاق على من سبقه في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس وله من التآليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفاء في الحكمة وكتاب النجاة وتصدى للطبيعية والهيئة والهندسة وعنه نقل الافرنج اكثر ما عندهم

أنه من حيث أن مطبعة بولاق قد صارت درجتها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارا
من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المجعول لها بالبند من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح
الحكومة صار لاغيا وباطلة فمن أول يناير سنة ١٨٨٤ تسري عليها جميع الأحكام
المتعلقة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة وبعضها وبما أنه كان من
المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من أصل الاعتمادات
الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك أنه يقيم على الجهات بقيمة
الأصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الأصناف
مصحوبا بالاوراق ونقرر على الجهات أنه يحرر بمقابل الاستيفا طلبا من ديوانه
الأصناف والايصال الذي تعطيه بتسليم الطلبات بالوجه طلبات
الصرف والايصالات مطابقة لبعضها البعض من حيث ضبطها ومضاهاتها

ناظر المالية

على مضمونه تحريرا في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٤

، قبل الصبح الى صنع فوجد بابا قد افتح ولم يدع
الى الوصول فسال عن صاحب الصنع ان كان له
ولد غايب او شريك في صفر فاخبر عنه ان
له ولدا يجلب كنزا فاخذ دفا البيض والمره
وطبع عليه ثم اقبل فتدلل فتمنع الباب فعمتا
شديدة واستفتح :

ودق رجل على رجل فقال له قم بنا الى
خارج البلد لنكشف كنزا قد عرف به احد
السحرة واعلمني بمكانه فخرج وصاحبه
وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلا الى
مكان الكنز وشرع يحفرانه واذ اتيا على
اخره وجدا صندوقة صغيرة فبها من
الجواهر ما لا يحصاه وصف واصف فاقتسماها
بينهما وذهبا كل منهما الى حال سبيله

جناب رئيس الوفد المحترم محمود فخري الفلاني لزوم وجوده ليلدرم

فيسرنا تشريف حضرتكم ووفدكم فنزيد الاشواق والسلام المرجو

منه ارجو ان ارسل الى جنابكم قنطار قطن اشموني وقلاوي باصبه

وجملة عنس مالكي مع تعريف اسعارها ومقدار ميها الي تسرح عليها

وجملة اربع اردب اصناف عشرين سنبلة ودانية وجملة

قنطار جلبانة وسبعين فول صعيدي وعشرة بحيري وثمانية

وعشرين حمص وستين زيت قطني وخمسة زيت حار اي

زيت بذر الكتان وجملة عنس سمسم وعشرين سيرج

وعرفونا عن سعر الكتان بطرفكم وعن بذر القطن وكما يلزم وتنقية

بموجب فحص ملاحظات بلادنا السورية وبذلك تجعلونا

ممنونين من افضالكم ودمتم سالمين

جناب الاجل الماجد الاكرم الخواجا عزيز المحترم دام المؤيد وجوده

بادي بشره خدمت مكارمكم العزيزه افوز بمحبة ورضيه حسن مودته

على الخواجا حبيب فرهات بك اعرضناها عن التقرير بحسب المقابلة عرفكم

ثم الحوالة نعرفونا عنه بسعادة الخواجا السوري [illegible] حتى اذا وقفته

نطلب منه حضرتكم ما امرتمونا فرهات بك حضر الى السجن الغربي [illegible]

وجرى ايداع [illegible] وصحته بالبرهان [illegible] لحضرتكم [illegible]

جربنا مخلصه عشرها وقدمها لحضرتكم صحبة اكرامه المرحوم [illegible]

وانما عند حوالة طرفكم حتى نخبر عنه بيده هذا لزم بيانه

بعد ان نعرض شرفونا باوامر الخدمة ودمتم [illegible]

لا تقل قد ذهبت اربابه كل من سار على الدرب وصل

ليس من يقطع طرقا بطلا انما من يتقي الله البطل

ترومين ادراك المعالي رخيصة ولابد دون الشهد من ابر النحل

ليس كل ما يطلب المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

سعادتلو افندم حضرتلری

بافادة سعادتكم الموجهة ١٧ الجاري من ١١٦ الرسول حصل

ايضاً فتح صحة لوحة الدوائر المسبعة بالمئة الامساوية

واشبه بالاربعة مراد البقاء مستحق صحة حلولها للقدرة الطبيعية

وبالاطلاع على بنتيجة الامساوي وجد انها ليست

صحة هذه اللوحة بل هي صحة لوحة الحجة الطبيعة وحيث

الامر كما ذكر فطلبها عائدة مع هذه الابقاء بنتيجة

سواها صحة لوحة الدائرة لوحدها بالزام نحوها

واما بنتيجة البروج فانه صار ابقاؤها بغير الحرف

لجهة ورود بنتيجة الامساوي بصحة توزيعاتهم

على حضرة حكماء المدارس افندم ملكم

بقصر ثله

رأس الحكمة مخافة الله ولفهم صالح لكل من عمل به

اسمع يا بني أدب أبيك ولا تمد في ضعف أمك

الرب يعطي الحكمة ومن وجهه المعرفة والفهم

يا بني لا تحتقر أدب أبيك ولا تكل من توبيخه

فان الرب يؤدب من يحبه ويسر

كالأب بابن يقبله مغبوط الانسان الذي

قد وجد الحكمة وسعيد المرء المالك الذي

قد عرف فطنة . لا تمتنع عن أن تفعل

احسانا الى المحتاج ما دام في يدك ان تصنعه

تمثل مع الأبرار تكون بارا ومع الذكي تكون ذكيا

ومع المختار تكون مختارا ومع الملتوي تتلوى

ادهن الفاه تجدد منه يستعد لها مع صوت

الى الحجيم لنتقرب في بيت المنافقين ونبارك

الصديقين تبارك

قدم أمير على أمير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبه

ليوصلها فيها :

اذا اشتملت فهل لك داليته

متى تلقها الا ربا في الجو تذهب

فقال للحاجب قل جففه تجد فكتب اخرى فيها :

اذا استملت فيك كطحرة :: متى تلقها طاحونة المر ترسبا

فقال له تقر جدا فكتب اخرى وفيها :

وان شئت فكر كراب :: متى يقض حقا الصائل ذهب

فقال له اما هذا فنعم فاذن له

العلم

ان ابهى الازهار انه مخلوق هل بدء خلقه هو خالق للعالم وكل ما في الكون وانه موجود في الازل وليس لكونه زوال
ويكون مع الابد ولا الى بقائه فناء فوجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليه سبيل فهو موجود بذاته وكل
ما سواه محتاج فليس الا لهذا العبد المحتاج وجود به ووجود كل شيء به انه تعالى عالم بعدد رمل البر والقفار وقطر
الامطار وورق الاشجار وعدد نفس الافكار ووزن ذرة الرياح في علمه ظاهر من عدد النجوم في السماء هو الذي
الجبار جعل القمر والشمس في السماء سراجا والارض فرشا وجعل لكل منازل ووضع على سطحها كالنجوم الزهر
في القبة الزرقاء والازهار الصفر في الروض الغناء حمدا تضوع اريجه فعطر الاكوان وحمدا لنعمائه التي يسبح

الى العقول فصاح لسان الحال سبحانه سبحانه

نعمه الهم لاولياء العظام وانبياء الكرام

ولفظات الاعلام

مثال

غب اهداء ادعيات سنية فاخرة واداء غرر تسليمات زكية عاطرة ورفع التشوقات الوافرة الوفية الى الحظوى بمشاهدة
انواركم الزاهرة على كل خير جزيل انه بالطف وانه ولم انه تشرفنا بكتاب عطوفتكم الحاوي بالبشارة بالاطمئنان عن ... تكونوا
فرحين وجميعا كريمة ... بهجة والوداد وضمنتم صادر قرينه الافهام بواجب الامتثال وخصوص ما حررتم به من الدعاء
كان وصوله حسب افادتكم وحيث وحدة الحال فكان ... مع ... وعلى كل الاحوال مالنا الا شكر فضائلكم
ولطال الله تعالى بقاكم بذاتي فلانه

صورت بيورلدي

الى مختار واختيارية قرية المصلوبة اله

بهذه السنة المباركة قد تقيد رافعها فلان اغا لتقريبكم لاجل
حفظ مزروعاتكم الصيفية والشتوية فيلزم تكونوا انتم وإياه
يدا واحدة بكامل الامور سيما بتعداد الصيفي الموجود
وثبت دفتره بدون مغدورية احد واستيفاء البدل
بموجب النظام والقوانين السنية الموضوعة بدون زيادة ولا نقصان
وجميع رجاد الحبوب على البيادر يلازم الدقة بعدم اضاعة حبة الفرد
وحين بعد الدراس يصير رسم البيادر الى النهاية وبعد ذلك يتوزع
وينقسم لكل بيدر بوجه الحق والحقانية وبعطي لجانب الميري حاصل
الشرعي والحذر ثم الحذر من المخالفة فتكونوا انتم تحت الاثر المسؤلية في

عقب استعطاف الخواطر بالاقدام الوفر اوضح انه لما كانت اصحاب
الادارات الواسعة وارباب المحال التجارية الكبيرة نظير سيدي هم الذين
يبثون الرغبة في قلوب طلاب العلم بما يستخدمونهم في بعض
الاعمال وهم الذين يحضونهم على التوغل في العلم الذي يعملون
الى خدمته فيما بعده رايت ان ارفع اليك عرضي هذا اثر فراغي
من دروسي وتحصيل الشهادة الواصلة لي لقد احببت ان تجعلني
في عداد مستخدميك فاني قد توغلت في المسائل الحسابية
واستقيت في صناعة امساك الدفاتر وبذلت المجهود في الخط
حتى صرت اجيده وذلك ان سعيي كان منصرفا الى هذه المحال
التجارية او الصرافية وفي الشهادة المدرسية الواصلة لي يطلع
مولاي على حقيقة الحال وباطن الامر هذا ولازال سيدي محفوظ
الامال واطال الله بتلطفه ودمتم سالمين افندم

وصول لا بد منه زبه

للمتفضل ان يجعل تفضله منه شأ ولله الحمد فيما اعطى ولا حجة عليه فيما
منع منه كيف شئت فاني والحمد لله مرى هالة مسرورة اري بقاءك ه
بقاء سروري وبدوام الشمس عندك دوامها عندي لا زال ابقاك
انه اسال الكتاب اليه مرة اتوقف توقف المحفوظ عن ادامة المودة ه
ومرة اكتب كتاب الراجع منه الى الثقة والمعتمد منه على الفضل ه
لا عدمنا انه دوام عزك ولا سلب الدنيا بهجتها بك ولا اخلانا منه
الفضل لله فانا لا نعرف الا نعمتك ولا نجد للحياة طعما الا في ظلك
ولئن كانت الرغبة الى الشرف من الناس خساسة وذلة لقد جعل الله
الرغبة اليك كرامة وعزا لانا لا نعرف حرا تقصده دهره الا مستغنيا
مستغنيا بالعطية وصنت وجهه عن الطلب والذلة

لجناب نظارة الرزق البهية

عرضه عبدكم هذا من جملة سنوات مشغول بخدمة الميري بوظيفة
متعددة وقايم بالخدم بنفسه مطلوب على قدر امكاني الكاملة بجملة
الميري او الاهالي بحسب الخط وفيه الحساب ومثل الدفاتر بجميعها بلزوم وجهه
بالمأمورية ايصل بها كما هي حقها بموجب النظام والتعليمات المقتضية
بهذا الشأن وبما كنت متوظفا في نظارة ادارة الاعشار كاتب ثاني
اذ الغيت النظارة المشار اليها ولزم الامر انه يسلم الكتابة والدفاتر
لمحاسبة الولاية افندي اني محمد افندي على ما ينبغي وصار بعد ذلك
بقيت بدون مأمورية للآن وحيث بلغني انه مأمورية الرزق في قضاء
دقه المذكور لجناب قد انحلت ويلزم لها مأمورا يجب تعيينه بهذه
الوظيفة فمن غير حد استجاسر بتقديم عرضي هذا ملتمسا اكونه
مأمورا بهذه الخدمة التي ترضي لسعادتكم باي نوع كان ملتمسا انه
تردوني بما يلزم من الدفاتر والشهادات لسنة والتعليمات اللازمة والمقتضية
لهذه المأمورية وبذلك مكسبا خير دعاء والامر لمن له الامر افندم

جناب الاعز الاكرم فلان بقاؤه

بعد التوق الى مشاهدتك والدعا بدوام عافيتك ابدي انه قد ورد الي خبر وفاة المرحوم والدك فكدرني ذلك كثيرا لما كان بيني وبينه رحمه الله من الالفة ولكني فرحت اذ كان باقيا له ابن نظيرك يتبع طريقة والده ويبتعد عما ينقض تربية اصله وحيث ان الموت امر محتوم ليس منه فرار فالاجدر بالمصاب التسليم لقضاء الله تعالى فرد الجزع بابي بتعزية صلاح المتوفي تغمده الله برحمته واطال بقاك من بعده في ظل نعمته بمنه وكرمه   الداعي
الخوري فلان

١٥٥ ادام الله بقاء الاخ الاعز

ابدي بعد السلام اني قد وصلت رسالتك المرتشفة من صافي خلتك والذي ذكرته من شدة ما لحقك من الغم واصابك من الكدر والكلل انما هو نفس ما يصيبني في كل [illegible] نظرا لما بيننا من مودة وكرم سجيته ابقاك الله وفتح [illegible] عنه ان شا الله   الداعي

بر الحبيب الفتى حفظه الله

قد علمتني العادة ما يثير الحب في القلب من شوق ويلج فيه من وجد ويبعث عليه من هيام

حتى ما أرى غضاضة لإيضاح حالي هذا بالتبيين ثقة بأن قلبك معطوف على تلك الحال

وبعد فالنفس منصبة بالآلام التي انصبت بنفسي فأعدل عنه إلى ذكر نزهة ذهبت

إليها بعض أيام مع رفقة المدرسة وهي حديقة غناء على شاطئ نهر بردى تحف بحافتيه

البستان لا يكاد ينم بشاشاتها عن جمالها قد اشترى بعضها وغرس فيها أنواعاً من الرياحين

وأصنافاً من الأشجار اختيرت من بلاد مختلفة وجعل بين المغارس المنتظمة طرقاً مفروشة

بالحصى وفي وسطها مقعد مستدير عليه قبة نباتية خضراء وأباح للناس الإذن في دخولها

والتفرج عليها ففي هذه الروضة الناضرة قضينا ذلك اليوم الذي توفرت فيه

دواعي المسرة وبذلت فيه أسباب الانشراح فأخذ كل تلميذ من راحة هذا اليوم

وسعة عطلته إقداماً على التعليم وجداً في التعلم وارتياحاً إلى اصطياد الشوارد

فكانت كرقدة هنيئة أعطت الجسم قوة والفكر جلاءً وما أحسن ما قيل إني

لأجم فؤادي بشيء من اللهو حتى أقوى به على الجد

المحب [illegible]

الجناب العالي والمقام السامي   أدام الله بقاه

عن هذه الأحرف دعاء وثنا واستعطاف الخاطر الكريم واستماحة

وقبول العذر المعروض لمطالعتكم ان تفضلتم كرماً بالمسامحة فإن هذا الداعي

القديم والمحسوب المستديم فانه بحمد الله ونعمته آنفاً السنة هائماً على

كمال الصحة والرفاهية ملازماً وظيفة الدعاء بدوام بقاكم ودوام ارتقاكم وحفظكم

من كافة الأخطار والأكدار ما تعاقب الليل والنهار. أما عدم تحريره منه

لمجانبة الفكر المنير اشعار بالشرفانية وقيامه بحفظ ما في البدء أقدم

هذا هو فرد التاسع عشر الذي بلغ اعلى مراتب الكمال ورفيع درجة
المعالي والفخار وجلس على رؤس الاشهاد سلطان الفردية وتاج
المجد المصونة صاحب الوجه الوسيم والفوز العظيم وكيف قد بلغ هذه
المحل البارع وتبوأ ذروة المقام الشامخ هو العلم الذي مهد له
السالك والذي اوصله الى ذلك

النجابة

سأل شيخ تلميذاً كم الرح لنا فأجابه التلميذ بعد ان تردد برهة
وحك رأسه والتفت يميناً وشمالاً عشرة الرح فصفعه الشيخ كفاً
وقال له لقد كذبت يا جهول فخرج الولد باكياً فصادفه تلميذ
آخر فلما رآه على تلك الحالة قال له مالي اراك باكياً فقال
لقد ضربني الاستاذ فسأله لماذا فأجاب لأني قلت له انه لنا
عشرة الرح فقال له ويحك لقد كذبت ألا تعلم انه الرح واحد
فأجاب التلميذ البليد اني قلت له عشرة ولم يرضه فكيف يرضى بواحد

ا ل ب ة ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض

ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و هـ لا ي

حمـا وة الفضلاء بمجاني الادب فهي الاعمال بسند از دروح بما

بروقامن نشط انصدر المتقدم واحباء النجاح وهي الهم تتعلق

بالمطالب الشريفة اذا كان اهلها من القوم مبذ البها واف عليها

وبعد فلما انتظم عقد هذا المجموع بفرائد البلغاء ونضدته في سمطه درر الفصحى

ووصل الى ايدي الادباء ووقع تحت نواظر الفضلاء ذكرته في الجرائد

العربية وقرظته بما تضمنه من الفصول الرائقة الطيبة ووفدت عليّ رسائل

الاستحسان من بعض الائمة الذين لهم في العلم اشتهار وعند
اهل العلم كبير اعتبار ومن اكثر من الادباء الذين مر ذكرهم في الاوراق
وعلى نعتهم بين رجال الامصار فكان ذلك اكبر قرينة تحقق عندنا تحققا
من وعورة المسلك في تحقيق الروايات والتدقيق في ضبط العبارات
وهي بدايهم على ارباب الذوق والنابغة تشهد بانهم والمثالهم
هم الاولى يفتحوا للآداب والمعارف سوقا رائجة حتى تحفز اريحية اللطف
الفضلاء من علماء العصر فيهدوا البلاد كنوزا اثمن من الكنوز واعلى
من الزمرد والياقوت فنثني عليهم ثناء نخلده على هذه الصفحات نمقه حافظ حسين حلمي

خطوط فارسية

راس الحكمة مخافة الله

توكّل على الله يكفيك

لا يخلو المرءُ من ودود يمدح

وعدوّ يقدح من كظم

غيظه فقد حلم من حلم فقد صبر

من صبر فقد ظفر دولة

الملوك في العدل

آثار آسيه

الاردن ناحيه بارض الشام فى غربى الغوطه وشماليها

وقصبتها طبريه منها وبين بيت المقدس ثلاثه ايام

بها البحيرة المنتنه التى يقال لها بحيرة لوط ودورة البحيرة ثلاثة

ايام والجبال تكتنفها فلا ينتفع بهذه البحيرة ولا يتولد فيها

حيوان وقد يهيج فى بعض الاعوام فتهلك اهل القرى

الذين هم حولها كلهم حتى تبقى خاليه مدةً ثم ياتى ليسكنها

من لا رغبه له فى الحياة وان وقع فى هذه البحيرة شئ

لا يبقى منتفعاً به حتى الحطب اذا وقع فيها لا تعمل النار

فيه البتة وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص بل يبقى

طافياً الى ان يموت

راقمه پیرزاده

سفر ابن بطوطه الى مدينه بلغار

قال ابن بطوطه كنت سمعت بمدينه بلغار فاردت
التوجه اليها لارى ما ذكر عنها من انتهاء قصر الليل
بها وقصر النهار ايضا فى عكس ذلك الفصل وكان
بينها وبين محله السلطان اوزبك خان سلطان
الاتراك مسيره عشر فطلبت منه من يوصلنى اليها
فبعث معى من اوصلنى اليها وردنى اليه ووصلتها
فى رمضان فلما صلينا المغرب افطرنا واذن بالعشأ
فى اثناء افطارنا فصليناها واتممنا باقى الصلوات
فطلع الفجر اثر ذلك ويقصر كذلك النهار بها فى
فصل قصره ايضا واقمت بها ثلاثا وكنت اردت الدخول

قال ابو الحسين ابن جبير في وصف حلب قدرها

خطير وذكرها في كل زمان يطير خطابها من الملوك كثير ومحلها

من النفوس اثير فكم هاجت من كفاح وسل عليها من بيض

الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع

تنزهت حصانة ان ترام او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعة

على نسبة اعتدال واستواء قد طاولت الايام والاعوام اين امراؤها

الحمدانيون وشعراؤها فني جميعهم ولم يبق الا بناؤها فيا عجبا للبلاد

تبقى ويذهب املاكها ويهلكون ولا يقضى هلاكها وتخطب بعدهم

فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر باهون شيء ادراكها هذه

حلب كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بالمكان

اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق . ولك خالق . وهو خالق العالم وجميع ما في العالم . وانه واحد . كائن في الازل وليس لكونه زوال . ويكون مع الابد وليس لبقائه فناء . وجوده في الازل والابد فواجب وما للعدم اليه السبيل . وهو موجود بذاته . وكل احد اليه محتاج وليس له الى احد احتياج . وجوده به ووجود كل شيء به . (لا يزال)

قدرة الله

انه تعالى على كل شيء قدير . وان قدرته وملكه في نهاية الكمال ولا سبيل اليه للعجز والنقصان . وان السموات السبع في قبضة قدرته وتحت قهره وتسخيره ومشيئته وهو مالك الملك لا ملك الا ملكه

(وله)

أسباب العداوة

قِيلَ لِلشَّبِيبِ بنِ شَيْبَةَ : مَا بَالُ فُلَانٍ يُعَادِيكَ ؟

فَقَالَ : لِأَنَّهُ شَقِيقِي فِي النَّسَبِ . وَجَارِي

فِي الْبَلَدِ وَرَفِيقِي فِي الصِّنَاعَةِ . وَقَالَ رَجُلٌ

لِآخَرَ : إِنِّي أُخْلِصُ لَكَ الْمَوَدَّةَ . فَقَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ . قَالَ : وَكَيْفَ عَلِمْتَ وَلَيْسَ مَعِي

مِنَ الشَّاهِدِ الْأَقْوَلِي . قَالَ : لِأَنَّكَ

لَسْتَ بِجَارٍ قَرِيبٍ . وَلَا بِابْنِ عَمٍّ نَسِيبٍ

وَلَا بِمُشَاكِلٍ فِي صِنَاعَةٍ للثعالبي

قِطَّتَانِ وَقِرْدٌ

قطتان اختطفتا جبنة . وذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما .
فقسمها الى قسمين احدهما اكبر من الثاني شيئاً . ووضعهما في ميزانه .
فرجح الاكبر فاخذ منه شيئاً باسنانه وهو يظهر انه يريد مساواته بالاصغر
ولكن اذ كان ما اخذه منه هو اكثر من اللازم رجح الاصغر ففعل بهذا
ما فعله بذاك . ثم فعل بذاك ما فعله بهذا وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة
فقالت له القطتان : نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة . فقال
اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى . وما زال يقضم القسم
الراجح منهما كذلك حتى اتى عليهما جميعاً . فرجعت القطتان
بحزن وخيبة وهما تقولان : وَمَا مِنْ يَدٍ إِلَّا يَدُ اللهِ فَوْقَهَا وَلَا ظَالِمٌ إِلَّا سَيُبْلَى بِأَظْلَمِ

المَوَدَّةُ والصَّداقَةُ

قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : يا بُنَيَّ لِيَكُنْ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكْسِبُهُ بَعْدَ الإِيمانِ خَلِيلاً صالِحاً . فَإِنَّما مَثَلُ الخَلِيلِ كَمَثَلِ النَّخْلَةِ . إِنْ قَعَدْتَ فِي ظِلِّها أَظَلَّتْكَ . وَإِنِ احْتَطَبْتَ مِنْ حَطَبِها نَفَعَكَ . وَإِنْ أَكَلْتَ مِنْ ثَمَرِها وَجَدْتَهُ طَيِّباً (امثال العرب)

قَدْ جاءَ فِي كِتابِ أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ :

أَلْمَرْءُ فِي زَمَنِ الإِقْبالِ كَالشَّجَرَهْ وَالنَّاسُ مِنْ حَوْلِها ما دامَتِ الثَّمَرَهْ
حَتَّى إِذا راحَ عَنْها حَمْلُها انْصَرَفُوا وَخَلَّفُوها تُقاسِي الحَرَّ وَالغَبَرَهْ

قَالَ زُهَيْرٌ :

أَلْوُدُّ لا يَخْفَى وَإِنْ أَخْفَيْتَهُ وَالبُغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ العَيْنانِ

قَالَ آخَرُ :

إِحْذَرْ عَدُوَّكَ مَرَّةً وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ أَلْفَ مَرَّهْ
فَلَرُبَّما انْقَلَبَ الصَّدِيقُ فَكانَ أَعْلَمَ بِالمَضَرَّهْ

في الحكم

ما اكتسب أحد أفضل من عقل يهديه إلى هدى . ويرده عن ردى (للمستطرف)

المهلب بن أبي صفرة قال : عجبت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الأحرار بفعاله . قيل : السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة . والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار (للمستطرف)

من ظريف كلام نصر بن سيار : كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر إلا المصيبة فإنها تبدو كبيرة ثم تصغر . وكل شيء يرخص إذا كثر إلا الأدب إذا كثر غلا (من لطائف المعارف)

قال أنوشروان : المروءة أن لا تعمل عملاً في السر تستحي منه في العلانية (للسيرشي)

قال بعض السلف : العلوم أربعة الفقه للأديان . والطب للأبدان . والنجوم للأزمان والبلاغة للسان (للأبشيهي)


خطوط مغربية

حكاية

قيل إن شاعرا كان له عدو فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق إذا هو بعدوه فعلم الشاعر أن عدوه قاتله لا محالة فقال له يا هذا أنا أعلم أن المنية قد حضرت ولكن سألتك الله إذا أنت قتلتني امض إلى داري وقف بالباب وقل ألا أيها البنتان إن أباكما . فقال سمعا وطاعة ثم إنه قتله فلما فرغ من قتله أتى إلى داره ووقف بالباب وقال ألا أيها البنتان إن أباكما . وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا الكلام منه أجابتاه بفم واحد . قتيل خذا بالثأر ممن أتاكما . ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه إلى الحاكم فاستقرره فأقر له بقتله فقتله والله أعلم .

انتهت الحكاية

١ جانفي ١٨٨٤

الحمد لله وحده سبحانه

حضرة الجناب المعظم الهمام المبجل المحترم السيد الأكرم الوزير الأعظم سعادة السيد البروكرور جنيرال الحاضرة الجزاير دامت له المعالي والمفاخر السلام التام ينهى لمقامك العالي بمزيد الإكرام وبعد فالقصد من هذا الخطاب التهنية لسيادتك بدخول هذا العام الجديد فالله يجعله عليك دايما مباركا سعيد بدوام العافية والعز المزيد والسلام

علم الخط علم نفيس صاحبه رئيس

الحمد لله وحده ولا يدوم الا ملكه

الى حضرة السيد الجنرال فلان الحاكم الكبير بفحص كذا عليك السلام وبعد ان المراة التي تسمى الظريفة بنت فويدر من دوار من بيوت فرقة اولاد عفون خالية من الزوج كانت نايمة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر التاريخ وفي وقت الساعة الثانية عشر ليلا هجم عليها سارق فلما دنا من باب الدار وافقت من نومها فرات السارق فرمته بعمود ثم ضربها بسيف في يده اصابها به الى عضدها الايمن جرحها منه ومر هاربا فشرعت في النداء الى جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكسابي ورابح بن سالم فلم يدركا السارق ولم تحضر امامنا الا في يوم التاريخ فلما فهمت مقالتها على النمط المذكور بحثتها هل لها معرفة بالسارق او لها ظن في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا ظن لها في احد اصلا وبين دار الاخضر بن الكسابي نحو ماية مبطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو ماية وخمسين مبطرة فارسلت المراة الى السيد وكيل الدولة والسلام

الحمد لله وحده

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعز الناس الينا
السيد فلان الشيخ عرفه بني فلان السلام عليك ولا فا
ورحمة الله اضعافا وبعد الذي يكون في علمك بهو خير
ان شاء الله إنّ حامل البراة من احبابنا قاصد السعي
الى ناحيتكم ليتفرّج في وطنكم خصوصا في الاسواف
لكنّه اتى من فرنسا منذ مدة قليلة ولا له معرفة
بالسان العرب فالمطلوب من كريم فضلك ان
تقف معه وتستحفظ به ما دامه عندكم وتفهّمه
في الامور التي يسالك عنها هذا وهي عندك
والسلام من محبّك ومُريد الخير اليك فلان
شيخ السيد ببلد مستغانم تاريخ اليوم السادس
من شهر ابريل المسيحي الموافق لليوم التاسع من
شهر صفر الاسلامي سنة ١٢٩٠ ـ ١٨٧٣
الحاف خير وان اراد عبتنا زيارة او غيرها
من العسوين تبذل جهدك تجبر له ذلك
والاجرة عليه كما ينبغي

هذا عقد شراء ربع

الحمد لله بعد ان استقر على ملك السعيد بن
عيسى القزاز الساكن بقسنطينة جميع الحانوت التي في
الباب الكائنة قبالة مسجد الشيخ سيدي الرفيق وحومة
باب الفتح داخل البلد المدعو بورقعا باستقرار التام
صارت له بالشراء الصحيح والثمن المقبوض حسبما ثبت
بملكه لذلك برسم مؤرخ باوائل ربيع الاول من العام الماضي
ثمان وعشرين [illegible] بخط [illegible] عدلين شاهدين حضر
بالمحكمة الشرعية امام الشيخ القاضي [illegible] التاريخ الواضع
كطابعه اعلاه وفقه الله وشاهديه السعيد المدعو بوره وصحبته
السيد الهاشمي بن احمد التاجر الساكن بالبلد واشهد طوعا انه
باع من الثاني جميع الحانوت المذكورة بما [illegible] بسائر
الحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنه فيها
وحد بثمن قدره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمسة
عشر مائة ريال جزائرية احضرها المشتري ونقدها للبائع
بقبضه منه معاينة القبض التام وسلم له المبيع فتسلمه
منه وحازه عنه حوزا تاما بعد الرؤية والتقليب والمرجع
بالدرك حيث يجب ويلزم شرعا شهد بذلك من علمه الخ

الحمد لله وحده   ولا معبود سواه

حضرة الامير الكبير الجليل الخطير - الاسعد الاصعد
- الامجد الاوحد - الاسمى الاسنى - سامي الذرى - حامي
الورى - مؤمن البلاد بوارق سطوته - مغيث
العباد بجاري معدلته - مسود وجوه الاعداء ببيض
الصوارم - منور وجوه الاحسان بفواضل
المحامد والمكارم - الغني لشهرته في الآفاق
- عن رقم اسمه في الطروس والاوراق
- ادام الله ايامه الزاهرة - واجرى على القاصدين
عيون مكارمه الماطرة - ولا برح الزمان
بوجوده دائم المسرات - والبلاد كلا منه
مطمئنة تهمي عليها بحسن انظاره
سحب الخيرات - امين - وبعد
اهداء تحيات ينافح في سطور الطرس
عبيرها - ويشرق في مطالع سماء
الصحف منيرها - نهدي الى مقامكم
الاعلى - وفدائكم المعلى - فبالذي ابدى حضرتكم
السعيدة مانعا عن الزوال - وجعلها محل المناط
للاماني والامال - انه كذا وكذا

الحمد لله وحده سبحانه تعالى

خاتمة المعظم الارجح المحترم اكافي سعادة السيد وكيل دولة فحوص قسطنطينية السلام التام وبعد فقد كرر الفقيه على مولاي احمد بن عبد الله المغربي من سكان البلدة التاجر في الصباط باداء اربعمائة وستين من تكيه بوجه الضمان في الحاج عبد الحميد بن احمد التاجر في العجم لسي محمد بن زاوي وامتنع من اداء ذلك بيع عليه ماله او حبسه لاجل ذلك بقرار صحيح شرعي مؤرخ بالتاسع والعشرين من ابريل الماضي من سنة التاريخ وبمضمونه وكذلك الثاني الى الان لم يدفع شيئا وتضرر الطالب به الى الحد القوامح وانه لم يحصل منه على شيء بالكلية وسكن الى يوم التاريخ صاحب الحج وطلب تنفيذه لكونه مساويا ومحتاجا للاخرة والمدة ودفع تقسيط من تكيه للعون مضمونا حسب قضية المذكور ما المطلوب اذا من سيادتكم ان تامر واحبس ولا عيالها او تلزموه بما يجب عليه للطالب والسلام وكتب عامر تحديد الخاتم وبقية الله

في ٢١ القعدة حلو السيد احمد الخليل بن غنية الناظر

بتاريخ ١٨ جمادى ٢ ١٣٢٠

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ ومما يحكى ان أمير
المومنين هارون الرشيد خرج يوما من الايام هو وابو يعقوب
النديم وجعفر البرمكي وابو نواس وساروا في الصحراء فرأوا
شيخا متكئا على حمار له فقال هارون الرشيد لجعفر اسأل
هذا الشيخ من اين هو فقال له جعفر من اين
جئت فقال من البصرة فقال له جعفر والى اين سيرك
قال الى بغداد قال له وما تصنع فيها قال التمس
دواء لعيني فقال هارون الرشيد يا جعفر مازحه فقال
اذا مازحته اسمع منه ما اكره فقال بحقي عليك ان تمازحه
فقال جعفر للشيخ ان وصفت لك دواء ينفعك فما الذي
تكافيني به فقال له الله تعالى يكافيك عني بما هو خير لك
من مكافاتي فقال انصت الي حتى اصف لك هذا الدواء
الذي لا اصفه لاحد غيرك فقال له وما هو فقال له جعفر خذ
لك ثلاث اواق من زهر القمر وثلاث اواق من نور السراج واجمع
الجميع وضعها في الريح ثلاثة اشهر ثم بعد ذلك ضعها في هاون
بلا قعر ودقها ثلاثة اشهر فاذا دققتها فضعها في جفنة
مشقوقة وضع الجفنة في الريح ثلاثة اشهر ثم استعمل هذا الدواء
في كل يوم ثلاثة دراهم عند النوم واستمر على ذلك ثلاثة اشهر فانك
تعافى ان شاء الله تعالى فلما سمع الشيخ كلام جعفر قال لا عافاك الله
يا سافع الذقن خذ مني هذه الصفعة مكافاة لك على وصفك هذا الدواء
وبالمرة ضربه على راسه فضحك هارون الرشيد حتى استلقى وامر لذلك
الرجل بثلاثة الاف درهم

غناء ابراهيم بن المهدي

يحكى المنجم قال: حكى لي أبي أن إبراهيم بن المهدي كان
أحسن الناس غناء. وذلك أني كنت أراه في مجالس الخلفاء
مثل المأمون والمعتصم يغني المغنون. فإذا ابتدأ هو
لم يبق أحد من الغلمان والمتفرقين وأصحاب
الصناعات والمهن الصغار والكبار إلا وقد ترك
ما في يده. وصار بأقرب موضع يمكنه
أن يسمعه. فلا يزال مصغيا إليه لاهيا
عما كان فيه ما دام يغني. فإذا أمسك وغنى
غيره رجعوا إلى أشغالهم. وقد رأيت منه
شيئا عجيبا لو حدثت به ما صدق. كان
إذا ابتدأ يغني أصغت الوحش ومدت أعناقها
ولم تزل تدنو منه حتى تضع
رؤوسها على الدكان الذي كنا
عليه. فإذا سكت نفرت عنا حتى
تنتهي إلى أبعد غاية يمكنها
التباعد فيها عنا. فقد جاء
في النوادر عن ليلى الأخيلية أن قال الحجاج
يا غلام اذهب إلى فلان. فقل له يقطع لسانها. فأمر
بإحضار الحجام فقالت ثكلتك أمك. إنما أمر أن تقطع لساني بالصلة
وهي لفظة مستعملة عند من له أمر ونهي. فتعجب من ذكائها

حكاية بشار الفقيلي حكي عن بشار الفقيلي
أنه قال رحلت يوما الى البصرة فلما دخلتها قيل لي
إن هنا عريفا للمفلسين يبشرهم ويكسوهم
ويرشدهم الى الأعمال ويقاسمهم فسرت اليه
فبشرني وكساني وأنا عنده ثلاثة أيام وله جماعة يصيرون
اليه بالزلات فيأخذ النصف ويعطيهم النصف ويقتص
معهم في اليوم الرابع حصلت في وليمة فأكلت وازلت
معي شيئا كثيرا وجئته به فأخذ النصف وأعطاني النصف
فبعت ما وقع لي بدراهم فلم ازل على هذه الحالة أياما ثم دخل
يوما على رجل عليل فأكل وخرجت له حشمة ولفيف انسان
فأتيت اباه دينار فأخذ ثم لقمة ويبيت أمرها فدعا جماعة
من المفلسين فقال ان تقع الغداء فلما حضر قال لا أعلم
ما افعل فاصنعوا وعرفوني ما كلمتنا ما ملكنا من شيء ما أنت
ومال الوالي يصفعوني واحدا بعد واحد فيصفعني ثاني منهم
ويلثم يدي ويقول أكل لقمة ويصفعني ثالث ويلثم يدي
ويقول أكل كذا فيصفعني حتى ذكر وكل شيء
أكلته ما غلط في شيء منه فلما صفعني نشيخ منهم
صفعة عظيمة وقال باع الرجل له دينار وصفعني ثم
وقال هات الدينار بعد مضغ اللقمة وغرة من الثياب التي
أعطانيها فقال الرجل يا حاضري اعلم من هذه الامة فخرجت الى
بغداد وحلفت ان لا اقيم ببلد فيه طفيلية يعلمون الغيب

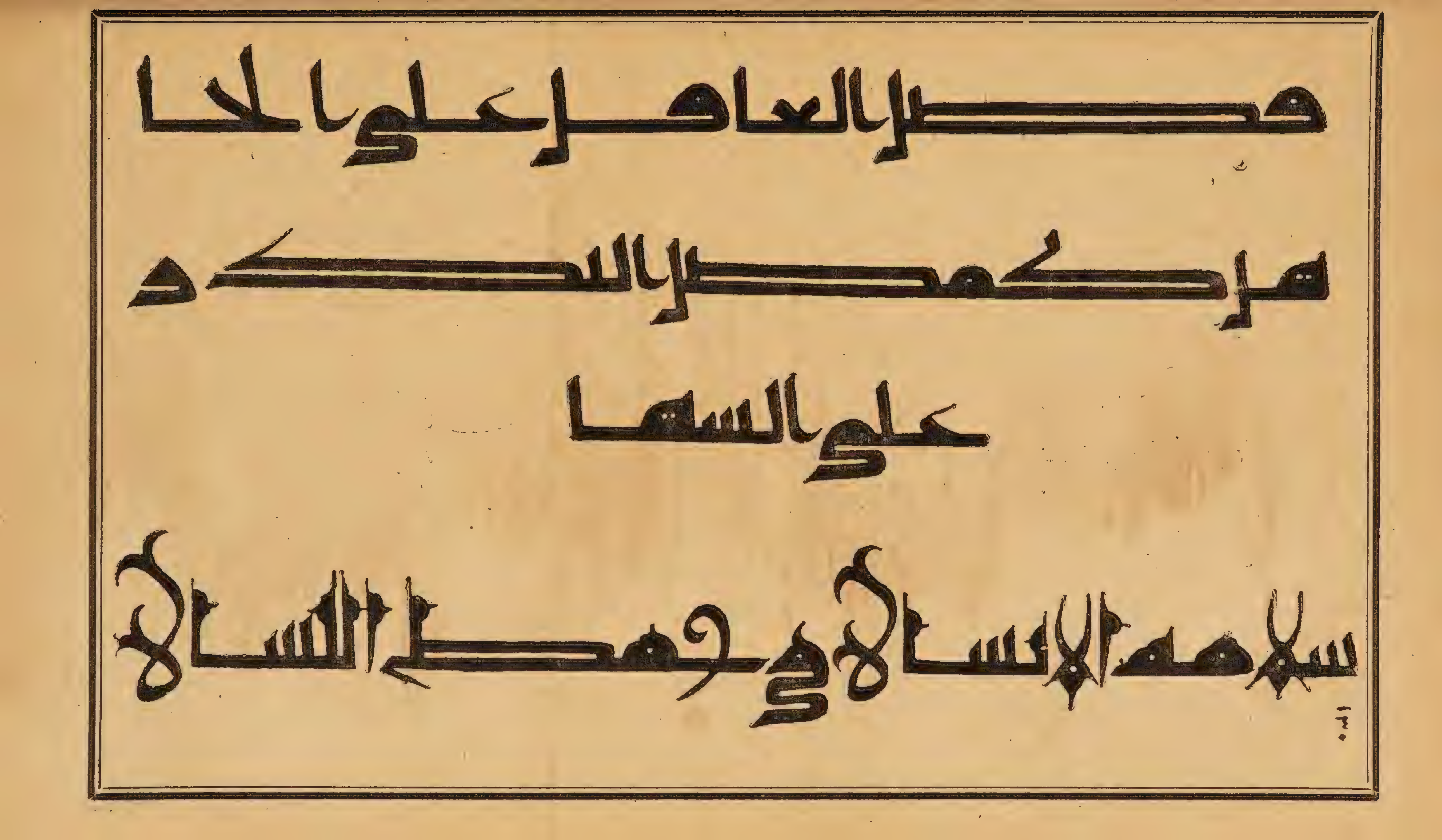
ولادة موسى وبعده وفاة يوسف أقام ولد أسباط بمصر وتناسلوا وكثروا
حتى ارتابت القبط بكثرتهم واستعبدوهم وفي التوراة أن ملكا من الفراعنة
جاء بعد يوسف لم يعرف شأنه ومقامه في دولة آبائه فأسر بني
إسرائيل واستعبدهم ثم عمد الفراعنة إلى قطع نسلهم بذبح الذكور
منهم ومن ربيهم ولم يزالوا على ذلك مدة من الزمان حتى ولد موسى وهو موسى
بن عمران بن لاوي بن القاهث سار إلى مصر مع يعقوب وولد عمران بمصر وولد له هارون
لثلاث وسبعين من عمره وموسى لثمانين فجعلته أمه في تابوت وألقته في ضحضاح
اليم وأرصدت أخته على بعد لتعلم من يلتقطه فتبع قدمها بنات فرعون
إلى اليم مع جواريها فرأته واستخرجنه من التابوت فرحمته وقالت هذا من
العبرانيين فمن لنا بظئر ترضعه فقالت لها أخته أنا آتيكم بها
وجاءت بأمه فاسترضعته له ابنة فرعون إلى أن فطمته فأتت به إلى ابنة
فرعون وسمته موسى وسلمته لها فنشأ عندها ثم شب وخرج
يوما يمشي في الناس وله صولة بما كان له في بيت فرعون من
المربى والرضاع فبعث لذلك إلى الأمر الذي أزعجه عن أبنائهم بدم مصري
فقتل المصري الذي ضربه وتدرد منه وخرج يوما آخر فإذا
هو برجلين من بني إسرائيل وقد سطا أحدهما على
الآخر فزجره فقال له من جعلك علينا أتريد
أن تقتلني كما قتلت الآخر بالأمس ونم الخبر
إلى فرعون فطلبه وفر موسى إلى أرض مدين من عند عقبة
أيلة وبنو مدين بن إبراهيم عقبة من بني إبراهيم عليه السلام
كانوا ساكنين هنالك وكان ذلك لأربعين سنة من عمره

الفتيان الثلاثة في أتون النار

وَرَأَّسَ بُخْتُنَصَّرُ دَانِيَالَ عَلَى جَمِيعِ حُكَمَاءِ بَابِلَ وَوَلَّى
عُمَّالَهُ حَنَنْيَا وَعَزَرْيَا وَمِيشَائِيلَ أُمُورَ مَدِينَةِ
بَابِلَ وَسَمَّاهُمْ بِأَسْمَاءٍ بَابِلِيَّةٍ شَدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدِ
نَجُو. ثُمَّ اتَّخَذَ بُخْتُنَصَّرُ صَنَمًا مِنْ ذَهَبٍ طُولُهُ
سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ سِتَّةِ أَذْرُعٍ. وَتَقَدَّمَ إِلَى
جَمِيعِ عُظَمَاءِ دَوْلَتِهِ أَنْ يَقِفُوا عِنْدَ الصَّنَمِ
وَأَنَّهُمْ إِذَا سَمِعُوا صَوْتَ الْقَرْنِ وَبَاقِي أَنْوَاعِ
الْمَلَاهِي يَخِرُّونَ سُجَّدًا لِلصَّنَمِ. فَامْتَثَلَ الْجَمِيعُ أَمْرَهُ
مَا عَدَا حَنَنْيَا وَعَزَرْيَا وَمِيشَائِيلَ فَسَعَوْا بِهِمْ إِلَى بُخْتُنَصَّرَ
أَنَّهُمْ لَا يَعْتَدُّونَ بِأَمْرِهِ. فَاسْتَشَاطَ مِنْ ذَلِكَ غَضَبًا وَأَمَرَ
أَنْ يُسْجَرَ الْأَتُّونُ فَوْقَ مَا كَانَ يُسْجَرُ سَبْعَةَ أَضْعَافِ
الْوَقُودِ وَأَنْ يُزَجُّوا بِسَرَاوِيلِهِمْ وَقَلَانِسِهِمْ وَبَاقِي
ثِيَابِهِمْ فِي أَتُّونِ النَّارِ. فَلَمَّا فُعِلَ بِهِمْ ذَلِكَ
أَحْرَقَتِ النَّارُ الَّذِينَ سَعَوْا بِهِمْ وَأَمَّا هُمْ
فَمَكَثُوا فِي النَّارِ مُمَجِّدِينَ لِلَّهِ. وَمَلَاكُ اللَّهِ نَزَلَ
عَلَيْهِمْ وَأَمَالَ عَنْهُمْ لَهِيبَ النَّارِ. فَلَمْ تَنْكِ فِيهِمْ وَلَا فِي ثِيَابِهِمْ
وَلَا فِي لِبَاسِهِمْ. فَلَمَّا شَاهَدَ الْمَلِكُ ذَلِكَ بُهِتَ تَعَجُّبًا وَقَالَ
أَرَى أَرْبَعَ مِنْهُمْ يُشْبِهُ الْمَنْظَرَ بَنِي الْآلِهَةِ بِعَيْنِ الْمَلَاكِ
وَنَادَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَائِلًا: يَا عِبَادَ اللَّهِ الْعَلِيِّ اخْرُجُوا. فَخَرَجُوا مِنَ
النَّارِ وَلَمْ يَمَسَّ شَيْءٌ مِنْ ثِيَابِهِمْ وَلَا شُعُورِهِمْ. فَمَدَحَ بُخْتُنَصَّرُ دَيَّانَهُمْ

- دانيال في جب الأسود — داريوس المادي استولى على المملكة
وهو من أبناء اثنين وستين سنة وحسنت منزلة دانيال
النبي عنده وأقامه على مائة وعشرين واليا وأقام عليهم
ثلاثة رجال أحدهم دانيال وكان يرجع في سائر أمورها إليه فساء
ذلك أرباب الدولة وجعلوا يطلبون عليه حجة يوقعونه بها
عن نفسه فلم يظفروا منه بشيء غير أنه يدين بغير دين المملكة
فساروا إلى الملك وقالوا إن دانيال يعبد إلها غريبا وفي شريعتنا
أنّ من دان بإله غير ديننا ونحن بسنة أهل
مادي وفارس يلقى في جب الأسود فلم يقدر
الملك على إبطال شريعة قومه فدفع بـ
دانيال في جب الأسود وقال له إلهك ينجيك
وانصرف إلى منزله وبات طاويا وطار عنه نومه
إشفاقا على دانيال وجاء الملك داريوس
في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة
اغتمامه له فلما دنا من الجب ناداه يا دانيال
هل قدر معبودك أن ينجيك من السباع أجابه دانيال
قائلا أيها الملك عش إلى الأبد إن إلهي بعث لي
ملائكة وسد أفواه الأسود فلم تهلكني
ففرح ذلك الملك فرحا جدا وأخرج دانيال من الجب
وألقى وشاته فيه مع نسائهم وبنيهم وذريتهم فما استقروا
في قرار الجب حتى افترستهم الأسود ورضت عظامهم رضا

وصية نزار لبنيه. ولما حان ارتحال نزار من دار الدنيا إلى دار الآخرة
أحضر أولاده الأربعة بين يديه، وقال لهم: اعلموا يا أولادي أنه
راحل عنكم إلى دار الآخرة. وما أحضرتكم إلا لأشرح لكم وصيتي فا
حفظوا ما أقول لكم. ولا تخالفوا وصيتي فيحل بكم الوبال
من خالفني. قالوا: ما هي وصيتك يا أبانا. قال: وصيتي لكم هي
أن ترفقوا بصغيركم وكبيركم. يا أولادي إياكم والكبر فإنه مهلكة
الجبابرة. ما ولع به أحد إلا هلك. وهو في غير طريق الحق سالك.
يا أولادي إياكم والحسد. فإنه يقلل الرزق. ويذيب الجسد. والحا
والحسود لا يسود وإنما هو مطرود. وإياكم والطمع فإنه
يرمي صاحبه في البلاء والعذاب. والقناعة غناء. يا أو
لادي إياكم والبخل. فيبعدكم من الله ومن الخلق. ومن بذل
ماله حسنت حاله وسمع مقاله. يا أولادي آسوا الناس بالطعام. و
أكثروا البشاشة. وأفشوا السلام. وصلوا بالليل والناس نيام. يا أولادي
إياكم والكسل. فإنه يورث الفشل. يا أولادي إياكم والغضب. فإنه
يورث الندم. والبشاشة في الوجه تورث المحبة. وهي خير والقرى
. ومن لانت كلمته وجبت محبته. يا أولادي لا تخالفوا وصيتي. واعلموا
أني قد قسمت أموالي بينكم بالسوية. وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي
هذا. فإذا اختصمتم في قسمتي. وغابت عنكم حجتي
. وأتى الجرهمي ليقضي فاذهبوا إليهم من بعدي.
وإذا انصرفت العرب عنكم فاعتمدوا على
كتابي ووصيتي ولا تثيروا الحرب بينكم







الخطوط السورية والمصرية

(٩) يُقدَّم الى ابن الاخت الاعز الاكرم ادام الله بقاه

ما قدم علينا عيد الفصح المجيد الّا وافتني رقيمة (١) ابن الاخت تحدثني ببركاتهِ وتبشرني بان العيد اظلهُ وهو رفيق التوفيق اَليف العافية فشكرت المولى على تلك البشرى وسررتُ بها سرور الهائم (٢) وقد سكنت اليها سكون من ابتلي بضنك الشظف الى سعة الرفاهية. ثم وصلتْ الساعة الذهبيَّة التي تكرَّمتم عليَّ بها وقد رأيتها كما وصفتموها لي وازيدكم انها هي الفريدة بين جميع ساعات هذه المدينة على تأنق اهلها في الملابس والحليّ وحسبي ان اقول انها هدية من ملك رق اللطف وعنا لهُ حسن الذوق وتمام الظرف. ولما كان قلبي وقلبك على الخلوص متلاقيين وضميري وضميرك بحديث الحب متناجيين رأَيت ان اهديك مع جزيل الشكر لك لانك السابق —(٣)— من العاديات عليهِ حجر كريم فيهِ مثال اسكندر ذي القرنين فاسأَل الله ان يقرن تختمك بهِ بالصحة والتوفيق كما اني اسأَل المولى ان يمتعك ببركات هذا العيد الاغر. اعواماً كثيرة تنقضي عليك اقصر من يوم وصال وساعة سرور بمنهِ ان شاء الله

ايها الابن الحبيب الاعز الاكرم ادامهُ الباري بوفور الانعام (٤)

انهي اليك غب الدعاء بدوام بقاك ومسالمة الدهر واستقامة الامر اني بُلّغت ما القى في الحشا جمارًا وكان على العيون شفارًا فاكتوى القلب ودمعت العين وما حال من يرمي (٥) بسهمين فقد نعي اليَّ من كان غديرًا لروضة الفضائل وهماماً تحل بفطنتهِ عقد المشاكل وما كان بكاءِي خوفًا —(٦)— فرقدتهُ ان شاءَ الله في حضن ابرهيم متناهية (٧):
وذلك هو الحظ الاعلى والنصيب الاعلى وانما ترون (٨)   علّام

(١٠) حِكم وآداب

حكمة الوضيع ترفع راسهُ وتجلسهُ في جماعة العظماء. لا تمدح الرجل لجمالهِ ولا تذم الانسان لمنظره. النحل صغير في الطيور وجناه راس كل حلاوة. لا تفتخر بتردي (٩)

---

(١) صوابها رسالة (٢) الحائم (٣) خاتماً (٤) النعم (٥) يُرمى
(٦) عليهِ (٧) هذه عبارة ناقصة وتمامها: فرقدتهُ ان شاءَ الله محمودة العاقبة وسفرتهُ الى حضن ابرهيم متناهية (٨) هذه العبارة منقطعة (٩) بتردّي

الثياب ولا تترفع في يوم الكرامة فان اعمال الرب عجيبة وافعالهُ خفيّة عن البشر. كثيرون من المسلطين جلسوا على التراب والخامل الذكر لبس التاج. كثيرون من المقتدرين لحقهم اشد الهوان والمكرمون سُلموا الى ايدي الآخرين. لا تذم قبل ان تفحص. وتفهم اولًا ثم وبّخ. لا تجاوب قبل ان تسمع ولا تعترض حديث احد قبل تمامه. لا تجادل في امرٍ لا يعنيك ولا تجلس للقضاء مع الخطأة. يا بُنيَّ لا تتشاغل باعمال كثيرة فانك ان اكثرت منها لم تخلُ من ملام ان تتبَّعتها لم تحُشْها وان سبقتها لم تنجُ. ربَّ انسان ينصب ويتعب ويجدُّ ولا يزداد الّا فاقة

(١١) رسالة تجارية

من بيروت في ٢٤ نيسان سنة ١٨٨٤ الى الشام

جناب حضرة الاخ (١) الاجل الاكرم الخواجه جبرابيل المحترم ادام بقاه (٢)

غب الاكرام المعروض – (٣) – بابرك وقت وصلنا عزيز كتابكم رقم في ١٥ الجاري قريناه (٤) مسرورين لدوام صحتكم وكامل شرحكم صار معلوم (٥) مرسلكم بوليسة بخمسون (٦) ليرة فرنساوية ليوم ٧ وصلت وحازت القبول بالاستحقاق نقبضها ونقيدها لجنابكم –٥٣٧٥– غرش ومطلوبكم بقيمتها غزل مكلور حالًا اخذناهم وارسلناهم كما مشروح علمهم ادناه قيدوهم لنا وطمنونا بالوصول مع الافادة عنما يلزم ودمتم (٧)

الداعي لكم

م

(٨) المرسل لجنابكم صحبة كومبانية الطريق بموجب بوليسة الشحن طيه رزمة ٥ ج

٠٥٣٥٠	غزل مكلور	غره ١٦/٢٤	ربطة ١٠٠	سعر ٥٢
٠٠٠٤٠	خيش وحزم وعتاله			
٠٥٣٩٠				

---

(١) امَّا جناب الاخ او حضرة الاخ

(٢) امَّا: دام بقاؤهُ او ادام الله بقاءهُ (٣) أنهُ (٤) فقرأناهُ (٥) معلومًا

(٦) البوليسة التي ارسلتموها بخمسين

(٧) وما طلبتم بقيمتها من غزل مكلور فقد اخذناهُ حالًا وارسلناهُ لجنابكم كما ترون في البيان ادناهُ فقيدوهُ لنا واعلمونا بوصولهِ مع الافادة عما يلزم ودمتم (٨) بحروفها

(١٢) صورة بيع الحمَّام

انهُ في ٢ حزيران ١٨٨٢ حضر مجلس هذا اللواء فلان بن فلان من مدينة قبعل وباع وهو بحالة تعتبر شرعًا ما هو لهُ وجارٍ تحت مطلق تصرفهِ النافذ الشرعي الى حين صدورهِ من فلان ابن عمهِ فلان الحمَّام المعروف بحمَّام عثمان الحاج المشتمل على مكان لخلع الثياب بهِ مساطب ومقاطع وباب يدخل منهُ الى بيت فيهِ حوض واحد ومراحيض منها كذا (١) ثم الى بيت الحرارة المشتمل على ثلاثة أحواض وجرن ومقاصير كذا وجامات زجاج ورخام ملوَّن ولهُ بئر ماء ومستوقد بيعًا باتًا مشتملًا على الايجاب والقبول خاليًا عن الغبن والتغرير بجميع حقوق هذا المبيع ومرافقه وتوابعه ولواحقهِ بثمن قدره كذا اجَّلهُ العاقد الى ثلاثة اشهر بكفالة فلان بن فلان كما اتفقا على ذلك وتراضيا بهِ وخرج الحمَّام المذكور من ملك البائع ودخل في ملك المشتري وصار كسائر املاكهِ ومهما التحق بهذا المبيع من دركٍ فضمانهُ على البائع وللبيان تحرَّر الوقع (٢) في تاريخهِ اعلاه

الشفعة هي تملّك البقعة جبرًا على المشتري بما قام عليهِ بمثلهِ ولو مثليًّا والَّا بقيمتهِ وهي مشروعة لدفع سوء الجوار على ما في كتب الفقه ولا تثبت الَّا عند وقوع البيع وسببها اتصال ملك لشفيع (٣) بالمشترى بشركة او جوار والمراد بالشركة هنا الشركة في البقعة والشركة في الحقوق كحق الشرب الخاص علَّام

(١٣) وصف حلب لياقوت الحموي

قال ياقوت هي مدينة عظيمة واسعة كثيرة الخيرات طيبة الهواء صحيحة الاديم والماء وهي قصبة جند قنسرين. وقد ذكر في كتب العرب انها سميت حلب لان ابرهيم الخليل كان لهُ بقرة شهباء يحلبها على اكمة فوق مركز المدينة ويطعم الناس فكانوا يقولون: حلبَ الشهباء. وهذه اشهر الروايات وقد دخلها ابن بطوطة فقال فيها: هي من اعز البلاد لا نظير لها في حسن الموقع واتقان الترتيب واتساع الاسواق وانتظام بعضها ببعض واسواقها مسقفة بالخشب فاهلها دائمًا في ظل ممدود وقيساريتها لا تماثل حسنًا وكبرًا ومسجدها الجامع من اجمل المساجد ومنبرها بديع العمل مرصع بالعاج والابنوس وبها اربع مدارس ومارستان وخارج المدينة بسيط افيح عريض بهِ المزارع العظيمة وشجرات

(١) عدَّتها كذا (٢) الواقع (٣) الشفيع

الاعناب منتظمة . والنفس تجد في خارج حلب سرورًا وانبساطاً ونشاطاً لا يكون في سواها وهي من المدن التي تصلح للخلافة . وقال القزويني : من عجائب حلب سوق الزجاج فان الانسان اذا اجتاز بها لا يفارقها لكثرة ما يرى فيها من الظرائف العجيبة والآلات اللطيفة تحمل الى سائر البلاد والتحف والهدايا . فمن ذلك ان كسرى غزا بلاد غطيانوس (١) القيصر الرومي وكان من جملة المدن التي ملكها مدينة حلب وكانت من افضل مدائن الشام وفي سنة ١٥ هجرية فتحت مدينة حلب وذلك ان ابا عبيدة بن الجراح لما فرغ من قنسرين سار الى حلب فبلغهُ ان اهل قنسرين نقضوا وغدروا فارسل اليهم جماعة وسار حتَّى وصل . . .

(١٤) فنّ المكاتبات

الحمد لله الذي جعل العقول منابت المعاني . والهمنا اختزان حواصلها في اكرم المعاني (٢) لتبقى لعلم الخلف غذاءً ولالبابهم ضياءً بما جعل المهارق لها على ضعفها معاقل وجنّد لخدمتها من اليراع جيوشاً وجحافل

اما بعد فحيث كان للمكاتبة عند الناس الشأن الخطير والقدر الكبير من حيث هي لسان الغائب وترجمان الطالب انصرفت عناية الامم الى الحرص على اخذ الصغار بطرائقها وتحريج الاحداث في تعلم حقائقها وترويض قرائحهم في رحاب ميادينها والذهاب بافكارهم في شعاب مضامينها . فانتدب لاذكاء مصباحها في كل عصر من ائتلفت عبارتهم بذوق الفصحاء وصدروا عن موارد البلغاء س . ش

(١٥) نبيٌّ وسارق الإوزّ

قيل جاءَ رجل الى نبي وقال : يا نبي الله ان لي جيرانًا يسرقون إوزي ولا اعرف السارق وقد سأَلت كثيرًا عن السارق فلم اقف عليهِ وانت ادرى بحالي و باظهار السارق فرجع الرجل الى بيتهِ . ثم نادى النبيّ الصلاة جامعة . ثم خطبهم وقال ان احدكم يسرق إوزّ جارهِ ثم يدخل المسجد والريش على رأسه . فمسح السارق رأْسهُ فقال النبي للمسروق وكان قد حضر الخطبة : خذوهُ فهو صاحبكم السارق

(١٦) دين العرب في الجاهلية

اما الديانة فكانت لدى العرب اصنافًا شتَّى . فمنهم من انكر الخالق والبعث وقالوا

---

(١) والصواب يُسطنيانس (٢) المغاني

باضمحلال النفس عند انفصالهـا من الجسد. ومنهم من اقرُّوا بالخالق وابتداءي (١) الخلق والابداع فقالوا بالبعث ومنهم من اقرُّوا بالخالق وابتداء الخلق وعبدوا مع ذلك الاصنام. وزعموا انَّهم شفعاءهم (٢) في الآخرة. وشادوا للاصنام الهياكل المعروفة بالبيوت وكانوا يحجون اليها وينحرون القرابين للاصنام التي فيها. ومن هـذه البيوت البيت الذي كان في صنعاء باليمين (٣) على اسم الزُّهرة. ومنهـا البيت الذي كان في فرغانة على اسم الشمس. واقدمها البيت الذي كان بمكّة على ظهر جبل عرفات

(١٧) الغيم

لا يخفى ان الشمس متى شرقت على مكان تسخنهُ بحرارتها فتحوّل ما فيـهِ من الماء والرطوبة الى بخار كما يتحوّل الماء اذا سخن على النار وعلى ذلك يتحوَّل جانب من مياه الارض الى بخار كل يوم فيصعد البخار في الهواء غير منظور حتَّى يبرد فيتكاثف ويظهر فان تكاثف قريباً من سطح الارض فهو الضباب وان تكاثف عالياً عنهُ فهو السحاب فلا فرق بين الضباب والسحاب الَّا في العلوّ فاذا ارتفعت ضبابة من سطح الارض الى قمة جبل صارت سحابة واذا هبطت سحابة من قمة جبل الى سطح الارض صارت ضبابة

فيظهر مماَّ ذكرنا ان السحاب لا يتكوّن ما لم يكن الهواء رطباً (اي ما لم يكن فيهِ بخار مائي) وما لم يبرد ويتكاثف. فحيثما تمَّ ذلك في الطبيعة على حدّ محدود تكوَّن منهُ ضباب او سحاب. كما يحدث اذا تنفَّسنا في ايَّام الشتاء البـاردة فانَّا نرى نفَسنا خارجًا من افواهنا بصورة ضباب او دخان وما ذلك الَّا لان نفَسنا يخرج رطباً حارًّا فيصادف الهواء باردًا فيبرد وتكاثف (٤) الرطوبة التي فيهِ فتظهر

(١٨) كتاب الى صديق في الطلب

غب السؤال عن شريف الخاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر الى الحظوة بمشاهدتك والفوز بمؤانستك. اعرض ان المودة بين الناس كما لا يخفى هي الباعث الاكبر الى الاعانة على حين لا كفاء وبعد فان لي اليك حاجة هي من اهمّ حوائجي وهذا ملتمساً (٥) منك مرتجياً انك لا تقطع شجرة الامل بالرفض والحاجة ان تتكرَّم وتتخذ محسوبك ولدي فلاناً خادماً في مخزنك ليتمرَّن في طرائق التجارة ويتخرَّج في اساليبها وفنونها ويمهر في المسائل

---

(١) وابتداء (٢) شفعاؤُهم (٣) باليمن (٤) وتتكاثف (٥) ملتمسها

الحسابية حتى لا كبير (١) يظفر فيهِ براتب كثير ولمحسوبك المركور (٢) نجابة طبيعية وحسن انقياد يساعدانهِ على التوصل الى المراد اذا رافقهما التفاتك واكتنفتهما عنايتك ان شاء الله . هذا وما بي حاجة الى ان اذكر لك فرط ما انا عليهِ من الاحتياج الى ترشيح هذا الولد لوظيفة ليقدر ان يساعدني في كفاية البيت فانت عارف بان لا دخل لي الّا الراتب الذي آخدهُ (٣) كفاء القيام بالخدمة . وهو ينفق كلهُ على العيال . ثم ان الراتب على حالهِ والنفقة في ازدياد . فان لم اتلافَ الامر وانظر الى العواقب . ادركتني المعاطب . وانت ايها الصديق الصدوق من احق الناس بي واحبهم لمكانفتي وها قد امكنتك الاعانة . لا زلت تقلد اعناق الرجال بقلائد الاحسان والسلام

(١٩) المأمون ومدّعي النبوّة

نقل ان المأمون قال : ما عجزت عن جواب احد مثلما عييت عن جواب رجل ادّعى النبوَّة فامرتُ بحبسهِ ثم تفرغتُ من شغلي فامرت باحضارهِ وقلتُ لهُ : زعمتَ انك نبي . قال : نعم . قلتُ : الى من بُعثت . قال : اوتركتموني أُبعث الى احد بُعثتُ الغداة وحبست نصف النهار . فقلتُ : من انت من الانبياء . قال : موسى بن عمران . قلتُ لهُ : ان موسى كانت لهُ دلائل وبراهين . قال : وما كانت براهينهُ . قلتُ : كان اذا ضمَّ يدهُ الى جيبهِ اخرجها بيضاء واذا القى العصا صارت حيَّة . قال : نعم انما ذلك لاجل فرعون لما قال « انا ربكم الاعلى » فان شئتَ ترى ذلك قل كما قال فرعون حتَّى اظهر لك الآيات . فضحك المأمون من كلامهِ واعطاهُ الف درهم واستتابهُ

(٢٠) كتاب استخبار

(٤) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجه يوسف المحترم

غب سوال شريف خاطركم المبدي قبلًا بيابور الماضى تقدم لجنابكم خلافه كافي وعرَّفناكم عنما لزم بوقتهِ الامل بلغ لديكم مع هذا وحضرتكم بخير والان ورد البابور ومنكم لم اخذنا تحرير جعل المانع لخير . الان نعرف جنابكم اذا وجدتم بطرفكم اسعار الحنطة موافقة تقريباً لحد الجفت عشرون غرش خذوا لنا قدر ماية وخمسون جفت ثم

---

(١) قد سها الكاتب عن كتابة سطر وتمام المعنى : حتى لا يأتي عليهِ اربع او خمس سنين الّا وقد صار اهلًا للقيام باشغال محلّ تجاري كبير (٢) المذكور (٣) آخذهُ

(٤) هذه الرسالة كلها اغلاط لا تصلح الّا بالتغيير فابقيناها على حالها

ايضاً اذا كان حضر لطرفكم جناب شريف افندي اقبضوا منهُ ثلاثون ليرة فرنساويه واعطوه بهم وصول وابقوا الدراهم عند جنابكم لحين نعرفكم لمن تسلموهم ونرجوكم الافادة عن الاخبار بطرفكم حرفياً حيث من مدة بلغنــا انهُ توقع بطرفكم حدوث مناوشة بين طايفة الروم وطايفة السريان افيدونا ما هو السبب وبذلك تصيرونا ممنونين افضالكم مع الافادة عن احوال التجارة بالبورصه لان الاقطان بطرفنا متنازلة اسعاره جدًّا

(٢١) ادبيات

راس الحكمة مخافة الله . العالم بارض ميلاده كالذهب في معدنهِ . من ترك نفسه بمنزلت (١) عاقل تركهُ الله بين الناس بمنزلة الجاهل . من احب ان يقوى على الحكمة فلا يدع الشهوة تملكهُ . كُن ممن لا تعرفهُ على حذر . من كان الطمع لهُ مركبًا كان الفقر لهُ صاحباً . من اوجهك فقد شتمك . من نقل عنك فقد نقل اليك . العالم عرف الجاهل لانهُ كان جاهلًا والجاهل لم يعرف العالم لانهُ لم يكن عالماً . من كتم سرَّهُ بلغ مرادهُ . حفظك لسرّك اوجب بهِ من حفظ غيرك –(٢)– . الجاهل عدو نفسهِ فكيف يكون صديقاً لغيره . من جرى في عنان امله فقد عثرَ في أَجلهُ (٣)

(٢٢) فاتحة كتاب

بسم الله الهادي

الحمــد لله الذي شرَّف منزلة الموضحين مسالك الهدايا واجزل ثواب الكاشفين بالبحث مغالطات اهل الغواية وآثر المسددين الى مطالب الكمال بخصوص العناية لينسخوا ما رسخ في الاذهان من المبادئ الواهنة الواهية ويستأْصلوا ما تأَصل في الخواطر من آراء ومذاهب عن الحق نائية فأماطوا عن وجوه الاضاليل براقع التمويه وهدوا الى صراط الصواب باجلّ مقال واجلى تنبيه

اما بعد فان اقبال السواد الاعظم من طلبة العربية على بحث المطالب باكورة التصانيف النصرانية نظرًا الى قرب موعده وعذوبة مورده واحتوائهِ لُباب كتب المتقدمين وانطوائهِ على خلاصة تآليف المتاخرين اقبل باصحاب المطبعة الكاثوليكية الفضلاء ان يتحفوهم بهِ وهو من رونقهِ في اكمل بهاء وحيث علموا ان اعتوار الاقلام لهُ بالنسخ

---

(١) بمنزلة (٢) لهُ (٣) فقد عُثر أجلهِ

بل تداولها اياهُ بالمسخ والسلخ فيما يربي على قرن ونصف قرن شوّه كثيراً من محاسنه وكسر جانباً من صحاحهِ في محاصنهِ . . . خطّ المصحّح

(٢٣) كتابٌ في التهيؤ للسفر الى القدس

جناب الاخ الامجد الخواجا سليمان زخيا المكرم دام سالماً

غب اهدائكم ما يليق من الاكرام وسؤال خاطركم العزيز نعرض -(١)- باحسن آن ورد علينا عزيز كتابكم فقرأناه وسرّنا منهُ علم صحتكم وقد فهمنا اعتمادكم التوجه بهذا الشهر لزيارة الاماكن المقدسة وانهُ بناءً على ما كان حصل فيما بيننا من المكالمة بهذا الخصوص حينما كنتم مشرفين نواحينا اقتضى اخبارنا حتى اذا كنّا لم نزل مصممين النية على التوجه سويتاً (٢) نستعد للسفر كي باواسط الجمعة القادمة تمروا (٣) من جهتنا ونتوجه سويتاً (٤) فبي ذلك نجيب باننا نحن باقيين (٥) على عهدنا السابق معكم ولا مانع يمنعنا عن الاقدام لكذا (٦) عمل مبرور وترونا مستعدين بكل دقيقة لحضوركم الانيس فالرجا انكم لا تبطوا (٧) ونسألهُ سبحانهُ ان يسهل طريقكم ومسعانا هذا الذي من زمن مديد متشوقين اليهِ (٨)

(٢٤) زراعة قصب السكَّر

(٩) معلوم من ان زراعة قصب السكر هي ذات الفائدة عن سواها كما استدل من سوابق زراعتها ووقتنا هذا هو الوقت المناسب لمباشرة خدامة الاراضي المرتبة لزراعة القصب فصار من المستلزم عليكم انتم وكافة الخدماء الموجودين معكم ان تعملوا كلما في امكانكم في حراث الاراضي سوى كان بالمحاريث الافرنكي او البلدي ونقاوة ما يكون بها من الحلفه وما اشبه ذلك من انواع العفش وتقصيبها وتخطيطها لاستحكام زراعتها بالموسم المعلوم وبعد الزراعة يعتنى بتسقيتها حسب اصول الفلاحة وملاحظة غريقها وتنضيفها باوقات اللزوم فبناءً عليهِ اقتضى تحريره للمعلومية والاجرى كما هو لازم

(حاشية) خدامة الاراضي مركبة بالمواسم على وجود المواشي القادرة على الاشغال فما يكون موجود بطرفكم من اجناس المواشي يتنبه بزيادة الالتفات اليهِ من حسية نضافة المحلات واعطا العليق والماوونة الكفاية والسقي من المياه الغير راكدة

---

(١) أنهُ (٢) سويّةً (٣) تمروا باوسط الجمعة القادمة (٤) سويةً
(٥) باقون (٦) على كذا (٧) تبطئون (٨) نحن اليهِ متشوقون
(٩) هذه الرقعة بحروفها دون اصلاح

(٢٥) صورة كتاب الى صديق

جناب الصديق العزيز اطال بقاه (١)

اعرض بعد السؤال عن خاطركم اني ليلة امس اجتمعت بالخواجا فلان في بيت احد الاصحاب فسألتهُ عن جنابكم فاخبرني انكم في الفراش من نحو شهر بسبب الحمَّى فتكدرت كثيرًا من جرى ذلك وحزنت جدًّا ولكي يطمئن بالي كتبت اليكم مستعلماً وقد بعثت مخصوصاً ليعودكم ويأتيني بالجواب وانا بعد خمسة ايام ان شاء الله اتشرف بمحلكم واقضي الواجب عليَّ. فيما اسألهُ تعالى شفاءكم باقرب وقت واطال بقاكم لصديقكم

امين ج

بيروت في ٢٠ ايار سنة ٨٨

(٢٦) الالفة

من الفروض الخاصة ما على الانسان لاصدقائهِ فان الله قد امرنا ان نحب الجميع لاننا جميعاً اخوان وعبيده وبنوه وهذا ما تقتضيهِ راحتنا في هذه الدنيا فضلًا عن الآخرة وذلك لما في الخصام والمعاداة من البلبال والشقاء والمضرَّة الَّا ان هذا لا يمنع ان يكون للانسان اصدقاء مخصوصون بالمحبة يرتاح اليهم ويثق بهم على الخصوص. ولا جرم انهُ يجب علينا ان نحب كل واحد ونرغب في خيره ونعرض عن ضيره ونسعده (٢) في احتياجه ما امكن الَّا انهُ لا بدَّ لنا من اصدقاء نُصفي لهم كاس الوداد ويصفونها لنا ونعتمد على مساعدتهم ورائهم ونسعدهم (٣) بمثل ذلك. فان الصداقة تلد لنا اخواناً طبيعيين وظهراء مخلصين ووجدان الصديق الامين كوجدان الكنز الثمين وبقدر ازدياد اصدقائنا الاوفياء نزداد نجاحاً وفلاحاً واقبالاً وقد اطرأ الخلاص الصداقة والحث عليها حتى اثنى على حذاقة من جعل لهُ اصدقاء من مال الظلم ايضاً كما ورد في الانجيل وكذا ابن سيراخ قد اطرأ الصداقة

(٢٧) وصفُ فرس هجين

فَرَسٌ لَهُ مِنَ العَرَبِيَّةِ حَسَبٌ وَمِنَ الكَرْدَلة (٤) نَسَبٌ. فَهُوَ مِن بَيْنِهِما مُسْتَنْتَجٌ. لا يَنْتَسِبُ إِلى خُبَيْبٍ ولا الى اعوَجْ. ومن صِفاتِهِ انهُ رَحْبُ اللّبانِ عَرِيضُ البِطانِ سَلِسُ العِنَانِ. يَنْثَني على قَدْرِ الطِّعَانِ وعلى قَدْرِ الكرّةِ (٥) والصَّوْلَجَانِ. قَدِ اسْتَوَت

(١) بقاؤهُ (٢) ونساعدهُ (٣) ورأيهم ونساعدهم (٤) الكُرْدِيّة (٥) الكُرَة

حالتاهُ قادماً ومتأخّراً . فاذا اقبلَ خلتهُ مرتفعاً . واذا ادبرَ خلتهُ منحدراً .
كأنّهُ في حسنهِ دُميةُ محراب . وفي خلقِهِ (١) ذروةُ هضاب . وهو في سباقهِ
ولحاقهِ مُخلَّقٌ بخُلُق المضمار . وبدم السراب والصوّار . فهو منسوبٌ الى
ذوات القوادم . وان كان محسوباً في ذوات القوائم . كأنّما تُنى لجامهُ على
سالفةِ عُقاب . وشدَّ حزامهُ على بارقةِ سحابٍ عبد الله رزق الله

شرّ

(٢٨) قصة الامير المختلّ الشعور

رُوي عن احد امراء من جزيرة اسيليون (٢) انهُ في احدى الليالي وهو نائماً تراء لهُ مناماً
هائلًا (٣) جدًّا فنهض حالًا من حجرتهِ منزعجاً وخرج الى الشوارع كانهُ يقصد الخلاص
من ذلك وفيما هو في نصف الطريق شاهد خيالًا من الرجال القتلة وعليهِ حلى القتال وهو
عن بعد اميال منهُ . وبينما هو طالب اثارهُ لكي يلقي القبض عليهِ ويسلمهُ لاحد مأمورين
الضابطة حيث انهُ كان شجاع (٤) لا يهاب الموت كان ينظر ذاك الخيال المذكور
احياناً شبه وحش من الوحوش المفترسة وحيناً ينظره كخيال شيطاني وطوراً نظير
بسينة سوداء كالليل الدامس والحالة هذه كان ينظرهُ باشكال متعدّدة الى ان وصل
اليهِ فلم يرا (٥) شيئاً مماً ذُكر وكان جميع الذي رآهُ اوهام ولم يرا (٦)
شيئاً سوى حائطهِ فبالوقت نفسهِ انتبه وسقط على الارض مغشياً عليهِ واختلت منهُ الشعور
واصبح مجنوناً فاقد العقل وفي صباح ذلك اليوم اخذوهُ الى بيتهِ وفُحص من الحكماء
الماهرين في ذاك العصر بمعرفت (٧) الحكومة المحليّة فكان القرار منهم باتفاق الآراء
بان جميع الاهوال المذكورة التي حدثت للرجل المذكور هي مسببة من سقوط الدم غفلةً
على دماغ الامير المومى اليهِ وقد سلبت منهُ جميع الحسايس (٨) الانسانية وبقي هذا
المسكين مدة من الزمان مجنوناً الى أتاهُ (٩) الاجل ومات على هذا الحال سنة ١٧٦١

(٢٩) امثال سائرة

ادب المرء خير من ذهبه . افضل المعروف اغاثة الملهوف . فضول الكلام يُظهر من
العيوب ما بطن ويحرك من العدو ما سكن . البغي يصرع الرجال ويقطع الآجال . اعادة

---

(١) خَلقِهِ (٢) الامراء من جزيرة سيلان (٣) نائم تراءى لهُ منام هائل (٤) مأموري
الضابطة . . . شجاعًا (٥) يرَ (٦) يرَ (٧) بمعرفة (٨) الاحساسات (٩) الى ان أتاهُ

الاعتذار تذكرة الذنب . اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل . ان لم تكن ملحاً تصلح فلا تكن ذباباً يفسد . اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودينك

لا تحزن على ما فاتك
لا تحمل همَّا ما لم ينزل بك
لا تلم الناس على ما فيك مثلهُ
لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل
لا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك
لا تغضب على من لم يضرَّهُ غضبك
لا تمدح من يعلم من نفسهِ خلاف ذالك

(٣٠) كتاب تجاري

من بيروت في ٢٣ ايار سنة ٨٤ للاسكندرية

(١) جناب الاجل الامجد المحترم ادام بقاه

غب الاحتشام وسؤال شريف الخاطر اعرض تقدم لجنابكم خلافه ولم نحظى بالجواب عسى خيراً والان نفطن جنابكم اذا كانت المسلوبة تصرَّفت اكرموا بثمنها ام صرة ام بضاعة واذا ما كانت تصرفت لا بأس تبقى كذالك نرجوا تعرفونا عن المواسم بطرفكم وعن حالة الشرانق مع الافادة عن حالة الحراير في اوربا هل الحال باق لحد سعر ٥٢ ام صار تغيير في الاسعار وثم الافادة عن موسم البستان ان شاء الله يكون على خاطركم وهنا ليس نجد شيء سوى ان الحال في برود قوي وعمال يورد حراير عن جانب عظيم من مرسيليا والجمعة الماضي ورد نحو اثنى عشر بالة حرير صيني وعجمي وتصرف من سعر ٤٢ الى ٤٣ لميعاد اشهر ٤ خسم درهم بالمائة ٦ فاذا كان يوافق عرفونا لنرسل وبكل سرعة شرفونا عما يلزم دام بقاكم

(٣١) قصيدة المتنبي في هجاء كافور

افيقا خمار الهم بغضني الخمرا وسكري من الايام جنَّبني السكرا
تسرّ خليليَّ المدامة والذي بقلبي يأبى ان أُسرَّ كما سُرَّا

---

(١) بحروفهِ دون تغيير

لبست صروف الدهر اخشن ملبس ... فعرقني نابًا ومزّقني ظفرا
وفي كل لحظٍ لي ومسمع نغمة ... يلاحظني شزرًا ويسمعني هجرا
سدكتُ بصرف الدهر طفلًا ويافعًا ... فافنيتهُ عزمًا ولم يُفنني صبرا
أُريد من الايام ما لا يريدهُ ... سواي ولا يجري بخاطره فكرا
واسألها ما أستحقُّ قضاءَهُ ... وما انا ممَّن رام حاجتهُ قسرا
ولي همة من رأي همتها النوى ... فتركبني من عزمها المركب الوعرا
تروق بني الدنيا عجائبها ولي ... فؤادٌ ببيض الهند لا بيضها مُغرى (١)
اخو هممٍ رحَّالةٍ لا تزال في ... نوًى تقطع البيداء او اقطع العمرا
ومن كان عزمي بين جنبيهِ حثَّهُ ... وخيَّل طول الارض في عينهِ شبرا
صحبتُ ملوك الارض مغتبطًا بهم ... وفارقتهم ملآنَ من حنق صدرا
ولمَّا رأَيت العبد للحرّ مالكًا ... أَبيتُ إِباءَ الحُرّ مسترزقًا حُرًّا
ومصرٌ لعمري اهل كلّ عجيبة ... ولا مثل ذا الخصيّ اعجوبةً بكرا
يُعدُّ اذا عُدَّ العجائب اوّلًا ... كما يُبتدا بالعدّ بالاصبع الصغرى
واكفُرُ يا كافور حين تلوح لي ... ففارقت مذ فارقتك الشرك والكفرا
عثرتُ بسيري نحو مصر فلا لعًا ... بها ولعًا بالسير عنها ولا عثرا
وفارقت خير الناس قاصد شرّهم ... واكرمهم طرًّا لِألأَمهم طُرًّا

ا غ

(٣٢) بيروت

ان موقع بيروت شرقي رأس داخل في البحر يسمى ثغرًا قيل سميت بيروت من هيكل كان فيها لبعل بيريث احد آلهة الفينيقيين وقيل من كثرة آبارها لان لفظة بير في اللغة العبرانية والسريانية والفينيقية والعربية بمعنى واحد فتكون الواو والتاء للجمييع (٢) في غير العربية وكانت تدعى دِرْبي وكان الرومانيون يسمونها بريتوس وقيل انها بروث او بيروثا المذكورة في سفر الملوك الثاني وفي نبوَّة حزقيال وكان لها هيكل في قمة جبل شرقيها يسمَّى الان دير القلعة . وكان الماء يأْتي اليها فوق قناطر عظيمة من ينبوع النهر المنسوب اليها تسمى قناطر زبيدة وقبل سيدنا يسوع المسيح بمئة واربعين سنة اخربها ديودتوس تريفون قائد جيش اسكندر بلاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خرابًا

---

(١) مُغري (٢) اي للجمع

خمساً وسبعين سنة الى ان رمّمها الرومانيون واحضر اغريفا صاحب اغوسطوس عسكراً واسكنهُ فيها وذلك قبل المسيح بثلاثين سنة فازوجهُ اغوسطوس بابنتـهِ جوليا وسمى المدينة باسمها جوليا فيلكس اي جوليا السعيدة

(٣٣) الفهد

هذا الحيوان اخر انواع جنس القط والمشهور من (١) على كثرة اصنافهِ ما هو قيصر (٢) الذنب مسوَّده عند طرفهِ وطويل الشعر اثيثهُ على فكيهِ وصوفهُ طويل ناعم رمادي اللون تشوبهُ حمرة وفيهِ نقط غائمة (٣) وكبرها وصغرها بحسب فراده (٤) وبطنه ابيض قليلاً واذناه لا تزال (٥) قائمتين وفي طرفها (٦) شعر اسود طويل وهذه الصفة عامة في جميع اصنافهِ وطول جثته ينيف على اربع اقدام وذنبهُ ست اصابع لا غير وهذا الحيوان يوجد في جرمانيه وفي سائر اقطار (٧) الشمالية في كل من قسمي اسيا واوربا ويوجد ايضاً في بعض محال في الاقطار الحارة والظاهر انهُ يستحب البلاد الباردة على المعتدلة وفي ايها كان فلا يخلو من الاختلاف والفرق وزعم القدماء فيما اختلقوا من الخرافات ان الفهد لهُ بصر حديد يرى بهِ وراء الاجسام الغير الشفافة وان بولهُ يجمد ويصير من الحجارة الكريمة ولا جرم ان عينيهِ لألَّاعتان ومنظرهُ يروق الناظر ووجههُ وجه ذي نشاط وأشر ومن طبعه انهُ يتتبع طريدته حتى الى اعلى ما يكون من الشجر ولا يحب مماَّ يصيد الَّا الدم والنخاع فاذا فرغ مما عندهُ التمس صيداً آخر لهُ

(٣٤) في الادب

ليس الادب كما يظن بعض الناس مجموع قصص تتلى للفكاهة او اساطير تنقل في المسامرات او منظوم (٨) من القريض يمتاز بحسن الاستعارة ورقة التشبيه مع مراعاة المحسنات اللفظية والمعنوية من التورية والجناسات ونحوها من فنون البديع او منشآت ورسائل تتضمن اطراء في المدح ومغالات في القدح (٩) فان جميع هذا بمجرده لا يتصل بمعنى من معاني الادب وانما الادب في كل امة هو الفنّ الذي يقصد بهِ تهذيب عاداتها وتلطيف احساسها وتنبيهها الى خيرها لتجتلبهُ والى ما يخشى من الشر فتجتنبهُ والادباء حقيقة هم ساسة اخلاق الامم

---

(١) منهُ (٢) قصير (٣) قاتمة (٤) افرادهِ (٥) لا تزالان
(٦) طرفهما (٧) الاقطار (٨) منظوماً (٩) مغالاة في القدح

(٣٥) صورة كتاب شكر الى متسبب بنعمة

الى جناب كريم الشيم اعزهُ الله

كما ان ليس في نفوس النـاس احدٌ فوق من يتسبب لهم بالخير كذلك لا فضيلة للانسان عند الله اعلى من هذه وبعد فان اقتصرت من شكر عارفتك على نعمتك بالساعي في الخير كان ذلك ابلغ شكر واكمل ثناء ولا يخفى ان ندور الشيء يجعلهُ نفيساً ولو لم يكن في نفسهِ بالنفيس فما ظنك بهِ اذا كان مع ندرة وجودهِ اكرم الامور واغلاها كالسعي في الخير الذي عزَّ في هذا الزمان وقوعهُ وذلك اما لانصراف القلوب عن طلب المحامد الحقة وانتهاج كثير منهج الرئاء في الدين الذي لا مأثرة الَّا عنهُ ولا مكرمة الَّا منهُ او لما تسرَّب الى الاخلاق من الفساد والطمع لان للفطرة الاثر الاول في الاعمال ولذا قال احد الحكماء لا صديق وراء الدين والفطرة السليمة وفي ودّي ان انشر خبر ما اصطنعتني في الجرائد السيَّارة رجاء ان يحبّب الى الناس اتباع مثل هذا الاثر الحميد ثم حتى لا يكون الشكر دعوى بلا دليل كتملقات المداهنين واعمال المرائين ارسلت مع حاملهِ خمسين ذراع جوخ من اجود جنس هنا وساعة عسجد مع سلسلة من جنسها فارجو قبول ذلك وان كان دون قدر الجناب سائلًا الله ان يجزيك عني جزاء الخير ويديمك مورد فضل واحسان بمنّهِ عزَّ وجلَّ

الداعي

فلان

(٣٦) اعلان من مطبعة بولاق

(١) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارًا من سنة ١٨٨٤ فالاستثناء المجعول لها من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناءً عليهِ فمن اول شهر يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة و بعضها وبما ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة قبل ان تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكمال الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيه بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات

---

(١) بحروفهِ

مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريراً في يوم الاحد ١١ مايه سنة ٨٤م

(٣٧) نبذة في الصداقة وحفظ اللسان

المودّة والصداقة

قال لقمان لابنهِ: يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلًا صالحاً فانما مثَل الخليل كمثَل النخلة ان قعد في ظلها اظلّتك وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدتهُ طيباً

حفظ اللسان

قد قالت العلماء: الزم السكوت فان فيهِ سلامةً. وتجنَّب الكلام الفارغ فان عاقبتهُ الندامة (كليلة ودمنة). ومما انشدوه في هذا الباب:

احفظ لسانك ايها الانسان   لا يلدغنك انهُ ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه   كانت تهاب لقاءه الشجعانُ

قال لقمان لولده: يا بني اذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر انت بحسن صمتك (للابشيهي)

قال الشبراوي:

الصمت زين والسكوت سلامة   فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرَّة   ولقد ندمت على الكلام مرارا

(٣٨) صفة نزهة على نهر سرقسطة

قال عليّ بن ظافر ذكر صاحب قلائد العقيان ما هذا معناه ان المستعين بالله احمد بن المؤتمن بن هواد (١) الجذامي صاحب سرقسطة والثغور ركب نهر سرقسطة يوماً لتفقد بعض معاقلة (٢) المنتظمة بجيد ساحله وهو نهر رقّ ماوهُ (٣). وازري على نيل(٤) ظلالها عليهِ فما تكاد عين الشمس ان تنظر اليهِ هذ (٥) على اتساع عرضه وبعد سطح الماء من ارضهِ وقد توسط زورقهُ زوارق حاشيته توسط اليد (٦) للهالة واحاطت (٧) الطفاوة للعزالة (٨). وقد اعدُو (٩) من مكائد الصيد ما استخرج ذخائر الماء واخاف حتّى حوت السماء واهلة الهالات طالعة من الموج في سحاب وقانصة من بنات الماء كل طائرة كالشهاب فلا ترى الّا صيوداً كصيد الصوارم وقدود اللهاذم فقال الوزير ابو

(١) هود (٢) معاقله (٣) مارُهُ (٤) ينقص: مصر ودجلة والعراق. وقد اكتنفتهُ البساتين من جانبيه والقت (٥) هذا (٦) البدر (٧) بهِ احاطت (٨) للغزالة (٩) اعدّوا

الفضلي بن حداي (١) والطرب قد استهواه وبديع ذلك المرأى استرق هواه

لله يوم انيق واضح الغررِ مفضض (٢) مذهب الاصال والبكرِ
كانما الدهر لما ساء اعتبنا (٣) فيهِ بعتبى وابدى صفح معتذرِ
نسير في زورق حف السفن بهِ (٤) من جانبيهِ بمنظوم ومنتثرِ
مدَّ الشراع بهِ نشراً على ملك بذَّ الاوائل في ايامهِ الاخرِ
هو الامام الهمام المستعين حوى عليا موتمن (٥) في هدي مقتدر
تحوي السفينة منهُ آية عجباً بحر تجمع حتى صار في نهرِ

(٣٩) في ابرة المغناطيس

استعمال ابرة المغناطيس في هداية السفن لم يعلم في اي عصر ابتدأ وانما يعلم ان خاصيتهُ في جذب الحديد والفولاذ كانت معروفة لقدماء اليونانيين وان استعمالهُ في السفر كان معروفاً لاهل الصين من عهد عهيد فانهم كانوا يهتدون بهِ في اسفارهم الى جابان والهند وجزيرة العرب ولا يبعد ان اشتهاره في اوروبا كان كاشتهار علم الطب والحساب في كونهِ أُخذ عن العرب لانهُ لم يعرف شأنهُ الَّا بعد فتحوا (٦) غوشاً في اسبانيا الَّا ان العلم بهِ لم يكن تاماً ويحتمل ايضاً ان العرب اخذتهُ عن اهل الصين و يقال ان معرفة هوءلاء بهِ كانت في ارجح الاحتمال في سنة ٢٦٣٤ قبل الميلاد قال وهنا مجال للبحث الَّا ان اليسوعيين الذين جعلوا دأبهم التنقيب والتنقير عن علوم اولئك القوم وعن عادياتهم و كذا كلابيروت النمساوي البارع ومستر دافس كلهم اجمعوا على ان استعمالهُ في تلك البلاد كان في التاريخ المذكور

(٤٠) النصيحة في المشورة

ان الحكيم اذا اراد امرًا شاور فيهِ الرجال وان كان عالمًا خبيرًا. لان من اعجب في رائهِ (٧) ضلَّ. ومن استغنى بعقلهِ زل. قال الحسن: الناس ثلاثة. فرجلٌ رجلٌ. ورجلٌ نصف رجلٍ. ورجلٌ لا رجل. فاما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة واما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي لهُ رأيٌ ولا يشاور. واما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس لهُ رأيٌ ولا يشاور

---

(١) حسداءي (٢) مفضض (٣) ساء اعتبَنا (٤) السفين (٥) علياء موءتمن
(٦) بعد ان فتحوا (٧) رأيهِ

وقال المنصور لولده : خذ عني ثنتين . لا تقل في غير تفكير ولا تعمل بغير تدبير . وقال الفضل : المشورة فيها بركة . وقال اعرابيٌ : لا مال اوفر من العقل . ولا فقر اعظم من الجهل . ولا ظهر اقوى من المشورة . وقيل الرأي السديد احمى من البطل الشديد . قال ازدشير : لا تستحقر الرأي الجزيل من الرجل الحقير فان الدرة لا يستهان بها لهوان غائصها

قال بعض الخلفاء لجرير بن يزيد . اني قد اعددتك لامرٍ . قال : يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد اعدَّ لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك ويداً مبسوطةً لطاعتك . وسيفاً مجرداً على عدوّك

انشد الاصمعي :

النصح ارخص ما باع الرجال فلا ترددْ على ناصحٍ نصحاً ولا تلمِ
ان النصائح لا تخفى مناهلها مع الرجال ذوي الالباب والفهمِ

(٤١) الخطيب والتلميذ

اشتهر في جزيرة صقلية ارخيلوخوس الخطيب الملقب بالغراب وسار اليهِ الطلبة لاستفادة الخطابة منهُ وكان من جملة قاصديهِ فتىً من اليونان يقال لهُ تيسياس ورغب اليهِ في تعليم هذا الفن وضمن لهُ عن ذلك مالاً معيَّناً فاجابهُ برغبتهِ وعلَّمهُ . فلما اتقنها حاول الغدر بهِ ورام فسخ ما وافقهُ عليهِ فقال لهُ : يا معلم ما حدُّ الخطابة . فقال انها المفيدة للاقناع . قال : اني اناظرك الآن في الاجرة فان اقنعتك بذلك اي اني لا ادفعها اليك لم ادفعها اذ قد اقنعتك بذلك وان لم اقدر على ذلك فلست اعطيك شيء (١) لانني لم اتعلم منك الخطابة التي هي مفيدة للاقناع . فاجابهُ المعلم وقال : وانا ايضاً اناظرك فان اقنعتك بانهُ يجب لي اخذ حقي منك اخذتهُ اخذ من أَقنع وان لم اقنعك فيجب ايضاً اخذه منك اذ قد انشأْت تلميذاً يستظهر على معلمهِ . قد قيل في المثل : بيض ردي لغراب ردي

صفة مسجد البصرة وذكر خطيبها

مسجد البصرة من احسن المساجد وصحنهُ متناهي الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء التي يؤتى بها من وادي السباع شهدت مرة بهذا المسجد صلاة الجمعة فلما قام الخطيب بهِ الى الخطبة وسردها لحن فيها لحناً كثيراً جلياً فعجبت من امره وذكرت ذلك للقاضي حجَّة الدين فقال لي : ان هذا البلد لم يبقَ بهِ من يعرف النحو . وهذه عبرة لمن تفكَّر فيها سبحان

(١) شيئاً

مغير الاشياء ومقلب الامور هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو لا يقيم خطيبها خطبة الجمعة على دوبه عليها (لابن بطوطة)

(٤٢) رسالة تجارية

جناب حضرة الاخ (١) الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم ادام الله تعالى وجوده غب سوال شريف خاطركم (٢) اعرض انهُ قد مضى مدة من الزمان ولم نحظى (٣) بتحرير من جنابكم الامر الذي اضحانا (٤) بقلق عظيم من قبلكم واما الان الذي اوجبنا لتقديم (٥) هذه العريضة هو لكي (٦) اخبركم عنما هو جاري (٧) بطرفنا من الحوادث الغريبة والتجارية فاقول ان التجارة والحمد لله تعالى ماشية على احسن حال — (٨) — من السنين الماضية ولنا امل عظيم بنجاح اعمالنا واشغالنا الخصوصيّة وانني ساعرفكم ان شاء الله عن كل ما يجد عندنا من اسعار القطن لانهُ بالوقت الحاضر تصاعدت الاقة ثلاثة غروش بنوع انها تباع بسبعة غروش فاذا كان السعر عندكم يوافق على ذلك عرفونا (٩) خاطركم لاننا اخذنا كمية تبلغ ماية وخمسون قنطار (١٠) وقصدنا نصرفهم (١١) بجهات مصر والاسكندرية فعلى هذا البنا صار تسيار (١٢) هذه الشقة لحضرتكم

(٤٣) كتاب اخت الى اختها

شقيقتي المحبوبة

(١٣) غب ابلاغك تحياتي واشواقي القلبية الى الحظوة بمشاهدتك المأنوسة على كل خير جزيل ان شاء الله تعالى تكوني بغاية الصحة والانشراح ثم نرجو ان ترسلي لنا صوف لاجل التطريز وكم رسمة بنطوفل لاننا بغاية الاحتياج اليهم ونرجو ان يكون ذلك باقرب وقت حيث الفرصة صارت قريبة ومرادنا نعمل هذا الشغل حتى نقدمهُ في فحص اخر السنة وايضاً نرجوك ارسال قماش وخيطان لاجل تطريز اشياء ناعمة مثل ريكامو وخروجة مكوك لاجل تعليم البنات في المدرسة حيث الان هذا الشغل مطلوب كثيراً ولا يكون ثقلة على حضرتكِ حيث لنا الامل الزايد فيكِ ونطلب من الباري ان يكافيكِ على اتعابكِ لان نحن عاجزين عن المكافات لحضرتك ونهدي جزيل اشواقنا الى انجالكِ المحروسين مع

---

(١) جناب الاخ او حضرة الاخ (٢) غب السؤال عن شريف خاطركم (٣) نحظَ
(٤) القانا (٥) الذي حملنا الان على تقديم (٦) فهو ان (٧) عما هو جار
(٨) وهي اروج (٩) فعرفونا (١٠) مائة وخمسين قنطاراً (١١) تصريفها
(١٢) تسطير (١٣) بحروفهِ على ما فيهِ من الاغلاط

سؤال خاطر من يحوى محلكم العامر كذلك نرجو ارسال ثوبين قماش صوف لاجل نعملهم فساطين لاجل بنات الفقراء الموجودين عندنا وثوب خام ايضاً وثوب مضام من العال حتى (حيث) نحتاج اليهم وبذلك يكون الكِ الاجر والثواب عند الله

(٤٤) منشور من نظارة الداخلية المصرية

(١) منشور اصدرتهُ نظارة الداخلية الى كافة فروعها بشأن الصحة العمومية وما يجب على مأموري الحكومة في صيانتها والتحفظ مما يضر بها وهو :

غير خافٍ على احد ان مراعاة الصحة وحفظ نظامها من اي خلل يطرأ عليهِ هو من اول الواجبات المفروضة فرضاً لزومياً على حضرات مأموري الحكومة الخديوية السنية وحيث ان ادارة مصالح الصحة العمومية قد طلبت الان لذلك من النظارة اصدار الاوامر لجميع الجهات الادارية بعدم ايجاد قاذورات او اوساخ او اي مخالفات صحيَّة داخل المنازل او بجوارها في جميع البنادر والقرى وان تلزم ارباب هاتيك المنازل بالقاء ما يكون من هذا القبيل اولاً فاولاً في مواقع تبعد عن المساكن مسافة بقدر الامكان واما الخبث المتحصل من الماشية المصابة بالطاعون البقري والداآت المعدية وجلود تلك المواشي المصابة وعظامها المجردة عن اللحوم فان كل هذا لا يجوز استعمالهُ باي صفة مطلقاً بل ينبغي الاهتمام باعدامهِ بالاحراق اولاً فاولاً ايضاً فبناءً عليهِ قد كتبت في تاريخهِ لسائر الجهات بما لزم الذلك وبالجملة هذا للاجراء على مقتضاه وانَّا لنزيدكم تاكيدًا انتم ومن دونكم من مأموري الادارة كافةً ببذل ما في. . . .

(٤٥) رسالة تجارية

(٢) مرسيليا جناب حضرة الاخوان الخواجات سبارطلي وشركاه

غب تقديم ما لاق بوفور الشوق وازكى التحيات نعرض قبلًا تقدم خلافه رقم١٠ الجاري وبهِ كفاية عما لزم بوقته عساه مع هــذا لديكم وحضرتكم بخير اليوم اخذنا كتابكم رقم ٥ الماضي وما تفضلتم بشرحه صار معلوم ومن طيه اخذنا بولصة شحن بالة ٥ غزل برسم محلنا عن يد وكلانا الخواجات زريق اخوان بالاسكندرونة ثم وبحسب اطلاعنا على قايمتهم قد جرى قيد قيمتهم بحساب الجاري انما اخذنا العجب بزيادة السيقونطو عن

---

(١) هذا المنشور منقول عن صورتهِ الاصلية فلم نغير فيهِ شيئًا
(٢) هذه الرقعة بحروفها دون اصلاح

ارسالياتكم السابقة فالامل ردود الجواب تعرفونا عن الاسباب الموجبة لذلك لان الحال اذا كان يدوم على هـذه السياق فنحن قطعاً لا يوافقنا فليكون ذلك محيطاً بعلمكم بكتابنا السابق من طيه مرسلين بوليصة بمبلغ خمسة وعشرون الف فرنك على الخواجات اسود اخوان الامل تكون حازة القبول وجرى لنا قيدها بالجاري ولقاها ارسال ما كان مطلوب من حضرتكم بموجب القائمة المطويَّة بكتابنا ذاته هذا ما لزم بشان ذلك عرفونا اسعار القمبيو وغيرهُ ربما يوافق شراه طيه تحرير برسم محلكم من الخواجات (   ) اعتمدوا امرهم بما يطلبوه ونؤمل ان يكون لهم الممنونية من حضرتكم بخصوص اشغالهم ودمتم

(٤٦) المعارف العمومية

لما ذكرنا مصائب البلاد قلنا ان عدم كفاية المعارف العمومية هو من اسبابها الاوليَّة ولا نروم الرجوع الى بيان منافع نشر المعارف فهي بديهة لا تحتاج الى دليل وكل من اطلق نظرهُ في احوال ممالك العالم يرى ان تقدمها وحسن حالها كان تابعاً لحركة تقدم المعارف فيها

وقد ذكرنا في ما تقدم ان الانشاءات الاحكامية تقدم الرجال ونقول ان المعارف توجدهم وان التعليم ومنافع التعليم هي التي تقوى بها الآداب العمومية وتتقدم المنافع المادية

فاذا تقرر هذا فاننا نقتصر على ان نبين بالاختصار وسائل نشر المعارف وجعلها مفيدة للبلاد على قدر ما يصل اليهِ الامكان فنقول . . .

(٤٧) كتاب استفهام

جناب الاجل الامجد الخواجا فلان الاحشم دام بقاؤهُ

غب سوال خاطركم والشوق الوافر لمشاهدة جنابكم بالتوفيق والسلامة ثم (١) تشرفت بالتحرير لكم رقم ١٥ الفائت مترجياً من جنابكم افادات مختلفة عن امور ضرورية ومهمَّة وفي الشهر سابقهِ (٢) حررت بالغاية ذاتها (٣) ولم استقبل جواباً عن احد التحريرين فلا اعلم الى م َ (٤) انسب هذا السكوت فالامل الان ان تكرموا بالافادة ولو وجيزة مع طلب السماح من جنابكم عن هذا الازعاج وان تثقوا بخلوص مودتي وادام الله بقاكم اخوكم حرفوش

---

(١) اعرض اني (٢) السابق (٣) للغاية نفسها (٤) الى ما

(٤٨) وصف مدرسة وطلبتها

تلك اعمالنا تدل علينـا فانظروا عندنا الى الاعمالِ

مدرستنا بسائر اطرافها في غاية ما يرام من احكام مديريها وانتظام مدرّسيها الذي(١) لا راحة لهم الّا في القيام بحقوق تلامذتها وواجباتهم ولا غاية لهم الّا بالنظر في شؤونها واداء فرائض تعليماتها وازدياد معارف تلامذتها شأن كل من استجمع مقتضيات الانسانية وتوفرت فيهِ صفاتها الكلية فبرهنت اعمال حضرتهم المفيدة واجرآتهم الحسنة الوطيدة على جلالة مقدارهم ونبالة افكارهم خصوصاً انهم قد بذلوا الهمة العلية في تأليف كل رسالة نفيسة في العلوم والفنون تعود على تلامذتها بارتقاهم (٢) الى اَوج المعالي وتغذيهم بثمار قطوفها الدانية ولذلك تجدونـا جميعنا فرحين مستبشرين بهذه المنحة الحميدة التي صيرتنا لهم من الشاكرين ورافعين لهم اعلام المنة والافتخار اناء الليل واطراف النهار هذا وارجوكم يا اخواني ان تكونوا جميعاً في غاية النشاط وان تشمروا ساعد الجد والاجتهاد لينال كل منا درجات السرور والانبساط

(٤٩) معاوية والطحَّان

وقف الامير معاوية بن مروان على باب طحان. فرأى حماراً يدور بالرحى وفي عنقهِ جلجل فقال للطحان: لمَ جعلت الجلجل في عنق الحمار. قال الرجل: ربما ادركني سأمة او نعاس فاذا لم اسمع صوت الجلجل علمت انهُ واقف فصحت بهِ فانبعث يجري. فقال لهُ الامير: لربما وقف الحمار وحرَّك رأسهُ فمن اين تدري. فقال لهُ الطحان: ومن لي بحمار نبيه يكون عقلهُ كعقل الامير. فخجل معاوية ومضى

الكذَّاب

قال رجل لآخر قد اخبرني الناس انك تكذب كثيراً. فاجابهُ الرجل اني لم اكذب سوى مرة واحدة لا غير فقال لهُ الرجل: واي متى هـذا. اجابهُ انهُ جرى ذكر حضرتك بين جمهور من اكابر القوم واعيانهم وافاضلهم فمدحتك واثنيت عليك بالجميل وغير هذه المرة لم اكذب. فخجل الرجل من جوابهِ وانصرف

---

(١) الذين (٢) بارتقائهم

الثقيل

اتى ثقيل الى بعض الظرفاء فقال لهُ : قد سمعت انك تعرف الف جواب مسكت فاريد ان تعلمني منها شيئاً . فقال لهُ الظريف : ان ذلك لا يمكن تعليمـهُ لان الجواب يكون على قدر الكلام في السؤَال . فقال الثقيل : نعم على كل حال . انما اذا قال لي احد يا غليظ ماذا اقول لهُ . فاجابهُ : قُل لهُ صدقت . . .

قيل لمجنون : عدَّ لنا المجانين . قال : هذا يطول بي . ولكن اعدّ العقلاء

نجيب حبيب

(٥٠) كتاب تجاري

(١) جناب حضرة الاخ الاجل الامجد الخواجا فلان المحترم دام بقاه

غب الاشواق والسوال عن شريف خاطركم والمعروض قبلًا بميعاد الماضي قدمنـا لجنابكم صحبـة البوسطة رزمة عدد ٦ وضمنها قصب شكري قصيباتي وشكري اعتيادي دسته ١٧ الجملة دسته ـ٣٧ ان شاء الله ليدكم بالسلامة ويكون قادم لنا علم الوصول على الطريق ثم الآن واصلكم بسلامتهِ تعالى رزمه عد ٧ قصب دسته ٢٧ كما مشروح ادناه ومن طيه تجدون رفتية الكمرك مع علم وخبر البوسطة ان شاء الله ليدكم بالسلامة فقط نرجوكم علم الوصول بالرزمتين عد ٦ وغره ٧ لاجل الاطمئنان ثم نؤمل يكون قادم لنا قائمة مطاليب لكي نقدم ارسالها سريعاً لجنابكم هـذا ما لزم تعريفهُ الان شرفونا بكل غرض يلزم ودمتم . قبلًا تقدم خلافه وفيهِ كفاية المرجو من جنابكم الان ان ترسلوا لنا صحبة البوسطة مائة درهم صوف احمر وخمسون درهم حرير لونهُ قرمزي واضيف على ذلك خمسمائة درهم من القطن الملون على ليلكي كون هذه الاصناف كلها مطلوبة بطرفنا وان شاء الله يصير تصريف على هذه الالوان تحريراً في ١٥ ادار سنة ٨٤

(٥١) كتاب تلميذ الى ابيه

سيدي ومولاي الكريم لا عدمت وجوده

كم من مرة حملتني الغيرة البنوية على ان اكتب لحضرتكم بالاسهاب ما يسرّ فؤَادكم

---

١ هذه الرسالة بحروفها

ويريح بالكم من جهتي فكانت تحيط مساعي لعدم حصولي على الفرص الموافقة لذلك بيد اني وانا مجتهد في مطالعة الدروس اقتبس منها ما ترتاح اليهِ النفوس اذا بفؤادي يخفق سرورًا ويطير حبورًا فاخذني من ذلك العجب وسألت ذاتي ما السبب فكأَن قائلًا كان يقول اليك يا هذا عن غفلتك وانتبه من سنتك فلقد تنسمت الايام وفاح عطر الحزام وزمانك اليوم جاد فخذ بالاستعداد كي تقف امام جم غفير من الناس تبدلهم (١) ما نلتهُ من العلوم المتنوعة الاجناس وقدم لمولاك عريضة الشكر والامتنان عما ابدى نحوك من الاحسان فصحوت اذ ذاك واخذت اليراع والقرطاس كي احرر لسيادتكم ما يؤيد لكم اعترافي بجزيل اتعابكم فانشا الله تسمعون (٢) عني في نهاية هذا الفحص السنوي ما ترتاح اليهِ نفوسكم (٣) هذا واني اقدم جزيل احتراماتي لحضرتكم ودمتم ولدكم

فلان

م

(٥٢) كتاب تهنئة

مولاي

لم تسمع الاذن ببشرى الذ واوقع منزلة في القلوب من البشرى التي عطرت الكون بارجائها وهي ارتقاء عطوفتكم لرتبة الفريق الكريمة العالية الاتسام وذلك بعدل ولياقة لان اقنومكم السامي هو مستعد لقبول اعلى المراتب والمساند الجليلة ويعادلها ايضًا لطفًا وحلاوةً الخبر المملو سرورًا وهو تشريف بيروت باقامة ولي النعم فحمدتهُ تعالى على هذه النعم ولما كان عبد عطوفتكم هذا من اخص اللايزين (٤) باعتابكم فكان (٥) بلا ريب لهُ القسم الاكبر والاوفر من هذا السرور وبناءً عليهِ بادرت بتقديم عريضة العبودية هذه لاعتابكم لايفاء مراسيم التبريك مؤملين بمراحمهِ تعالى يزيدكم علوًّا وشأنًا وقريبًا نرى عطوفتكم بمسند ارفع واعلا (٦) لان منزلة سعادتكم الجليلة هي فوق هذا الاستحقاق سيما لاشتهار اقنومكم العزيز العالي بانصاف المظلوم وصنيع الخير نحو البائس والفقير وتمهيد الوسائط لسعادة الرعية ورفاهيتها ولذا تروا (٧) الجميع مثابرين على تأْدية الدعاء للعزة الالهية لاجل حفظكم رافلين بحلل المجد والعافية ودمتم كما شئتم مولاي الداعي

فلان

---

(١) لتبدي لهم (٢) فان شاء الله تسمعوا (٣) نفسكم
(٤) اللائذين (٥) كان (٦) واعلى (٧) ترون

(٥٣) صيدا

هي صيدون القديمة وقد تسمت هكذا نسبة الى صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح عليهِ السلام وهي حسب ما يتضح من كلام اشهر المؤرخين انها اقدم من صور وهي الى الناحية الجنوبية بينهما مسافة يوم على ساحل البحر وقد اشتهر سكانها بالتجارة وسفر البحر وبالارجوان الذي بهِ سطر فضلهم في صحائف التاريخ وفي سنة ١٨٤٠ هدمت المدافع الانكليزية جانب (١) من سورها وقلاعها المتينة وقد فتحت ابوابها لجنود اسكندر المكدوني وكان اخذها نحو ٧٢٠ سنة ق م شلمناصر ملك اشور ثم انها خضعت لسطوة الملوك المصريين والسوريين ثم الرومانيين واخبر مؤلف القاموس العمومي انهُ في سنة ٣٥١ خضعت لسيريس وبعد ما خضعت للافرنج تسلمت الى الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ ثم استرجعها الافرنج وبقيت في يدهم حتى سنة ١٢٩١ قال مؤلف سورية في وجه ٣٤ من الجلد الثاني من كتابه الشهير ولنتركن الساحل البحري المرمل على مسافة ٧ او ٨ فراسخ من مدينة بيروت بعد ما نكون قطعنا امواج ذلك النهر المسمى بالدامور الى تلك البقعة التي بها مدينة صيدا الشهيرة سابقاً ولندع التاريخ يخبرنا ويعلمنا عما حازتهُ هذه المدينة من الافتخار والسطوة العظيمة التي لم يبقي (٢) لها اثر . . .

(٥٤) للطبري الى عضد الدولة يهنئه بولدَين

اطال الله بقاء الامير الاجلّ عضد الدولة دام عزّهُ وتأييده . وعلوه وتمهيده . وبسطته وتوطيده . وظاهر لهُ من كل خير مزيده . وهناءه (٣) ما احتظاه بهِ على قرب البلاد . من توافر الاعداد وتكثر الامداد . وتثمّر الاولاد . وأراهُ من النجابة في البنين والاسباط ما اراه في (٤) الكرم في الاباء والاجداد . ولا اخلى عينهُ من قرَّة . ونفسهُ من مسرَّة . حتى بلغ غاية مهله . ويستغرق نهاية امله . ويستوفي ما بعد حسن ظنه . وعرَّفهُ الله السعادة فيما بشَّر عبده من طلوع بدرين هما انبعثا من نوره واستنارا من دوره . وحفّا بسريره . وجعل وفدهما متلاءمين . وورودهما توائمين (٥) بشيرين بتظاهر النعم . وتوافر القسم . ومؤذنين بترادف بنين يجمعهم مخرق الفضا (٦) . ويشرق بنورهم افق العلاء .

---

(١) جانباً (٢) يبقَ (٣) وهنّأهُ (٤) من (٥) توأمين (٦) الفضاء

وينتهي بهم امد النماء . الى غاية تفوت غاية الاحصاء . ولا زالت السبل عامرة . والمناهل غامرة . بصفائح صادرهم بالبشر وآملهم بالنيل القاصد

في الشكر والتهنئة

اذا لم يؤتي (١) المرء في شكر المنعم الّا من قدر عظم (٢) الانعام والاصطناع . واستغراقه منهُ قوي الاستقلال والاضطباء (٣) فليس عليهِ في القصور من (٤) كنه واجبه عتب . ولا تلحقه فيهِ نقيصة ولا عيب . ولئن ظهر عجزي عن حق هذه النعمة فاني احمل على حسن الثنا (٥) على من لايعجره (٦) حمله . ولا يؤدهُ ثقله . ولا يذكو الشكر الّا لديه . ولا تصرف الرغبة الّا اليه . والله يبقيه لمجد تقيم اعلامهُ . . .

(٥٥) فلاسفة العرب

اشهر فلاسفة العرب في اسبانيا القاضي ابو الوليد محمد بن رشد القرطبيّ ترجم ارسطو وشرحهُ وشرح كتاب ابن سينا في الطبّ وكتب عن الهيئة توفي (٧) ١١٩٨ للميلاد . وكان ابن رشد تلميذ ابي بكر بن الصائغ القرطبيّ الفيلسوف توفي (٨) ١١٩٠ . ومن المنطقيين المسلمين الامام فخر الدين بن الخطيب ومن بعده فضل الدين الخونجي صاحب كتاب كشف الاسرار . وفي علم الطبيعيات اشتهر لديهم ما عدا ابن سينا وابن رشد وابن الخطيب المتقدم ذكرهم الآمدي ونصير الدين الطوسيّ من اهل المشرق . ومن اقدم الاطباء (٩) هارون الاسكندريّ وهو اول من ذكر الجدريّ ثم اشتهر بعده بقليل محمد بن زكريا الرازي وافرد رسالة في الجدري ولهُ تأليف في الكيما (١٠) توفي سنة ٩٢٣ للميلاد . ومن الاطباء المشهورين المجوسي وعلي بن العباس وفضله في علم التشريح ووضع فيهِ كتاباً يسمى المالكي . وهؤلاء سابقوا العهد لابن سينا الذي فاقهم جميعاً بالطب كما فاق من سبقهُ بالفلسفة ايضاً . ومن العلوم التي ولع بها المسلمون علم الهيئة ولاسيما في خلافة المأمون

(٥٦) اعلان

(١١) علم من افادة المديرية نمره ٣٥٦ وجود احدى عشر دفتر من اجماليات الجرائد بغير لزوم وان الذي يلزم بدلهم عشرة دفاتر من فيات اخرى وحيث من ضمن الموجود

---

(١) يؤتِ (٢) عظيم قدر (٣) قوي الاستقلال والاضطلاع (٤) عن (٥) الثنا
(٦) يعجزهُ (٧) سنة (٨) سنة (٩) ومن اقدم الاطباء المسلمين (١٠) الكيمياء
(١١) ابقينا ما يلي بحروفهِ

بالمديرية ثلاثة من ف ٦ يوخذوا في اللازم من ف ٣ وف ١٨ يوجد لناحية اسيوط البالغ تعداد ممولبها ٣٤٠٦ والسبعة الباقين في ف٢ يصير اعادتهم الى المطبعة اما الستة دفاتر اللازمة منهم عدد ٥ من ف ٢ ودفتر ف ٩ فتار يخه كتب للمطبعة بارسالها للمديرية ولزوم نرقيمه لسعادتكم للعلومية والاجرى كما توضح وافادة المالية في تاريخ ورود وارسال الدفاتر المذكورة بحيث يتلاحظ تسيير العمل بالدفاتر بالتطبيق لاحكام الاوامر والمنشورات الصادرة للمديرية يكون معلوم في

(٥٧) اعلان

(١) انهُ بالنسبة لاحالة تفتيش عموم الملاحات على المالية ادارة عموم الاموال الغير مقررة والدخوليات فكافة مصروفات تلك المصلحة يقتضي درجها من الآن فصاعدًا في حسابات جهاتكم الشهرية وخصمها بمصروفات المصالح بناءً عليهِ فما يصرف من خزينة جهتكم في هذا الخصوص يتبع فيهِ الاجرة على حسب التعليمات الاتية وهي

مستخدمي الملاحات الكاينة ضمن دايرة الجهة ادارة حضرتكم يصير قيدهم بالجهة وفي اي حال لا يجوز لحضرتكم التداخل في امر التعيين او النقل فان كلما يحدث من الرفت والامد يصير اخطار حضرتكم عنهُ من طرف مدير عموم الاموال الغير مقررة والدخوليات من ماهيات المستخدمين المذكورين تصرف من خزينة جهتكم بناءً على كشوفة الماهيات التي تقدم بها موقعًا عليها من مأمورين الملاحات المندوبين من طرف مدير العموم ليطلبوا شهريًا صرف الماهيات المستحقة لمستخدمي مصالحهم

(٥٨) كتاب تشوق

عيونم روحي وعيوني

ان الضمير ذات قلق كثير وتلهف وزفير لنحو مشاهدة نور وجهكم المنير. اما الان ففي ابرك طالع سعيد قد بزغت عليَّ شموس تلك الرسالة البهية التي احتسبتها كوردة ذكية فقد سرّني معنى متنها وابهجني ايضاح شرحها باعتبار بشير يوسف حين اتى يعقوب وقد صرة (٢) غريق بحر التحير والتفكر بماذا اسدو الله جلَّ جلالهُ على هذه المنة لعمري لقد كانت للعين نور (٣) وللفوءاد سرور (٤) كأن يعقوب قد أُعيد لأُمّهِ فتلوتها مرارًا وجلة بمعناه (٥) تكرارًا لعل تنطبع رقة معانيها بفكري ومن تبريز حكمة معناها يصتقي

---

(١) بحروفهِ (٢) صرتُ (٣) نورًا (٤) سرورًا (٥) وجلت بمعناها

زهني (١) فما حدث بذلك الفعل واذا بلسان الحال يوبخني قائلاً ان هذه تحفتاً صادرتاً (٢) من تلك الالطاف العظام منسوبتاً (٣) لكرامة ذات المقام فعللت فكري حينئذٍ بحريري مقاماتها الدريَّة وادركت نفسي بانني قصير الجال بميدان خيولها العرقوبية باسطاً لديكم عذر عجزي ملتمساً من لطفكم خير الرجاء بقبولهِ راجيــاً دوام ترداد فكري بقلمكم الساحر واوقاكم الرحمان

(٥٩) اخطار

(٤) علم من افــادة وردة (٥) من مدير الفيوم نمره ١٥٤ حصول التلف الى اربعة عشر دفتر من جرائد الصيارف من فئة خمسة بسبب خلل الحاصل المعــد لوضع الدفاتر ومطلوب التصريح بقبولها بالمطبعة وارسال بدلها. وحيث فيتاريخه (٦) كتب للمديريهِ بتحقيق الاسباب وارتجاع الجرائد المذكورة للمطبعة فبورودها منها يصير قبولها وادخالها في اشغال المقوات كما صار في خلافها وارسال بدلها للمديرية من الفئة المذكورة من الموجود بالمطبعة ويفاد عن تاريخ الورود والارسال

(٦٠) تقائص هذه الحياة

لقد ذكر عن قوم من الفلاسفة الذين بحثوا عن هذه الحياة متغاضين عن الحياة الابدية انهم عثروا على نقائص كثيرة في هذه الحياة وقد عين منها الملك واليروس انطونينوس الفيلسوف ثلثاً اي انَّها قصيرة ومتغيرة وفاسدة وهذه النقائص الثلث قد جاء عبارة عنها حقيقة بها المنّ الاسرائيلي لانهُ كان حبَّاً صغيراً جدًّا كما يشهد بهِ الكتاب المقدس سريع التغير والفساد لانهُ بالنظر الى البعض كان يتسع متخلخلاً وبالنظر الى البعض كان يصغر متلززاً وبالنظر الى الجميع كان يزول سريعاً ولم يكن يستقيم على صحتهِ يوماً واحداً بل كان ينتن. وزد على كل هذه الاغراض جزيل التعب الذي كان يقتضيهِ تناولهُ وأكلهُ لانهُ كان ينبغي اولاً ان يسحق في هاون بعناء عظيم الى ان يصير ناعماً ثم يطبخ بتعب آخر فهذه هي صورة خيرات هذه الحياة التي لا يمكننا ان نحصل عليها ونتمتع بها الَّا بكد وكدح جسيم. نعم ان منظر المنّ كان جميلاً لانهُ كان يشبه البلور المتلألئ وهذه الحال هي حال خيرات العالم لانها تتلألاء لامعة بخارجها الَّا انها بالحقيقة اسرع من الزجاج عطباً

---

(١) يستنقي ذهني (٢) تحفةٌ صادرةٌ (٣) منسوبةٌ (٤) بحروفها
(٥) وردت (٦) في تاريخهِ

(٦١) في الصبر والمروءة

يروى عن بعض الكرماء انهُ استدعى جماعة الى بستان لهُ. وعمل لهم سماعاً. وكان لهُ ولدٌ من احسن الناس وجهاً واكملهم ظرفاً واتمّهم ادباً ولطفاً. فكان في اول النهار يخدم الجماعة ويؤانسهم. فاتفق انهُ طلع الى اعلى مكان في الدار فوقع ميتاً. فارادت امهُ وجواريهِ ان يظهرنَ البكاء عليهِ. فطلع والدهُ اليهنَّ. وحلف ان لا يتكلم احدٌ منهنَّ حتَّى ينصرف القوم. فان ذلك ينغص عليهم عرسهم ولذَّتهُ. فامتثلوا ما اشار بهِ. وعاد الى القوم فحضر السماع واظهر المسرة والانس بهم. فجعل الجماعة يتفقدون الشاب ويسألون عنهُ فيقول والده: لعلهُ قد نام. فادركهم الليل وباتوا في السماع لا يشعرون بما صار من قضاءِ الله. فلما اصبحوا قدم لهم الغذاء فاكلوا وارادوا الانصراف. فقال: اعلكم تحضرون جنازةَ ولدي فانهُ قد مات البارحة. وقصَّ عليهم القصة. فلم يبقَ منهم احد الَّا استعظم مروَّته واثنى عليهِ بجميل صبره وعظم كرمه. قال الشاعر:

الدهر لا يبقى على حالة لكنهُ يقبل او يدبرُ
فان تلقَّاك بمكروههِ فاصبر فان الدهر لا يصبرُ

(٦٢) كتاب ابن الى ابيه

(١) سيدي الوالد دام لي وجودكم

اني بيد مسرورة اخذة تحريركم العزيز وبعاطفة من السرور تلوته وبوقتهِ شعرت بتعزية كلية وفرح لا يوصف لاني دائماً تراني متعطشاً لاستماع كلامكم العذب وحمدت من لا يحمد سواه. ابي المحبوب اني لم اقدر اشرح لكم ما هو مكنون في فؤادي من الوجد والاشتياق لنحوكم ونحو والدتي واخواني جميعهم فاطلب من الباري تعالى ان يمنَّ عليَّ بمشاهدتكم المأنوسة في وقت مرضٍ لعزَّته الالهية لكي اروي غليل عطشي المتزايد الى رؤياكم. من نحوي لله الحمد بحسب دعاكم وانظاركم بكل صحة التي ارغب دوامها لحضرتكم الخايس عليَّ قلّت (٢) مشاهدتكم وارجو دائماً توازروني (٣) بتحاريركم السارَّة لاجل راحت (٤) بالي من نحوكم. مني قبلات (٥) ايدي حضرة سيدتي الوالدة وقبلة وجنات شقيقي وشقائقي جميعهم مع سوال خاطرهم ومن هنا حضر فلان الفلاني يهدي لكم الاشواق القلبية واختم تحريري هذا بطلب دعاكم واضعكم في قلبي يسوع ومريم

---

(١) بحروفهِ (٢) قلّة (٣) توآزروني (٤) راحة (٥) قبلة

(٦٣) كتاب تشكر

مولاي

لما كان القلم قاصرًا عن ان يشرح لاعتابكم ما حاق بعبدكم هـذا من الم الفراق فاستغنيت عن اطالة الشرح بشهادة قلبكم السليم اسألهُ تعالى (١) يأمر باعادة اللقاء فهو على كل شيءٍ قدير وحيث انني وصلت للاوطان بكل راحة اسرعت بتقديم عريضة الدعاء هذه لاعتابكم تشكرًا عما اوليتموناه من الجميل والاحسان بمدة اقامتي بالقدس الشريف حيث تنازلتم بمساعدتي لاداء فرض زيارة الاماكن المقدسة والاطلاع على الاثار القديمة ان كان في اورشليم او في خلافها بنوع انهُ بتوجهات انظاكم (٢) تيسر لي اتمام ذلك بالاوقات المناسبة بكل سهولة وراحة وورع الامر الذي كنت اتوق اليهِ من صميم الفؤاد وحنوكم يا مولاي هو سندي الوحيد لانني عاجز عن ان اوضح عظم امتناني لاحساناتكم فقط اقول مختصرًا بانني ما زلت قط ولا انفك ابدًا عن ان اكون عبدًا غير قابل العتق لبابكم العالي فهل تقبلون هذا الرقيق نعم حاشا مراحمكم ان ترفضوه وتخيبوا رجاه ولكي تقدموا لهُ برهان اجابة طلبه انعموا عليهِ لطفًا بشيء من خداماتكم لافتخر بقضائها وواصلوهُ ببشائر سلامتكم التي دائمًا ادعو بدوامها لسيادتكم وتنازلوا كرمًا بان تنوبوا في تقديم واجبات احتراماتي وتشكراتي لمن حواه محلكم العامر مع تقبيل ايدي سيادة والدكم الجليـل وادام الله تعالى بقاكم مولاي

بيروت في ١٦ ايار سنة ١٨٨٦

(٦٤) حكماء اليونانيين

اشتهر بين اليونانيين في كل حين فحول كثيرون لا يستقصى عددهم برعوا في كل فنّ من الفنون والّفوا فيها كتبًا نفيسة جليلة تداولتها ايدي جميع العلماء على ممرّ الايام ونقلت الى كل اللغات . ومن علماء اليونانيين الحكماء السبعة الذين يغني ذكرهم عن وصفهم وكانت مسائل هؤلاء الحكماء محصورة في الالهيات والطبيعيات والادبيات وزادوا عليها الرياضيات واول الحكماء اليونانيين السبعة هو ثاليس وكان من ميليت ويقول لها العرب ملطيّة ولد سنة ٦٣٩ ق م ثم انكساغوراس وكان من ميليت ايضًا وانكسيمانيس وانباذقليس وفيثاغوراس سنـة ٥٧٤ ق م وكان من ساموس او ساميه واليهِ ينسب استنباط جدول

---

(١) ان يأمر (٢) انظاركم

الضرب وسقراط الفاضل سنة ٤٧٠ وكان من اثيناس واقتبس الحكمة من فيثاغوراس واشتغل بالزهد واعرض عن ملاذ الدنيا وكفر بالشرك وعبادة الاوثان وعلم جهرًا بالله واحد فاثار الناس عليهِ فتنة وسقوه السم وآخر هؤلاء الحكماء هو افلاطون وكان من اثيناس ايضًا وتتلمذ لسقراط وجلس على كرسيه . وتبع هؤلاء الحكمة السبعة علماء أُخر ليسوا احطّ منهم مرتبة ولا اقلّ منهم شهرة واشهرهم ارسطوطاليس الذي من مدينة اسطاخرة سنة ٣٨٤ ق م ويسمى المعلم الاول وهو اقتبس الحكمة من افلاطون ووضع التعاليم المنطقيَّة

(٦٥) منثورات

كلُّ من تلقاه يشكو دهرهُ ليت شعري هذه الدنيا لمن

بالحقيقة ان الجهال ضعفاء والعلماء اطباؤهم

اذا لم يكن حفظ الوداد طبيعةً لا خير (١) يجي بالتكلفِ

(٢) غب مرور احدى وثلاثون (ثلاثين) يومًا ادفع لخاطر الخواجا فلان المبلغ المرقوم اعلاه وقدرهُ عشرون ليره فرنساويه والقيمة وصلتنا نقدًا ولاجل البيان حررنا علينا هذه الكمبيالة تحريرا في ٢٥ ايار سنة ٨٤

جناب الخواجات عنحوري وشركاه المحترمين

نرجو بموجب بوليستنا هذه وغب اطلاعكم عليها باحدى (باحد) عشر يوم تدفعوا لخاطر عنا الخواجا ثابت المبلغ المرقوم اعلاه وقدره ثلاثون ليرة عثملي وخذوا بوليستنا هذه مظهرة كالعادة والقيمة لحسابكم بالجاري

ربّ يسر ولا تعسر رب تمم بالخير يا كريم

(٦٦) قصة ابي حيقار وبائع التفاح

كان في سالف العصر رجل ذو هيبة ووقار يقال لهُ ابو حيقار وكان مع سطوتهِ شديد البطش وسريع الغضب فيومًا اذ كان سائرًا في احدى الطرق مرَّ ببائع تفاح فقال لهُ : بكم تبيعني هذه التفاحات . فقال لهُ البائع : كل واحدة بدينار ان احببت فخذها والّا فخلها . فقال لهُ حيقار : اشتريتها فاحملها واتبعني . فحمل الرجل التفاحات وتبعهُ الى البيت فامر لهُ حيقار بالدخول فدخل فقال لهُ : عدَّها وضعها في هذا الاناء وقد احضر لهُ جاطًا كبيرا (٣) قدها ووضعها فيهِ ثم وضع الجاط في ناحية من الاوضة (٤) التي كان

(١) فلا خير في ودّ (٢) ابقينا ما يلي بحروفهِ (٣) قصعة كبيرة (٤) الحجرة

فيها فبلغت خمسةوعشرون(١) تفاحة فاستدعى حينئذٍ حيقار احد خدامهِ وقال لهُ : اسرع الى مكان الدراهم وايتنا (٢) بخمسة وعشرون دينار (٣) فذهب الخادم في الحال واتى بعصا ضخمة وقال لسيدهِ حيقار : مرني لمن اعطيها . فقال لهُ : لهذا الرجل

(٦٧) الباشق

هذا النوع كثير الاختلاف في اللون كما هو الواقع ايضاً في سائر اصناف الصقر ولكن وصفهُ معلوم مجمع عليهِ فمن ذلك ان الذكر والانثى يتغايران في الحجم والقدر مغايرة كبيرة وكذا في اللون. وطول الذكر نحو اثنتي عشرة اصبعاً وسعة جناحيهِ مبسوطين ثلث وعشرون وطول الانثى خمس عشرة اصبعاً وسعة جناحيها ست وعشرون وهو اظرف ما يوجد في انكلترة من الصقور ولكنهُ اعظمها ضررًا وآفة ومن طبعهِ انهُ يبني عشهُ في صخور شاهقة او منازل دارسة فسيحة او في جوف اشجار ومن ثمَّ يغير على الحمام والحجال ويفتك بهنَّ فتكاً ذريعاً والظاهر ان قدماء المصريين كانوا يكرمون هذا الطائر مزيد اكرام فكانوا يصورون الههم المسمى اوسيريس بصورتهِ

(٦٨) الارجوان والزجاج

كان الفينيقيون يصبغون اقمشتهم المأخوذة من القطن او الصوف او الحرير بالصبغ القرمزي المشهور بصبغ الارجوان وهذا الصبغ كان من اختراع الفونيقيين وكانوا يتخذونهُ من صدف بحري والارجوان المرغوب المأثور على غيره كان ارجوان مدينة صور وافضلهُ كان ارجوان الحرير وكان نفيساً بحيث ان الملوك جعلوهُ لباساً خاصاً لهم وحدهم ومن صنائع الفونيقيين الزجاج وكانوا يصنعوه (٤) من الرمل وكثر عمل الزجاج في صيدا وصرفندة خصوصاً وقد حفظ الى ايامنا شيء من هذا الزجاج ينبئنا عن تقدمهم في هذه الصناعة فكان (٥) ينقشون هذه انية الزجاج بالالوان الجيدة النضيرة ومن صنائعهم ايضاً الصياغة واشتغال النحاس واعلم ان الالواح النحاسية مع الآنية الكثيرة التي كانت في هيكل سليمان كانت باجمعها من عمل الفونيقيين وكانوا يتخذون من النحاس انية البيت كعدَّة الطبخ وعدة الطعام وغير ذلك واشتهروا ايضاً باشتغال العاج وكانوا يجلبونهُ من بلاد العرب

---

(١) وعشرين (٢) وائتنا (٣) وعشرين دينارًا
(٤) يصنعونهُ (٥) فكانوا

(٦٩) تقريرات من مجلس النظارة

(١) منشور اصدرتهُ نظارة الماليــة لجميع مصالح الحكومة في شأن تعيين الوظائف الخالية وهو

حيث انهُ ترآا (٢) لمجلس النظار انهُ يوجد في مصالح الحكومة على وجه العموم خدمة زيادة عن اللازم للقيام بالاشغال قد قرَّر بجلستهِ المنعقدة في ١٤ ابريل سنة ٨٨٤ انهُ لا يصير في المستقبل تعيين احد في الوظائف الخالية بالنظارات او في المصالح التابعة لها الَّا بعد الوقوف على ما اذا كان الغاء الوظيفة الخالية يتسبب عنهُ تعطيل سير المصلحة او لا وبناءً عليهِ يلزم ان لا تطلبوا من الآن فصاعدًا تعيين البدل الَّا اذا كانت هيئة القلم او المصلحة الخالية فيها الوظيفة لا تسمح بتوزيع عمل الموظف الذي لم يعين لهُ بدل على باقي الخدمة ويكون معلوم ان الوظائف الخالية التي يلزم تعيين عمَّال لها يعيّن لها بالاولوية مستخدمون من الموجودين زيادة عن اللزوم في الاقلام الاخرى او من المستودعين

تحريرًا في اول مايو سنة ١٨٨٤

نص اعلان وارد من المالية واصلهُ من مديرية الجيزة

انهُ في جلسة المزايدات التي سيجري انعقادها بالمديرية في يوم الاحد ٢٥ مايو سنة ٨٤ الساعة ٨ عربية سيباع بطريق المناداة لمن يرسي عليهِ آخر عطا الاطيات الموضحة الكائنة بناحية الجزيرة ملك الورثة

(٧٠) في الاعتذار

ايها العزيز حفظك -(٣)- تعالى

اتاني على فرط من الشوق كتابك الذي نقشت من تحيتهِ رائحة العتاب ورشقت من عبارة شوقهِ بمخالفة سنَّة الاحباب. وذلك بما لم ترني موءازرًا لك في المصاب ولا ملتفتًا اليك بما يجب على اضعف الاصحاب. وافضت في ذلك بما تشبع منهُ الضمائر وترتفع معــهُ عن عوامص (٤) العتب الستائر الَّا ان جميع ما اجهدت النفس في بيانهِ. والاتيان بسداد برهانهِ. لا يصادف في محكمة المودة قبولًا. وقد كان حالك عندي مجهولًا. فما يجديك ان تستشهد على دعواك فروعًا واصولًا. نعم لو عرفت بان الدهر لحظك بعين آفاتهِ. وفتح

(١) بحروفهِ (٢) ترآى (٣) الله (٤) غوامض

عليك باب نقاهتهِ . ثم تغاضيت عن الاخذ بيدك في مدافعة العوادي . ومبارزة الدواعي . متعدياً شرع المودة . ومخالفاً وصية المحبة ايام الشدة . لكنت مستحقاً الى عتب امرّ من عتبك وجديراً بملام اشدَّ من ملامك . ولعلك تقول هذا عذرٌ اقبح من ذنب اكان في المودة ان لا تسأل عن حال ودودك وتستفهم عمّا فعل الدهر بهِ ثم تهبّ لمضافرتهِ على نكبات الايام

نعم انا بهذا مجرم مسيء الى شريعة الصداقة محكوم عليَّ في محكمة الاخلاص لو لم تكن الشواغل اقصتني عن الوطن وترامت بي الى مكان بعيد انقطعت فيهِ عني اخبارك واذ كنت فارقتك وانت على نصيب من النعمة وافٍ وفي برد من العافية ضافٍ واجتمع عليَّ الاغتراب والاهتمام باعمال والعناية بامور واشغال غُلّت اليد عن المكاتبة حيناً ومنع الاشغال بها من اظهار امارات الصديق في البلد السحيق . ولكن لم تزل عواطف الفؤاد . .

(٧١) الوكة تجارية

(١) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم

غب الاشواق بابرك الاوقات ورد عزيز تحريركم المؤرخ ٢٣ ايار سنة ٨٤ قرينا مسرورين وحمدنا المولى عن سلامتكم الغالية عندنا ثم مرسلكم البوليسة بمبلغ ماية وعشرين ليرة مجيدية لحد تاريخهِ لم قبضناها ما كان مأمول من الجناب ان تجعلوا عاقة بهذا المقدار لانهُ صار ماضي مدة طويلة من وقت الضمان نحن لا يوافقنا ان نقبض الاجرة الّا سلف يوم الاستحقاق نقداً نرجوكم ان تعملوا جهدكم وتجروا مرغوبنا وخلاف ذلك لا نقبل عذر من عندنا الجميع يبلغوكم الاشواق شرفونا بما يلزم واطال الله بقاكم ودمتم ثم قبلًا فهمناكم ان تحرروا الى حماة والى نابلس والى كل الجهات في طرفكم بخصوص يوسف المعلوم بان يجروا التفتيش عليهِ واذا وجدوا يرموا القبض عليهِ بواسطة الحكومة السنية ويعرفونا حالًا بالتلغراف اولاً وبعدهُ نجري اللازم بطرفنا

(٧٢) في الزوابع

اعلم ان الزوبعة ريح تدور على نفسها وتتحرك ايضاً كسائر الرياح من مكان الى مكان وتسمي (٢) إعصارًا ايضاً والمتاخرون من الحكماء سمّوا التي تقع على البحر زوبعة البر او

(١) بحروفها (٢) وتسمّى

الزوبعة البرية والتي تقع على البحر زوبعة البحر او الزوبعة البحرية وهي هائلة مفزعة تقلع الشجر وتحملهُ يلتوي (١) على نفسهِ الى مكان عال من الجو وتهدم الحيطان كالريح العاصف المتقدمة والفرق بينهما ان الزوبعة تدور على نفسها وتلتوي والاخرى شديدة العصف فقت (٢) والزوبعة تثير التراب وترفعهُ الى السماء كانهُ عمود وكذلك ترفع الماء من البحر على شكل مخروط وتحمل الناس والحيوانات والخشب والحجارة ونحو ذلك . حكي ان زوبعة وقعت برومة حملت مصباحاً من بيت وطافت بهِ حولهُ ثم وضعته على سطحهِ من غير ان تطفئهُ

(٧٣) كتاب تلميذ الى والدهِ

والدي الاعز الاكرم حرس الله لي ذاتهُ

بعد التماس فواخر دعواتكم الوالدية اعرض بحولهِ تعالى ورضاكم عدت الى المدرسة مسرورًا وابتدأت بمطالعة دروسي بطيب النفس وحسن العافية وانما اخذت بنصهِ لابوتكم لاعرب لكم مماً (٣) في فوءادي من الاستعداد للاجتهاد بالعلم حتى انجز ما وعدتكم بهِ من المواعيد حين فارقتكم فايقنوا اني لا اخلف بوعدي معكم لكوني احبكم حباً صادقاً والان لكوني بقي عليَّ ثلاثة اشهر لنهاية العام المدرسي فالواجب ان امعن النظر باتقان مثائلي لانال المكافأة حررتهُ لكم بتمام الصحة كونوا على راحة بال من نحوي واهدوا وافر تحياتي الى جميع الاصحاب والاخوان ولا تقطعوا بشائر الاطمئنان عين ولدكم هذا الذي لا يزال رافعاً اكف الضراعة لعزتهِ تعالى حفظاً لحياتكم حررتهُ بسلامة تامة هذا ما حضر بوجه الاختصار االاجين منكم الرضا وحفظ الله عزيز وجودكم ولدكم

(٧٤) رقعة حساب

من سعادة الناظر (٤) الى تفتيش

بتاريخ ٢١ ابريل ١٨٨٤ غره ٥٩ يوميه اضيف بحسابات هنا مبلغ ٣٧٥٠٠٠ غرش خصماً لجهة طرفكم قيمة ثمن ١٥٠٠ قنطار قطن سعر المباع ببنده بواقع القنطار السعر ثلثماية رطل ظهر لبنك الخواجات ديلور وسوراس بسعر القنطار ٢٥٠ غرش عملة صاغ بشروط ان كافة مصاريف النقل والمشال من محل وجوده لحد المحطات تكون على طرفهِ والاستلام يكون بحسب حالة القطن التي يوجد عليها بدون حصول ادنى تعللات في

(١) لعلها تحملهُ يلتوي (٢) فقط (٣) عمّا (٤) بحروفهِ

الاستلام وبناءً عليها ذكر وعلى ورود الثمن بالخزينة قد عطى لجناب وكيل البنك فرمان الصرف للاستلام بمقتضاء من جهتكم واقتضى تحريره لحضرتكم للمعلومية بذلك وبوصول جناب الوكيل المرسوم وبيده الفرمان المارّ ذكره يجري تسليم المقدار المحكي عنهُ لهُ بحسب الشروط التي توضحت آنفاً بقائمة وزن تعمل وبانتهاء كل يوم يصير تكوبن ما يجري وزنهُ ويختم عليهِ من جنابهِ بما يفيد الاستلام ومنكم ومن الحاضرين بما يفيد الصرف لهُ عن يد الجميع وبموجب القائمة المذكورة وهـذا يجري التسوية بحسابات طرفكم كما الاصول المرعية ويرد الاسعار اللازم عن ذلك

(٧٥) في علم الخطّ

العلم حفظك الله نبراس يستضئ بهِ كل احد فعليك بهِ لانَّ منافعهُ جمة والعلم جنس تحتهُ انواع منها علم الادب وهو علم يحترز بهِ من الخلل في كلام العرب لفظاً وكتابة ويقسم الى اثني عشر قسماً جمعها بعضهم بقولهِ:

نحوٌ وصرفٌ عروضٌ بعدَهُ لغة ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاءُ
كذا المعاني بيان الخط قافية تاريخ هذا اعلم العرب احصاءُ

ونذكر من هذه العلوم الخط فنقول ان الخط هو علم يتعلق بنقوش الكتابة قيـل ان اول من كتب الخط العربي مرامر بن مرة من اهل الانبـار واخذها عنـهُ اسلم بن سدرة من اهل الحيرة ثم ان حرب بن أُميَّة قدم الحيرة فاخذها عن اسلم وقدم بها مكة . اه . والخط زين لصاحبهِ ويخلد ذكراً لهُ كما قال بعضهم :

الخط يبقى زماناً بعـد كاتبهِ وكاتب الخط ضمن الارض مدفونُ

واحسن من اتقن هذه الصناعة هو محمد بن علي بن الحسين بن مقلة وزير الامام المقتدر بالله يضرب بهِ المثل في حسن الخط قيل انهُ هو اول من نقل الكتابة من القلم الكوفي الى هذه الصورة المتعارفة والله اعلم

(٧٦) منشور من مجلس الداخلية

(١) صورة منشور اصدرتهُ نظارة الداخلية بشأن ما يجب اجراؤُهُ في بدلية الحيوانات في المدن والقرى والبلدان وهو

انهُ بناءً على ما يستدعيهِ النظام الصحي من مزيد الالتفات اليهِ وما تطلبهُ الادارة الصحية

---

(١) بحروفهِ

من النظارة قد صار منع ذبح الحيوانات على شواطئ الترع والانهار ومن الآن فصاعداً بكافة الجهات وينبغي ان يكون الذبح دائماً في السلخانات واما الجهات التي لم يوجد بها سلخانات فالذبح بها يكون في الجهة الجنوبيَّة من المدينة او البندر او القرية داخل الغيطان بعيداً عن السكن وما تتخلف عن ذلك من الدم والمواد الباطنية يصير القاوه في حفر وتغطى بالطين مع تنظيف محال الذبح وقد كتب في تاريخهِ لجميع الجهات بالاجراء كما ذكر وبالجملة هذا للبادرة باتخاذ كل الطرق المؤدية لتنفيذه ايضاً والعمل على مقتضاه بعموم جهاتكم بدون ادنى مخالفة او اهمال فيها ٤ مايو سنة ١٨٨٤ (٨ رجب سنة ١٣٠١)

الامل من حضرتكم ان تنظروا الى اخينا فلان وتلمحوه بعين العناية وان تمهدوا لهُ السبل التي تمكنهُ من الوصول الى قضاء الحاجة المرسول من اجلها

(٧٧) جبل لبنان

ان جبل لبنان هو سلسلة جبال تبتدى (١) بالقرب من جبال النصيرية من وادي قامة الحسن ودير الحميرا التي (٢) تمتد اليهما السلسلة جنوباً وتنتهي في وادي الليطاني ولسان قلعة الشقيف ومن هناك تمتد السلسلة الى نواحي صفد جنوباً وتنحرف الى جهات نابلس شرقاً والى جنوبي الناصرة ومرج ابن عامر وفي هذا السهل يوجد جبل منفرد يزعمون انهُ الجبل التحتي وهو يمتد مسافة اربعة ايام في فينيقية وطولهُ من بلاد عكار الى جبل الكرمل وعرضهُ خمسة وار بعون ميلاً من البحر الى اول سهل بعلبك والبقاع واعلى رؤُوس جباله جبل عامل الكائن فوق مدينة طرابلس يبلغ ارتفاعه نحو ١١ الف قدم

الياس يوسف قطاع

(٧٨) منشور في ايرادات بيت المال

(٣) ان مصالح الحكومة ارتكاناً على البند الثامن الفصل الثالث من القانون الهمايوني الذي يقضي بان ما يضبط نظير رشوة معطيَّة الى موظفي الحكومة يسلم الى بيت المال قد اعتبرت الى الان بان تلك الرشوة هي من حقوق بيت المال لاكن بما انَّ كلمة بيت المال المستعملة في القانون العثماني لا يُراد بها مصلحة مستقلَّة عن الحكومة بل حقيقة معناها خزينة الحكومة بناءً عليهِ قد تقرَّر بان ما يتحصل من هذا القبيل يضاف بحسابات جهات التحصيل لايرادات الحكومة الَّا اذا كانت تصدر احكام من المجالس بتشبيهِ الى غير ذلك

---

(١) تبتديُ (٢) اللذين (٣) بحروفها

وبالمثل المبالغ المطلوبة من الحكومة الى موظفيها المتوفيين على غير ورثة المنسوبة لحد الان الى مصلحة بيت المال بسبب سوء مفهوميَّة معنى الكلمة فهذه تضاف من الان وصاعدًا الى ايرادات الخزينة تحريرًا في ٤ مايو سنة ٨٤ هذا صورة المنشور الصادر من نظارة الماليَّة الى الجهات عمومًا فيلزم الالتفات من الخدمة المناطة بهم هذه الاعمال بكل مصلحة بمراعية الاجراء وفقًا لاحكامه بدون تساهل وليكون معلومًا بان نظارة الماليَّة ستراقب هذا العمل بواسطة مفتشينها حال تجولهم بالمرور بجهات الاقاليم والمصالح ومتى تحقق لها حصول التقصير من اي جهة او الاجراء بخلاف ما هو منصوصًا بهِ فتكون مجبوره بمحاكمة المتسببين وترتيب الجزاء القانوني عليهم فعلى باشكاتب ورئيس حسابات وعمال كل مصلحة ان يهتموا بذلك كل الاهتمام لكي يتخلصوا من غوايل الذنب

(٧٩) اعلان في تنظيف البلد

الوسع من الاجتهاد والاهتمام الزائد في تنفيذ كل ما ذكر بغير تراخ او اهمال حتى تكون البلاد بحوله تعالى واعتنا رجال الحكومة آمنة مما يخل بنظامها الصحي وليكن معلومًا لديكم عمومًا ان المخالفة في هذا الامر المهم تؤدي لمسؤلية عظيمة

(١) منشور اصدرتهُ نظارة لجميع مصالح الحكومة في شان صرف الاصناف من مطبعة بولاق وهو

حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتبارًا من سنة ١٨٨٤ فالاستثنا المعقود لهُ بند ١١ فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغيًا وبناءً عليهِ فمن اول يناير سنة ٨٤ تسري عليها جميع الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم من مصالح الحكومة وبعضهم وحيث ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جار احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانيَّة فلا يجب بعد ذلك ان يخصم على الجهات قيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويلزم الجهات ان تحرر بتمام الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والوصل الذي تعطيه بما يسلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسر مراجعتها ومضاهتها (ومضاهاتها) على بعضها

اعلان من نظارة المالية تنفيذًا للامر العالي الصادر في ١٣ مارت سنة ٨٤ عن عوائد الاملاك تعلن نظارة المالية للعموم ان سيبدا بجرد مباني بندر الزقازيق و بُلْبَيس وتثميرها

---

(١) بحروفو

من يوم الاربعاء ١٤ مايو سنة ٨٤ ويستمر الاجرا الى الانتها

(٨٠) الصنائع عند المصريين

من اجلّ الصنائع التي كان للمصريين فيها اليد الطولى. البناء والهندسة. وقد بقي الى يومنا هذا من اثار ابنية المصريين الجباريّة شيء كثير مما يدل على براعتهم في هذه الصناعة ومهارتهم في الهندسة ومن اعجب ابنيتهم الاهرام الموصوفة بالشهرة وهي كثيرة واعظمها ثلاثة موضوعة على خط مستقيم بالجيزة قبالة الفسطاط وهي مبنية بالحجارة الجافية يكون طول الحجر منها ما بين عشر اذرع الى عشرين ذراعاً وسمكهُ ما بين ذراعين الى ثلاث وعرضهُ نحو ذلك وقد وضع الحجر على الحجر بهندام ليس في الاماكن اصح منهُ

وكان المصريون يتخذون هذه الاهرام مقابر لموتاهم فانهم كانوا يعتقدون ببقاء النفس من بعد انفصالها من الجسد

(٨١) حكاية غريبة

اتفق ان بعض الملاحين الحذاق اشرفت سفينته على الغرق وفيها مؤمنون وكفار فتحير في امره ثم اتفق معهم على ان يمزج بعضهم ببعض ويجعلهم حلقة ويدور فيهم بعدد مخصوص وكل من وقع عليهِ آخر العدد يلقيهِ في البحر ففعل ذلك فوقع العدد على جميع الكفار فالقوهم في البحر ونجا المؤمنون وصورة المزج تُعلم من هذا البيت

الله يقضي بكل يسر ويرزق الضيف حيث كان

فكل حرف مهمل مكان مؤمن وكل منقوط مكان كافر والعدد فيهم تسعة بعد تسعة من اول البيت المذكور ويدور فيهم مرة بعد اخرى

(٨٢) الذئب والخروف

حكاية الذئب مع الخروف رسمتها باجمل الحروف
كان الخروف عند نهر يشرب والذئب فوق ريحهِ واقرب
فقال يا خروف حين جاء يكفيك عكرت عليّ الماء
قال ابو الصوف لهذا الضاري الماء من عندك نحوي جاري
وكيف قلت انني اعكر ذكرت ياسرحان ما لا يذكر
قال لهُ الذئب وكم تشتمني اما علمت يا خروف انني
يكفيك ان شتمتني عاماً مضى فكم قضى بدلت فيك بالرضى

قال الخروف بفصيح الالسنه — اني مولود بهذه السنه
فعند ذاك الذئب زاد عجبا — واشتد غيظاً في الخلا وغضبا
وقال ان لم تك انت الشاتما — كان ابوك او اخوك ربما
او احد من اهلك القباح — عليهم اللعنة في الصباح
وكرَّ واغتال الخروف ظلما — واكل اللحم ومصَّ العضما (١)
فانظر الى الظالم والمظلوم — واحكم بما ترى من المعلوم
وقل لاهل العقل والفتوَّه — احسن ما احتج الفتى بالقوَّه

(٨٣) كتاب تجاريّ

(٢) حضرة الاجل الامجد كريم الشيم الخواجا فلان المحترم دام بقاه
غب التحيَّة بالاكرام نعرض موكدين تحريرنا رقم ٢٥ البارح مع شرح غانٍ وعرفناكم عنا لزم بوقتهِ عساه مع هذا ليدكم بالسلامة وجنابكم بوفور الهنا والسرور متأنسين بعزيز تحريركم رقيمة ٣ منهُ تلوناه وشكرنا الباري تعالى بدوام صحتكم مرسلكم خمسة قناطير كتيره وقنطار جهره وصلوا تماماً ورفعنا الاجرة الى الجمالة حسب امركم وحالًا بادرنا لتصريفهم وصرفنا جانب كتيره سعر ٨ الرطل وجانب جهرة سعر ٤٠ الرطل وان شاء الله بالاتي نقدم لجنابكم الصافي مع القيمة او بولسة او صرة حسبما يتوفق لنا. هذا ولا خلافه يعرض الآن راجين من حضرتكم الافادة عن اسعار واحوال طرفكم مع مهما لزم من الخدم شرفونا بها واطال الله تعالى بقاكم ودمتم سالمين
واني على الحالين صابر

(٨٤) صورة التلميذ الجيد وما يجب عليهِ من الاعمال

وافوض امري الى الله

من الواجب على الطالب الحسن اتمام واجباته وسائر اشغاله على اسلوب يرضي خاطر معلميه ووالديه وعليهِ ان يجهد نفسه لكي لا يغضب ربه بارتكاب معصية ما لئلا تحل بهِ نقماته تعالى وعليهِ ان يضيف الى ما ذكر لطف المعاشرة ورقة الاطباع ولين العريكة مع ارفاقه التلامذة وان يكون على حالة الاحتراس بان لا يخدش عرضهُ او يمس مزايا

(١) العظما (٢) بحروفهِ

آدابه وكمالات خلالهِ بعيب ما وعليهِ ايضاً ان لا يرخّص لنفسهِ رغائبها حتَّى بعد زوال هذه العابرة يقبلونهُ (١) في الاخدار العلوية

رقعة

ورد الينا كتابكم الذي فيهِ تأمرون بان نسلم فلاناً (٢) مصلحة فلان الذي تركها لعلّة مرض فبعد التروي توقفنا عن انفاد (٣) مطلوبكم واستصوبنا وضع ناقله بضع ايام لان الانسان المقدم منكم لا يقبل شروط القبول ولربّما ان المصلحة لا تلائم درجته ولا اهليته فنرجو المعذرة لوقت آخر وحفظ الله عزيز وجودكم حرر في الاسكندرية في ١٩ ابريل سنة ٨٤ اخوكم

ان الله تعالى كوّن الانسان من تراب الارض وخولهُ نفساً حيَّة وزينهُ بافخر العطايا الصالحة واحسن المزايا الفاخرة عن خلافه ووعده بسمائهِ ان احسن العمل وقهر ذاته حباً بهِ تعالى اه

انَّ انفاس المرءِ معدُودة وايَّامه مملوءة من نكبات الدهر حتى يحرزهُ قبرٌ ضيّق يغيب فيهِ الى ما شاءَ الله

(٨٥) علماء المسلمين

فمن اشهر علماء وفلاسفة المشرق يعقوب بن الصباح الكندي في دولة المعتصم ومن اجود مصنفاتهِ كتاب اقسام العقل الانسي وكتاب الجوامع الفكرية وكتاب الفلسفة الاولية واشهر منهُ ابو نصر الفارابي صاحب كتاب البرهان توفي ٩٥٤ للميلاد والذي فاق على من سبقهُ في علم الفلسفة وفي الطب ايضاً هو ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري المشهور بالشيخ الرئيس ولهُ من التأليف ما يقارب المئة بين مختصر ومطول منها كتاب الشفا في الحكمة وكتاب النجات (٤) وتصدى للطبيعة والهيئة والهندسة وعنهُ نقل الافرنج اكثر ما عندهم

(٨٦) اعلان من ناظر مطبعة بولاق

(٥) انهُ من حيث ان مطبعة بولاق قد صار درجها بميزانية الحكومة العمومية اعتباراً من سنة ٨٨٤ (٦) فالاستثناء المجعول لها ببند ١١ من فصل ١٢ من التعليمات المختصة بمصالح الحكومة صار لاغياً وبناءً عليهِ فمن اول يناير سنة ١٨٨٤ تسري عليها جميع

---

(١) يقبلوهُ (٢) بان نسلم الى فلان (٣) انفاذ (٤) النجاة
(٥) بحروفه (٦) يريد سنة ١٨٨٤

الاحكام المتعلقة بتأدية اللوازم فيما بين مصالح الحكومة و بعضها و بما ان كافة المصروفات التي تجريها المطبعة جاري احتسابها من اصل الاعتمادات الواردة لها بالميزانية فلا يجب بعد ذلك اَن يخصم على الجهات بقيمة الاصناف التي تصرف لهم من المطبعة بل تضيف الجهات تلك الاصناف بحساباتها بالوجه ويقتضي على الجهات ان تحرر بكمال الاستيفاء طلبات صرف الاصناف والايصال الذي تعطيهِ بما يستلم لها بحيث تكون طلبات الصرف والايصالات مطابقة لبعضها ليتيسَّر مراجعتها ومضاهاتها على بعضها تحريرًا في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٤

ناظر المالية

(٨٧) قصة مبتورة

(١) اَقبل طفيل الى ضيعة فوجد بابًا قد ارتج ولا سبيل الى الوصول فسال عن صاحب الضيعة ان كان لهُ ولد غائب او شريك في صفر فاخبرعنهُ ان لهُ ولدًا ببلد كذا فاخذ رقًا ابيض وطواه وطبع عليهِ ثم اقبل متذللًا فقعقع الباب قعقعة شديدة واستفتح . . .

الكنز الثمين

دخل رجل على رجل فقال لهُ قم بنا الى خارج الدار نكتشف كنزًا قد عرف بهِ احد السحرة واعلمني بمكانهِ فخرج وصاحب البيت وبايديهما المعاول والمجارف الى ان وصلا الى مكان الكنز وشرع (٢) بحفرانهِ واذ اتيا على آخره وجدا صندوقة صغيرة فيها من الجواهر ما لا يحصاه (٣) وصف واصف فاقتسماها بينهما وذهبا (٤) كل منهما الى حال سبيله

(٨٨) رسالة تجارية

(٥) جناب الاجل الافخم الخواجا فلان الفلاني دام وجوده للدوام

غب سوال شريف خاطركم واهداكم مزيد الاشواق والسلام المرجو من جنابكم ان ترسلوا لنا نحو خمسين قنطار قطن اشموني وثلاثين باليه وخمسة عشر ماكي مع تعريف اسعارها ومصاريفها التي تصرف عليها وخمسين اردب درا صفراء وعشرين بيضاء ومائة وخمسين حنطة بلدية وسبعين فول صعيدي وعشرة بحيري وثمانية وعشرين حمص وبرميل زيت قطن وشرحه زيت حار اي زيت بزر كتان وخمسة عشر سمسم وبرميل سيرج وعرفونا عن سعر الكتان بطرفكم وعن بزر القطن وعما يطلب وينفق برواج من

---

(١) بحروفهِ (٢) وشرعا (٣) يحصيهِ (٤) ذهب (٥) بحروفها

محصولات بلادنا السورية وبذلك تجعلونا ممنونين بحر افضالكم ودمتم سالمين

(٨٩) غيرها

(١) جناب الاجل الماجد كريم الشيم الخواجا عزيز المحترم دام المولا وجوده بايدي المسرة اخذت اسطركم العزيزة المؤرخة في ٦ الحاضر ومن ضمنهِ بوليصة لامرنا على الخواجا جرجي فنهار تاريخهِ اعرضناها على القبول وغب القبض نعرفكم ثم المرجوان تعرفونا عن اسعار الحرير البوخاري بطرفكم حتَّى اذا وافق نطلب من حضرتكم ما يلزمنا ثم نهار تاريخهِ حضر البابور الفرنساوي من جهة الاستانة وصحبتهُ بالة غزل احمر لحضرتكم فنهار غدًا صرنا نخلص عليها ونقدمها لحضرتكم صحبة الكومبانية المرجو تطميني دائمًا عن احوال طرفكم حتَّى تكون على بصيرة هذا ما لزم الآن اعراضهُ بسرعة شرفونا بما يلزم من الخدم ودمتم

ابيات حكمية

لا تقــل قد ذهبت اربابهُ	كل من سار على الدرب وصلْ
ليس من يقطع طرقًا بطـلًا	انمــا من يتقي الله البطــل
ترومين ادراك المعالي رخيصة	ولا بد دون الشهد من ابر النحل
ليس كل ما يطلب المرء يدركهُ (٢)	تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

(٩٠) رقعة الى وكيل نظارة الداخلية

سعادتلو افندم حضرتلري

(٣) بافادة سعادتكم المؤرخة ١٧ الجاري نمره ١٦ المرسول معها اربعة نسخ من لائحة الادارة اثنين باللغة الفرنساوية واثنين بالعربية يراد ابعاث نسخة من كلاهما للمدرسة الطبية وبالاطلاع على النسختين الفرنساوي وجد انهما ليستا من هذه اللائحة بل هما من لائحة اللجنة الصحية وحيث الامر كما ذكرفها هما عائدتان مع هــذا لابعاث نسختين سواهما من لائحة الادارة لاجراء اللازم نحوهما واما النسختان العربي فانهُ صار ابقاءهما بهذا الطرف لحين ورود النسختان الفرنساوي يصير توزيعهم على حضرات حكمـاء المدارس افندم

---

(١) بحروفها (٢) ما كل ما يطلب الانسان يدركهُ (٣) بحروفها

(٩١) بعض امثلة

رأس الحكمة مخافة الله والفهم صالح لكل من يعمل بهِ . اسمع يا بني ادب ابيك ولا تبعد فرائض امك . الرب يعطي الحكمة ومن وجههِ المعرفة والفهم يا بني لا تضجر من ابيك ولا ينحلّ نشاطك متى وبخك فان ربنا يؤدّب من يحبهُ ويضرب كل ابن يقتبلهُ . مغبوط الانسان الذي وجد حكمة وسعيد المرء المائت الذي قد عرف فطنةً . لا تمتنع عن ان تعمل احسانًا بالمحتاج ما دامت يدك لها مكنة ان تعين . مع البار تكون بارًّا ومع الذكيّ تكون ذكيًّا ومع المختار تكون مختارًا ومع المعوَّج تتعوَّج . ارجل الغباوة تحدر من يستعملها مع موتهِ الى الجحيم لعنة الرب في بيوت المنافقين ومنازل الصدّيقين تبارك

(٩٢) قدوم امير على امير

قدم امير على امير فكتب رقعة فدفعها الى حاجبهِ ليوصلها وفيها :

اذا شئتَ سلَّمنا فكنا كريشة   متى تلقها الارياح في الجوّ تذهبُ

فقال للحاجب قل جفَّفت (١) جدًّا فكتب اخرى وفيها :

اذا شئتَ سلمنا فكنًا كصخرة   متى تلقها في حومة الماء ترسبُ

فقال قل لهُ ثقلت جدًّا فكتب اخرى وفيها :

وان شئتَ سلمنا فكنًا كراكبٍ   متى يقضِ حقًّا من لقائك يذهبُ

فقال لهُ اما هذا فنعم فائدتهُ

(٩٣) في صفاتهِ تعالى عزَّ وجلَّ

اعلم ايها الانسان انك مخلوق ولك خالق وهو خالق العالم وكل ما في الكون وانهُ واحد في الازل وليس لكونهِ زوال ويكون مع الابد ولا الى بقائهِ فناء وجودهُ في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل وهو موجود بذاتهِ وكل واحد اليهِ محتاج وليس لهُ الى احد احتياج وجودهُ بهِ ووجود كل شيء بهِ انهُ تعالى عالم بعدد رمال البحر والقفار وقطرات الامطار وورق الاشجار وغوامض الافكار وان ذرات الرياح في علمهِ ظاهرة مثل عدد النجوم في السماء هو الاله الجبار حمدًا لهُ قد جعل الارض الى الانسان سكنًا واولاهُ ان يعمّرها منازل ومدنًا فاصبحت مدائنهُ على سطحها كالنجوم

---

(١) خففت

الزهر في القبة الزرقاء والازهار النضيرة في الروضة الغنـاء حمدًا تضوَّع اريجهُ فعطر الاكوان وحملتهُ تنسيمات التسبيح الى العقول فصاح لسـان الحال سبحان حمدًا لمن الهم اولياءهُ العظام وانبياءهُ الكرام وانصارهُ الاعلام علام

رسالة

غب اهداء درر تحيـات سنية فاخرة واداء غرر تسليمات ذكية عاطرة وفرط الاشواق الوافرة الوفية الى الحظوى بمشاهدة انواركم الزاهرة على كل خير جزيل انهُ بالطف اوان واظرف آن تشرفنا بكتـاب حضرتكم الحاوي بشائر الاطمئنان عن انشراحكم تلوناهُ فرحين وجميع ما ذكرتموهُ وعن خلوص المحبة والوداد اوضحتموهُ صار قرين الافهام بواجب الامتثال ومن خصوص ما تكرمتم بهِ من الدخان كان وصولهُ حسب افادتكم وحيث وحدة الحال فما كان يلزم تصديع خاطركم وعلى كل الاحوال ما لنا الّا شكر افضالكم واطال الله تعالى بقاءكم للداعي فلان

(٩٤) صورة بيورلدي

(١) المنهى الى مختار واختيارية قرية الفلانية

بهذه السنة المباركة قد تعين رافعها فلان اغا لقريتكم لاجل حفظ مزروعاتكم الصيفيـة والشتوية فيلزم تكونوا انتم واياهُ يدًا واحدة بكامل الامور لا سيما بتعداد الصيفي الموجود وثبت دفترهِ بدون مغدورية احد واستيفاء البدل بموجب النظـام والقوانين السنية الموضوعة بدون زيادة ولا نقصان وحين رجاد الحبوب على البيادر يلزم الدقّ بعدم اضاعة حبة الفرد ومن بعد الدراس يصير رشم البيادر الى النهاية وبعد ذلك يتوزَّع وينقسم لكل بيدره بوجه الحق والحقـانية ويعطى لجانب الميري حاصل الشرعي والحذر ثم الحذر من المخالفة فتكونوا انتم تحت اشد المسئولية

(٩٥) رسالة طلب

غب استعطاف الخاطر بالاحترام الوافر اعرض انهُ لما كان اصحاب الادارات الواسعة وارباب المحال التجارية الكبيرة نظير سيدي هم الذين يبثون الرغبة في قلوب طلّاب العلم بما يستخدمونهم في بعض الاعمال وهم الذين يبعثونهم على التوغل في العلم الذي يميلون الى خدمة فيما بعده رأيت ان ارفع اليك عرض (٢) هذا اثر فراغي من دروسي وتحصيل الشهادة

---

(١) بحروفها (٢) عرضي

الواصلة طيه نصاً راجياً ان تجعلني في عداد مأموريك فاني قد توغلت في المسائل الحسابية واستقيت (١) في صناعة امساك الدفاتر وبذلت المجهود في الخط حتَّى صرت اجوده وذلك ان ميلي كان منصرفاً الى خدمة المحال التجارية او الصرافية وفي الشهادة المدرسية الواصلة طيه يطلع مولاي على حقيقة الحال و باطن الامر هذا ولا زال سيدي مناط الامال واطال الله بقاه ودمتم سالمين افندم

(٩٦) فصول لابن عبد ربهِ

للفضل ان يخصّ بفضلهِ من شاء ولله الحمد فيما اعطى ولا حجة عليهِ في ما منع. كن كيفما شئت فاني واجد امري خالصة سريرتي. ارى ببقائك بقاء سروري و بدوام النعمة عندك دوامها عندي لا ازال ابقاك الله اسال الكتاب اليك فمرّة اتوقف توقف المخفف عنك من المؤونة ومرة اكتب كتاب الراجع منك الى الثقة والمعتمد منك على المقيل لا اعدمنا الله دوام عزّك ولا سلب الدنيا بهجتها بك ولا اخلانا من الصنع لله فاننَّا لا نعرف الَّا نعمتك ولا نجد للحياة طعماً الَّا في ظلك ولئن كانت الرغبة الى بشرٍ من الناس خساسة وذلاً لقد جعل الله الرغبة اليك كرامة وعزًّا لانك لا تعرف حرًّا قعد بهِ دهره الَّا سبقت مسئلتهُ بالعطية وصنت وجههُ عن الطلب والذلة

(٩٧) طلب مأْمورية

(٢) لجانب نظارة الرزي البهية

اعرض عبدكم هذا من جملة سنوات مشغول بخدمة الميري بوظائف متعددة وقايم بالخدم باحسن اسلوب على قدر امكاني ان كان بلغة العربي او التركي بحسن الخط وفن الحساب ومسك الدفاتر بجميع يلزم و يليق للمأْمورية الحاصل بها كما هي حقها بموجب النظام والتعليمات المقتضية بهذا الشان وفيما كنت مستخدماً في نظارة امانة الاعشار كاتب ثاني اذ الغيت النظارة المشار اليها ولزم الامر ان يسلم الحسابات والدفاتر لمحاسبة الولاية اقتضى انني تممت خدمتي على ما ينبغي ومن بعد ذلك بقيت بدون مأْمورية لحد الآن وحيث بلغني ان مأْمورية الرزي في قضاء رقَّة التابع لحلب قد انحلت و يلزم لها مأْموراً مخصوص يقوم بهذه الوظيفة فمن غير حدّ اتجاسر بتقديم عريضتي هذه ملتمساً اكون خادماً لها بحسن الخدمة التي ترضي لسعادتكم باي نوع كان ملتمساً ان تردفوني بما يلزم

---

(١) واستقصيت (٢) بحروفهِ

من الدفاتر والنظامات السنية والتعليمات اللازمة والمقتضية لهذه المأمورية و بذلك تكسبوا خير دعانا والامر لمن لهُ الامر افندم

(٩٨) رساله تعزية وجوابها

جناب الاعز الاكرم طال بقاؤه

غب الشوق الى مشاهدتك والدعاء بدوام عافيتك ابدي انهُ قد ورد اليَّ خبر وفاة المرحوم والدك فكدرني ذلك كثيرًا لما كان بيني وبينهُ رحمهُ الله من الالفة ولكني فرحت اذ كان باقيًا لهُ ابن نظيرك يتبع طريقة والده ويبتعد عما ينقض تربية اصلهِ وحيث ان الموت امر محتوم ليس منهُ فرار فالاجدر بالمصاب التسليم لقضاء الله تعالى فردّ الجزع يا بني بتعزية صلاح المتوفي (١) تغمده الله برحمتهِ واطال بقاءك من بعده في ظل نعمته بمنهِ وكرمهِ الداعي

الخوري فلان

اطال الله بقاء الاخ الاعز

ابدي بعد السلام اني طالعت رسالتك المترشفة من صافي خلالتك والذي ذكرتهُ من شدة ما لحقك من الغم واصابك من الكدر والنكد انما هو نفس ما يعتقد فيّ كل من كان نظيرك مودةً وكرم سجية ابقاك الله وامتع بك بمنهِ ان شاء الله الداعي

فلان

(٩٩) وصف منتزه رستم باشا بجوار بيروت

ايها الحبيب العزيز حفظك الله

قد اعلمني البعاد ما يثير الحب في القلب من شوق ويهيج فيهِ من وجد ويبعث عليهِ من هيام حتى ما ارى مقتضيًا لايضاح حالي هذا بالتسبيب ثقة بان قلبك معروف بمثل تلك الحال وتيقن ان نفسك منصبغة باللون الذي انصبغت بهِ نفسي فاعدل عنهُ الى ذكر منتزه ذهبت اليهِ من بضعة ايام مع لفيف المدرسة وهو حديقة غناء على شاطىء نهر بيروت وتعرف بجنينة الباشا لان رستم باشا ثالث متصرف لبنان قد اشترى بقعتها وغرس فيها انواعًا من الرياحين واصنافًا من الاشجار اجتلبها من بلاد مختلفة وجعل بين المغارس المنتظمة طرقًا مفروشة بالحصى وفي وسطها مقعد مستدير عليهِ قبة نباتية خضراء واطلق

---

(١) المتوفى

للناس الاذن في دخولها والتفرج عليها في هذه الروضة الناضرة قضينا ذلك اليوم الذي توفرت فيهِ دواعي المسرات وبذلت فيهِ اسباب الانشراح فاخذ كل تلميذ من راحة هذا اليوم وسعة عطلته اقداماً على التفهيم وجدًّا في التعلّم وارتياحاً الى اصطياد الشوارد فكان كرقدة هنيئة اعطت الجسم قوة والفكر جلاءً وما احسن ما قيل اني لاجم فكري بشيءٍ من اللهو حتَّى اقوى بهِ على الحق

المحب الى رؤياك
فلان

(١٠٠) رسالة اشواق

الجناب العالي والمقام السامي ادام الله تعالى بقاءهُ

غب اهداء لطائف الدعاء والثناء واستعطاف الخاطر العاطر الكريم واستنباء صحة ورفاه الوجود السليم المعروض لمكارمكم ان تفضلتم كرماً بالسؤال عن حال هذا الداعي القديم والمحسوب المستديم فانهُ بحمده تعالى وبحسن الانظار السنية حائزًا (١) على كمال الصحة والرفاهية ملازماً وظيفة الدعاء بدوام بقاكم وسموا ارتقاكم (٢) وحفظكم من كافة الاخطار والاكدار ما تعاقب الليل والنهار راجياً عدم هجره من لمحات الفكر المنير واسعادٍ بالمشرفات السنية ودمتم بحفظ باري البرية افندم

(١٠١) القرن التاسع عشر

هذا هو قرن التاسع عشر الذي بلغ اعلى مراتب الكمال وارفع درجات المعالي والفخار وجلس على رؤوس الادهار سلطان القرون وتاج المجد المصون صاحب الوجه الوسيم والفوز العظيم وكيف قد بلغ هذا المحل الباذخ وتبوَّأ ذياك المقام الشامخ هو العلم الذي مهَّد لهُ المسالك والذي اوصلهُ الى ذلك

(١٠٢) النجابة

سال شيخ تلميذاً كم الهاً لنا فاجابهُ التلميذ بعد ان تردد برهة وحنا راسهُ والتفت يميناً وشمالاً عشرة الهة فصفعهُ الشيخ كفًّا وقال لهُ لقد كفرت يا جهول فخرج الولد باكيًا فصادفهُ تلميذ اخر فلما راه على تلك الحالة قال لهُ ما لي اراك باكيًا فقال لقد ضربني الاستاذ فسالهُ لماذا فاجاب لاني قلت لهُ انَّ لنا عشرة الهة فقال لهُ ويحك لقد

---

(١) حائز (٢) بقائكم . . . وارتقائكم

كفرت الا تعلم ان الهنا واحد فاجاب التلميذ البليد انني قلت لهُ عشرة ولم يرضَ فكيف يرضى بواحد

(١٠٣) وصف مجموع ادبي واستحسان العلماء لهُ

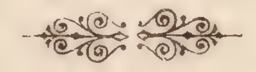
ا ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ن و ه ه
لا لا ي

حفاوة للفضلاء بمجاني الادب . هي الاعمال يشتد ازر ذويها بما يرون من تنشيط انصار التقدم واحباًء النجاح وهي الهمم تتعلّق بالمطالب الشريفة اذا انس اهلها من القوم ميلًا اليها واقبالاً عليها. وبعد فلما انتظم عقد هذا المجموع بفوائد البلغاء ونضدت في سمطهِ درر الفصحاء ووصل الى ايدي الادبا ووقع تحت نواظر الفضلاء ذكرتهُ كافة الجرائد العربية وقرظت ما يتضمنهُ من الفصول الرائقة الطلية ووفدت علينا رسائل

(١٠٤) تابع

الاستحسان من بعض الاساقفة الذين لهم في العالم اشتهار وعند اهل العلم كبير اعتبار ومن كثير من الادباء الذين رنَّ ذكرهم في الاقطار وعلا مقامهم بين رجال الامصار فكان لنا ذلك اكبر تعزية تخفف عنَّا مما نلقاه من وعورة المسلك في تحقيق الروايات والتدقيق في ضبط العبارات وهي يد لهم على ارباب التدوين والتأليف تشهد بانهم وامثالهم هم الأولى يفتحون للاداب والمعارف سوقًا رائجة حتى تأخذ اريحية التأليف للفضلاء من علماء العصر فيهدوا البلاد كتباً اثمن من الكنوز واغلى من الزمرد والياقوت فنثني عليهم ثناء نخلده على هذه الصفحات غمقه

حافظ تحسين حلمي



(١٠٥) الخطوط الفارسية

(١٠٦) حكم وامثال

رأس الحكمة مخافة الله . توكل على الله يكفيك (١) لا يخلو المرء من ودود يمدح وعدوّ يقدح . من كظم غيظهُ فقد حلم . من حلم فقد صبر . من صبر فقد ظفر . دولة الملوك في العدل

(١٠٧) آثار آسية

الاردن ناحية بارض الشام في غربي الغوطة وشماليها وقصبتها طبرية بينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام بها البحيرة المنتنة التي يقال لها بحيرة لوط ودورة البحيرة ثلاثة ايام والجبال تكنفها فلا ينتفع بهذه البحيرة ولا يتولد فيها حيوان وقد تهيج في بعض الاعوام فتهلك اهل القرى الذين هم حولها كلهم حتى تبقى خالية مدة ثم يأْتي يسكنها من لا رغبة لهُ في الحياة وان وقع في هذه البحيرة شيءٌ لا يبقى منتفعاً بهِ حتى الحطب اذا وقع فيها لا تعمل النار فيهِ البتة وذكر ابن الفقيه ان الغريق فيها لا يغوص بل يبقى طافياً الى ان يموت راقمهُ پير زاده

(١٠٨) سفر ابن بطوطة الى مدينة بلغار

قال ابن بطوطة كنت سمعت بمدينة بلغار فاردت التوجه اليها لارى ما ذكر عنها من انتهاء قصر الليل بها وقصر النهار ايضاً في عكس ذلك الفصل وكان بينها وبين محلة السلطان اوزبك خان سلطان الاتراك مسيرة عشر فطلبت منهُ من يوصلني اليها فبعث معي من اوصلني اليها وردَّني اليهِ ووصلتها في رمضان فلما صلينا المغرب افطرنا واذن بالعشاء في اثناء افطارنا فصليناها واتممنا باقي الصلوات فطلع الفجر اثر ذلك ويقصر كذلك النهار بها في فصل قصره ايضاً واقمت بها ثلاثاً وكنت اردت الدخول . .

(١٠٩) وصف حلب لابن جبير

قال ابو الحسين ابن (٢) جبير في وصف حلب : قدرها خطير وذكرها في كل

---

(١) يكفك (٢) الحسين بن

زمان يطير خطابها من الملوك كثير و يحلها من النفوس اثير فكم هاجت من كفاح وسلّ عليها من بيض الصفاح لها قلعة شهيرة الامتناع بائنة الارتفاع تنزهت حصانة ان ترام او تستطاع منحوتة الارجاء موضوعة على نسبة اعتدال واستواء قد طاولت الايام والاعوام اين امراؤها الحمدانيون وشعراؤها فنى جميعهم ولم يبقَ الّا بناؤها فيا عجباً للبلاد تبقى و يذهب املاكها ويهلكون ولا يقضي هلاكها وتخطب بعدهم فلا يتعذر املاكها وترام فيتيسر باهون شيءٍ ادراكها هذه حلبُ كم ادخلت ملوكها في خبر كان ونسخت صرف الزمان بالمكان

(١١٠) اعتقاد وجود الله

اعلم ايها الانسان انك مخلوق . ولك خالق . وهو خالق العالم وجميع ما في العالم . وانهُ واحد . كان في الازل وليس لكونهِ زوال . ويكون مع الابد وليس لبقائهِ فناء وجوده في الازل والابد واجب وما للعدم اليهِ سبيل . وهو موجود بذاتهِ . وكل احد اليهِ محتاج . وليس لهُ الى احد احتياج . وجوده بهِ ووجود كل شيء بهِ

(للغزّالي)

قدرة الله

انهُ تعالى على كل شيء قدير . وان قدرتهُ وملكهُ في نهاية الكمال ولا سبيل اليهِ للعجز والنقصان . وان السماوات السبع في قبضتهِ وقدرتهِ وتحت قهره وتسخيره ومشيئتهِ وهو مالك الملك لا ملك الّا ملكهُ (ولهُ)

(١١١) اسباب العداوة

قيل للشبيب بن شيبة : ما بال فلان يعاديك فقال : لانهُ شقيقي في النسب . وجاري في البد ورفيقي في الصناعة . وقال رجل لآخر : اني اخلص لك المودة . فقال : قد علمت . قال : وكيف علمت وليس معي من الشاهد الّا قولي . قال : لانك لست بجار قريب . ولا بابن عم نسيب ولا بمشاكل في صناعة (للثعالبي)

(١١٢) قطتان وقرد

قطتان اختطفتا جبنة ذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما . فقسمها الى قسمين احدها اكبر من الثاني ووضعهما في ميزانهِ فرجح الاكبر فاخذ منهُ شيئاً باسنانهِ وهو

يظهر انهُ يريد مساوتهُ (١) بالاصغر ولكن اذ كان ما اخذهُ منهُ هو اكثر من اللازم رجح الاصغر ففعل بهذا ما فعلهُ بذاك. ثم فعل بذاك ما فعلهُ بهذا وهكذا حتى كاد يذهب بالجبنة فقالت لهُ القطتان: نحن رضينا بهذه القسمة فاعطنا الجبنة. فقال: اذا كنتما انتما رضيتما فان العدل لا يرضى. وما زال يقضم القسم الراجح منهما كذلك حتى اتى عليهما جميعاً. فرجعت القطتان بحزن وخيبة وهما تقولان:

وما من يدٍ الَّا يد الله فوقها ولا ظالم الَّا سيبلى باظالم

(١١٣) المودة والصداقة

قال لقمان لابنهِ: يا بني ليكن اول شيء تكسبهُ بعد الايمان خليلًا صالحاً فانما مثل الخليل كمثل النخلة ان قعدت في ضها (٢) اظلتك. وان احتطبت من حطبها نفعك وان اكلت من ثمرها وجدتهُ طيباً (امثال العرب)

وقد جاء في كتاب الف ليلة وليلة:

المرء في زمن الاقبال كالشجره والناس من حولها ما دامت الثمره
حتى اذا راح عنها حملها انصرفوا وخلَّفوها تقاسي الحرَّ والغبره

قال زهير: الودُّ لا يخفى وان اخفيتهُ والبغض تبديهِ لك العينان

قال آخر: احذر عدوك مرةً واحذر صديقك الف مرَّة
فلربما انقلب الصديق فكان اعلم بالمضرَّة

(١١٤) في الحكم

ما اكتسب احدٌ افضل من عقل يهديهِ الى هدًى. ويردهُ عن ردًى (للمستعصمي)

المهلب بن ابي صفرة قال: عجبت لمن يشتري العبيد بما لهِ ولا يشتري الاحرار بفعالهِ.

قيل: السخيّ قريبٌ من الله قريب من الناس قريبٌ من الجنة. والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار (للمستعصمي)

من ظريف كلام نصر بن سياب: كل شيء يبدو صغيراً ثم يكبر الَّا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر. وكل شيء يرخص اذا كثر الَّا الادب اذا كثر غلا (من لطائف الملوك)

قال انوشروان: المروَّة ان لا تعمل عملًا في السرّ تستحي منهُ في العلانية (للشريشي)

---

(١) مساواتهُ (٢) ظلها

قال بعض السلف : العلوم اربعة الفقه للاديان . والطب للابدان . والنجوم للازمان والبلاغة للسان (للابشيهي)

(١١٥) خطوط مغربية

(١١٦) حكاية

قيل ان شاعرًا كان لهُ عدوٌّ . فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق اذا هو بعدوه فعلم الشاعر ان عدوه قاتلهُ لا محالة فقال لهُ يا هاذا (١) انا اعلم ان المنية قد حضرت ولكن سألتك الله اذا انت قتلتني امضِ الى داري وقف بالباب وقل : « الا ايها البنتان ان اباكما » . فقال سمعاً وطاعة ثم انهُ قتلهُ فلما فرغ من قتلهِ اتى الى داره ووقف بالباب وقال : « الا ايها البنتان ان اباكما » . وكان للشاعر ابنتان فلما سمعتا ذلك منهُ اجابتاهُ بفمٍ واحد : « قتيل خذا بالثار ممن اتاكما » . ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه الى الحاكم فاستقرره (٢) فاقرَّ لهُ بقتلهِ فقتلهُ والله اعلم انتهت الحكاية

(١١٧) كتاب تهنئة

في جانفي سنة ١٨٨٤

الحمد لله وحدهُ سبحانهُ

حضرة الجناب المعظم الهمام المبجَّل المحترم السيد الاكرم . الوزير الاعظم سعادة السيد البركورور جينرال بحاضرة الجزائر دامت لهُ المعالي والمفاخر . والسلام التام ينهى لمقامك بمزيد الاكرام . وبعد فالقصد من هذا الخطاب . التهنيئة (٣) لسيادتك بدخول هذا العام الجديد فالله يبقيه عليك دائمًا مباركًا سعيد (٤) . بدوام العافية والعز المزيد والسلام

علم الخط علم نفيس صاحبهُ رئيس

(١١٨) رفع دعوى الى جنرال

(٥) الحمد لله ولا يدوم الَّا ملكهُ

الى حضرة السيد الجنرال فلان الحاكم الكبير بقسم كذا عليك السلام وبعد ان

---

(١) هذا (٢) فقرره
(٣) التهنئة (٤) سعيدًا (٥) بحروفه

المرأة التي تسمى الظريفة بنت قويدر من دوار مريوت فرقة اولاد عقون خالية من الزوج كانت نائمة بدارها في ليلة السبت الاول من شهر التاريخ في وقت الساعة الثانية عشر ليلًا هجم عليها سارق فلما دنا من باب الدار فاقت من نومها فرات السارق فرمتهُ بعمود ثم ضربها بسيف في يدهِ اصابها بهِ الى عضدها الايمن جرحها منهُ وفرَّ هاربًا فشرعت في النداء الى جيرانها فاتى اليها الاخضر بن الكبابي ورابح بن سالم فلم يدركا السارق ولم تحضر امامنا الأ في يوم التاريخ فلما فهمت مقالتها على النمط المذكور بحثتها هل لها معرفة بالسارق او لها ظنّ في احد فزعمت بانها لا معرفة لها بالسارق ولا ظنّ لها في احد اصلًا وبين دار الاخضر بن الكبابي نحو مائة ميطرة وبين دارها ودار رابح بن سالم نحو مائة وخمسين ميطرة فارسلت المرأة الى السيد وكيل الدولة والسلام

(١١٩) رسالة الى صديق

(١) الحمد لله وحده

الى المعظم الفاضل المكرم محبنا واعزّ الناس الينا السيد فلان شيخ عرش بني فلان السلام عليك الافًا ورحمة الله اضعافًا وبعد الذي يكون في علمك فهو خير ان شاء الله انَّ حامل البراءة من احبابنا قاصد السفر الى ناحيتكم ليتفرج في وطنكم خصوصًا في الاسواق لكنهُ اتى من فرنسا منذ مدة قليلة ولا لهُ معرفة بلسان العرب فالمطلوب من كريم فضلك ان تقف معهُ وتستحفظ بهِ ما دامهُ عندكم وتفهمهُ في الامور التي يسألك عنها هذا وجهي عندك والسلام من محبّك ومُريد الخير اليك فلان شيخ المسيد ببلد مستغانم تاريخ اليوم السادس من شهر ابريل المسيحي الموافق لليوم التاسع من شهر صفر الاسلامي سنة ١٢٩٠ — ١٨٧٣

إلحاق خير وان اراد محبنا زايلة او غيرها من العوين تبذل جهدك تجبر لهُ ذلك والاجرة عليهِ كما ينبغي

(١٢٠) هذا عقد رسم بيع

(٢) الحمد لله بعد ان استقرّ على ملك السعدي بن عيسي القزاز الساكن بقسنطينة جميع الحانوت الشرقي الباب الكائن تجاه مسجد الشيخ سيدي الرقس من حومة باب القنطرة داخل البلد المزبور الاستقرار التام صارت لهُ بالشراء الصحيح والثمن المقبوض

---

(١) بحروفها (٢) بحروفه

حسبما ثبت تملكهُ لذلك برسم مؤرخ باوائل ربيع الاول من العام الماضي بخاتم وعدالة ذي الخاتم اعلاه عاينهُ شاهداه حضر بالمحكمة الشرعية امام الشيخ القاضي بها في تاريخ الواضع طابعهُ اعلاه وفقهُ الله. وشاهديه السعدي المزبور وصحبتهُ مي الهاشمي بن احمد التاجر الساكن بالبلد واشهد الاول انهُ باع من الثاني جميع الحانوت المزبورة بما لها من سائر الحدود والحقوق والمنافع الداخلة والخارجة عنهُ قديماً وحديثاً بثمن قرّره لجميع المبيع وسائر حقوقه كما ذكر خمس عشرة مائة ريال فرنكية احضرها المشتري ونقدها للبائع بقبضهِ منهُ معاينة القبض التام وسلم لهُ المبيع فتسلمهُ منهُ وحازه عنهُ حوزاً فورياً بعد الرؤية والتقليب والمرجع بالدرك حيث يجب ويلزم شرعاً شهد بما ذكر من علمهُ الخ

(١٢١) كتاب مديح

الحمد لله وحدهُ ولا معبود سواه

حضرة الامير الكبير . الجليـل الخطير . الاسعد الاصعد . الامجد الاوحد . الآسمى الأَسنى . سامي الذرى حامي الورى . موءمن البلاد بوافي سطوتهِ . مغيث العباد بصافي معدلتهِ مسوّد وجوه الاعداء ببيض الصوارم . منوّر وجوه الاحسان بهواطل المحامد والمكارم الغنيّ لشهرتهِ في الافاق . عن رقم اسمهِ في الطروس والاوراق . ادام الله ايامهُ الزاهرة وافاض على القاصدين غيوث مكارمهِ الماطرة . ولا برح الزمان بوجوده دائم المسرات . والبلاد آمنة مطمئنة تهمي عليها بحسن انظارهِ سحب الخيرات . امين وبعد اهداء تحيات يتأرج في سطور الطروس عبيرها . ويشرق في مطالع سماء الصحف منيرها تهـدى الى مقامكم الاعلى . وقدركم المعلى . فالذي ابديهِ لحضرتكم السعيدة صانها عن الزوال . وجعلها محلًّا لمناط الاماني والآمال . انهُ كذا كذا

(١٢٢) صورة عرض حال

(١) الحمد لله وحدهُ سبحانهُ وتعالى

حضرة المعظم الارفع المحترم الانفع سعادة السيد وكيل دولة بمحروسة قسطينة السلام التام وبعد فقد برز القضاء على مولاي احمد بن عبد الله المغربي من سكان البلد التاجر في الصباط باداء اربعمائة وستين فرنكيه بوجه الضمان عن الحاج عبد العميد بن احمد التاجر

---

(١) بحروفهِ

في العجم اسبي محمد بن زواوي وان امتنع من اداء ذلك بيع عليهِ ما لهُ او حبس كما
ذاك برسم حكم شرعي موأرخ التاسع والعشرين من ابريل المنصرم من سنة التـاريخ
غرو ٣٣ ومن ذلك التاريخ الى الآن لم يدفع شيئاً وتضرَّر الطالب بذلك القول مع انهُ
لم يحصل منهُ على شيء بالكلية وحضر لديهِ في اليوم التاريخ صاحب الحكم وطلب تنفيذه
لكونهِ مسافرًا ومحتاجا لاخذ دراهمه ودفع خمسة فرنكيه للعون مصروف حبس خصمهِ
المزبور والمطلوب اذًا من سيادتكم ان تأمروا حبس مولاي هذا وتلزموه بدفع ما وجب
عليهِ للطالب والسلام وكتب بامر ذي الخاتم وفقهُ الله وذي الخاتم هو السيد
احمد الخضر بن عبد القادر

بتاريخ ١٨ من جمادى الاولى في

(١٢٣) هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي

هارون الرشيد وجعفر مع الشيخ البدوي . مما يحكى ان امير المؤمنين هارون الرشيد
خرج يوماً من الايام هو وابو يعقوب النـديم وجعفر البرمكي وابو نواس وساروا في
الصحراء فرأوا شيخاً متكئاً على حمار لهُ . فقال هارون الرشيد لجعفر اسال هذا الشيخ من
اين هو . فقال لهُ جعفر : من اين جئت . قال من البصرة . قال لهُ جعفر : والى اين سيرك .
قال : الى بغداد . قال لهُ : وما تصنع فيها . قال : التمس دواءً لعيني . فقال هارون الرشيد :
ياجعفر مازحهُ . فقال : اذا مازحتهُ اسمع منهُ ما اكرهُ . فقال : بحقي عليك ان تمازحهُ .
فقال جعفر للشيخ : ان وصفت لك دواء ينفعك فما الذي تكافئني بهِ . فقال لهُ : الله تعالى
يكافئك عني بما هو خير لك من مكافئتي (١) . فقال : انصت اليَّ حتى اصف لك هذا
الدواء الذي لا اصفهُ لاحد غيرك . فقال لهُ : وما هو . فقال لهُ جعفر : خذ لك ثلاث
اواق من زهر القمر وثلاث اواق من نور السراج . واجمع الجميع . وضعها في الريح
ثلاثة اشهر . ثم بعد ذلك ضعها في هاون بلا قعر . ودقها ثلاثة اشهر فاذا دققتها فضعها
في جفنة مشقوقة . وضع الجفنة في الريح ثلاثة اشهر ثم استعمل هذا الدواء في كل يوم
ثلاثة دراهم عند النوم واستمرّ على ذلك ثلاثة اشهر فانك تتعافى ان شاء الله تعـالى
فلما سمع الشيخ كلام جعفر قال : لا عافاك الله يا ساقع الذقن . خذ مني هذه اللطمة مكافاة
لك على وصفك هذا الدواء و بادرهُ بضربة على ام راسهِ فضحك هارون الرشيد حتى
استلقى . وامر لذلك الرجل بثلاثة آلاف درهم

(١) مكافأتي

(١٢٤) غناء ابرهيم بن المهدي

حكى المنجّم قال: حكي لي ان ابرهيم بن المهدي كان احسن الناس غناءً. وذلك انني كنت اراه في مجالس الخلفاء مثل المأمون والمعتصم يغني المغنون. فاذا ابتدأ هو لم يبقَ احد من الغلمان والمتفرجين واصحاب الصناعات والمهن الصغار والكبار الّا وقد ترك ما في يده. وصار باقرب موضع يمكنهُ ان يسمعهُ. فلا يزال مصغيًا اليهِ لاهيًا عما كان فيهِ ما دام يغني. فاذا امسك وغنَّي غيره رجعوا الى اشغالهم. وقد رأيت منهُ شيئًا عجيبًا لو حدثت بهِ ما صدق. كان اذا ابتدأ يغني اصغت الوحش ومدت اعناقها ولم تزل تدنو منهُ حتى تضع رؤوسها على الدكان الذي كنَّا عليهِ. فاذا سكت نفرت عنا حتَّى تنتهي الى ابعد غاية يمكنها التباعد فيها عنَّا

قد جاء في النوادر عن ليلى الاخيلية ان قال الحجاج: يا غلام اذهب الى فلان فقل لهُ يقطع لسانها. فامر باحضار الحجام فقالت: ثكلتك امك. انما امرك ان تقطع لساني بالصلة وهي لفظة مستعملة عند من لهُ امرٌ ونهي. فتعجب من ذكائها

(١٢٥) حكاية بشار الطفيلي

حكي عن بشار الطفيلي انهُ قال رحلت يومًا الى البصرة فلما دخلتها قيل لي ان هنا عريفًا للطفيليين. يبرُّهم ويكسوهم ويرشدهم الى الاعمال ويُقاسمهم. فسرت اليهِ فبرَّني وكساني واقمت عندهُ ثلاثة ايام. ولهُ جماعة يصيرون اليهِ بالزلات. فياخذ النصف ويعطيهم النصف. فوجهني معهم في اليوم الرابع فحصلت في وليمة فاكلتُ وازالتُ معي شيئًا كثيرًا. وجئتهُ بهِ فاخذ النصف واعطاني النصف. فبعتُ ما وقع لي بدراهم. فلم ازل على هذه الحال اياماً ثم دخلت يومًا على عرس جليل. فاكلتُ وخرجتُ بزلة حسنة. فلقيني انسان فاشتراها بدينار. فاخذتهُ وكتمتهُ وكتمت امرها. فدعا جماعة من الطفيليين فقال: ان هذا البغدادي قد خان. فظنَّ اني لا اعلم ما فعل. فاصفعوه وعرفوه ما كتمنا فاجلسوني شئتُ ام ابيتُ. وما زالوا يصفعوني واحدًا بعد واحدٍ. فيصفعني الاول منهم ويشم يدي ويقول: اكل مضيرة. ويصفعني الاخر ويشم يدي ويقول: اكل كذا ويصفعني الاخر. حتى ذكروا كل شيء اكلتهُ ما غلطوا بشيء منهُ. ثم صفعني شيخ منهم صفعة عظيمة وقال: باع الزلة بدينار. وصفعني آخر وقال. هات الدينار فدفعتهُ اليهِ.

وجردني الثياب التي اعطانيها وقال : اخرج يا خائن في غير حفظ الله . فخرجت الى بغداد . وحلفت ان لا أُقيم ببلدٍ فيهِ طُفيليَّة يعلمون الغيب

(١٢٦) ولادة موسى

وبعد وفاة يوسف اقام الاسباط بمصر وتناسلوا وكثروا حتى ارتاب القبط بكثرتهم واستعبدوهم . وفي التوراة ان ملكاً من الفراعنة جاء بعد يوسف لم يعرف شأنهُ ولا مقامهُ في دولة ابائهِ . فاسترقّ بني اسرائيل واستعبدهم . فعمد الفراعنة الى قطع نسلهم بذبح الذكور من ذريتهم . فلم يزالوا على ذلك مدة من الزمان حتى ولد موسى وهو موسى ابن عمران بن لاوي من القادمين الى مصر مع يعقوب . وولد عمران بمصر وولد هارون لثلاث وتسعين من عمره وموسى لثمانين فجعلتهُ أُمهُ في تابوت . والقتهُ في ضحضاح اليمّ وارصدت اختهُ على بعد لتنظر من يلتقطهُ فتعرفهُ . فجاءت ابنة فرعون الى البحر مع جواريها فرأَتهُ واستخرجتهُ من التابوت. فرحمتهُ وقالت : هذا من العبرانيين فمن لنا بظئر ترضعهُ . فقالت لها اختهُ : انا آتيكم بها . وجاءت بامهِ فاسترضعتها لهُ ابنة فرعون الى ان فُصل . فاتت بهِ الى ابنة فرعون وسمتهُ موسى وسلَّمتهُ لها فنشأ عندها ثم شبَّ وخرج يوماً يمشي في الناس ولهُ صولة بما كان لهُ في بيت فرعون من المربى والرضاع فهم لذلك اخوالهُ . فرأى عبرانياً يضربهُ مصري فقتل المصري الذي ضربهُ ودفنهُ . وخرج يوماً آخر فاذا هو برجلين من بني اسرائيل وقد سطا احدهما على الاخر فزجرهُ فقال لهُ : ومن جعل لك هذا أتريد ان تقتلني كما قتلت الاخر بالامس . ونما الخبر الى فرعون فطلبهُ وهرب موسى الى ارض مدين عند عَقبة إِيلة . وبنو مدين أُمَّة عظيمة من بني ابراهيم عليهِ السلام كانوا ساكنين هنالك . وكان ذلك لاربعين سنة من عمره

(١٢٧) الفتيان الثلاثة في اتون النار

ورأس بختنصر دانيال على جميع حكماء بابل . وولى اعمامه حنليا وعزريا وميشائيل امر مدينة بابل . وسماهم باسماء نبطية شدرك وميشك وعبد نجُوَ . ثم اتخذ بُختنصّر صنماً من ذهب طولهُ ستون ذراعاً في عرض ستة اذرع . وتقدم الى جميع عظماء دولتهِ ان يوافوا عيد الصنم . وانهم اذا سمعوا صوت القرن وباقي انواع الزمر يخرُّون سجداً للصنم فامتثل الجميع امره ما عدا حنليا وعزريا وميشائيل فسُعي بهم الى بختنصر انهم لا يعتدّون بامره . فاستشاط من ذلك غضباً وأمر ان يُسجر الاتون فوق ما كان يسجر سبعة اضعاف

الوقود وان يُزجُّوا بسراويلهم وقلانيسهم وباقي ثيابهم في اتون النار. فلما فُعل بهم ذلك احترقت (١) النار الذين سعوا بهم وأمّا هم فمكثوا في النار ممجدين لله. وملاك الطل نزل عليهم واما عنهم لهيب النار. فلم تنكِ فيهم ولا في ثيابهم ولا في لباسهم. فلما شاهد الملك ذلك بهت تعجباً وقال: ارى الرابع منهم شبيه المنظر ببني الآلهة يعني الملاك وناداهم باسمائهم قائلًا: يا عبّاد الله العلي اخرجوا فخرجوا من النار ولم يشِط شيء من ثيابهم ولا شعورهم. فرفع بخت نصَّر درجاتهم

(١٢٨) دانيال في جب الأُسد

داريوس الماديّ استولى على الملك وهو من ابناء اثنتين وستين سنة. وحسنت منزلة دانيال النبي عندهُ. واقام في ولايتـهِ مائة وعشرين قائدًا. ورأس عليهم ثلاثة رجال احدهم دانيال. وكان يرجع في سرائره اليهِ. فساء ذلك ارباب الدولة. وجعلوا يطلبون عليهِ حجة يوقعونهُ بها عن مرتبتهِ. فلم يظفروا منهُ بهفوة غير انهُ يدين بغير دين الملك. فساروا الى الملك وقالوا: ان دانيال يعبد الهاً غريباً. وفي سنّتنا ان من دان في ارضنا بدين غير ديننا وتعدَّى سنة اهل ماداي وفارس قذف بهِ في جب الاسد. فلما لم يقدر الملك على ابطال شريعة قومهِ تقدم بقذف دانيال في جب الاسد وقال لهُ: الهك ينجيـك وانصرف الى منزلهِ وبات طاوياً وطار عنـهُ نومهُ إشفاقاً على دانيال. وجاء الملك داريوس في صباح اليوم الثاني ليبكي على دانيال لكثرة اغتمامهِ لهُ. فلما دنا من الجب ناداه: يا دانيال هل قدر معبودك ان ينجيك من السباع. اجابهُ دانيال قائلًا: ايها الملك عش خالدًا ان الهي بعث لي ملاكـهُ وسد افواه الاسد فلم تهلكني. فحسن موقع ذلك من الملك جدًّا واخرج دانيال من الجب والقى وُشاتهُ فيهِ مع نسائهم وبنيهم وذريتهم. فما استقروا في قرار الجب الّا ومزقتهم الأُسد ورضت عظامهم رضًّا

(١٢٩) وصية نزار لبنيهِ

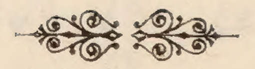
ولما حان ارتحـال نزار من هذه الدنيا الى دار الآخرة. احضر اولاده الاربعة بين يديهِ وقال لهم: اعلموا يا اولادي اني راحل عنـكم الى دار الآخرة وما احضرتكم الّا لاشرح لكم وصيتي. فاحفظوا ما اقول لكم ولا تخالفوا وصيتي فيحل بكم الوبال في مخالفتي

(١) احرقت

قالوا : ما هي وصيتك يا ابانا . قال : وصيتي لكم هي ان يوقّر صغيركم كبيركم . يا اولادي اياكم والتكبّر فانهُ مهلك الجبابرة . ما ولع بهِ احد الّا هلك . وفي غير طريق الحق سلك . يا اولادي اياكم والحسد فانهُ يقلل الرزق ويذيب الجسد والحسود لا يسود . ولا يموت الّا وهو منكود . واياكم والطمع . فانهُ يرمي صاحبهُ في البلاء والعذاب . والقناعة غناء . يا اولادي اياكم والبخل . فيبعدكم من الله ومن الخلق . ومن هان عليهِ مالهُ . حسنت حالهُ وسُمع مقالهُ . يا اولادي آسوا الناس بالطعام . واكثروا البشاشة . وافشوا السلام . وصلوا بالليل والناس نيام . يا اولادي اياكم والكسل فانهُ يورث الفشل . يا اولادي اياكم والغضب . فانهُ يورث السخط . والبشاشة في الوجه تورث المحبة . وهي خير من القرى . ومن لانت كلمتهُ وجبت محبتهُ . يا اولادي لا تخالفوا وصيتي . واعلموا اني قد قسمت اموالي بينكم بالسوية . وجعلت قسم كل واحد منكم في كتابي هذا . فاذا وضعتموني في حفرتي وغابت عنكم جثتي . واتت العرب لعزائي . فاذبحوا لهم من نعيمي واذا تفرقت العرب عنكم فاعتمدوا على كتابي ووصيتي . ولا تثيروا الحرب بينكم

(١٣٠) الخط الكوفي

فضل العاقل على الجاهل كفضل البدر على السها
سلامة الانسان في حفظ اللسان



فهرس

كتاب معرض الخطوط العربية











